















[illegible]



فأشبهت قوله الأشيون في جلاله ولم يستد بالنون الساكنة قبلها الساكنة منها ومغنتها صارت المكسورة كأنها أوليت الألف وهو قول  
بالضعيف فإنه يمكن أنه يكون خفت القليلة للضعيف كما غنوا رب وان وغنوا الله أنه حذف الألف من المثنيين كما أبدوا الأولى  
من المثنيين في نحو ربهم ودينار ربهم ذلك في هذا الموضع لأن حذف لولحق الثانية لأن الفاء القاء الساكنين والفاء الساكنة على هذا  
يلحق غير ما خذ به ضد العامة وإن شئت كان على لفظ الجذر والمعنى لا لا كقولهم يربصون بالفتن من ثلثة فروع ولا تضارولة بولدها أي  
لا يسبق ذلك وإن جعلته حالاً من استتبع واستتبعاً واستتبعاً غير متعين ويدل على ذلك قول الشاعر فلا سبق ولا سبق شريبي ويرد  
إذا أردت بلي وكقول الفرزدق بليدي رجال لم يسلوا سيوفهم ولم يكثر القتل بهم حين سلت اللغة بنوا أي اتخذوا  
بنوا أنفسهم أي اتخذوا وبوأيت له بيتاً أي اتخذته ويقال إن بنوا وبوا بمعنى أي اتخذوا بيتاً مثل بدل وتبدل ومخلص ومخلص  
قال أبو علي بنوا فعل يتعدى إلى مفعولين واللام في نحو مكأ أو الطمس هو الأثر يقال طمس عينه أطشها طم وطوسا وطست  
البرج آثار الديار والطمس تغير إلى المذهب والدروس قال كعب بن زهير من كل نضاجة الذرأ أن أرفقت عرفها طمس الأملع بم  
المعنى مصر غير مصر فانه مؤنث معرفة ولو حقت لخطتها كما تعرف عند كان جازياً وذلك الصرف أقبس وقوله بنوا يستعملون ليس  
لغير مكان لا اختصاصه واليعوت هنا كالتعرف في قوله بنوهم من لينة عرفاً فلا يفسرنا محتل بحب من الأبواب النصب والحزم  
ولما التفتب فتبدل بجعل أحداهن يكون على جواب صيغة الأمر بالهاء والآخر أن يكون عطفاً على المضمر أي ليضلوا فلا يؤمنوا وهذا  
قوله البرد على هذا فيكون قوله بنوا الطمس على أن الهم واشدد على قلوبهم اعتراضاً والحزم فيكون على وجه الأدلة عليهم وتقديره  
فلا آمنوا مثله قول الأصمعي فلا يلبس من بين عينيك فلا ترى ولا تلقى إلا نفسك رافع القسي وأهيننا إلى موسى وأهيننا أي أنزلنا  
بنوا لعلكم يصبروا أي اتخذوا آمن بكم يصبروا حتى المدة المعروفة بنوا يسكنوها وأودع إليها وأجعلوا أيوكم قبله اختلف في  
قوله ذلك ففعل داخل على معنى مصر بعد ما أهلك الله فرعون أنزلنا بالساجد يذكر فيها اسم الله تعالى وإن جعلوا  
مساجدهم عن قبله أي الكعبة من الحسن ونظيره في بيوت الله أن ترفع وقيل إن فرعون أمر بنو بني مساجد بني إسرائيل  
وممن من الصلوة فامرهم أن يتخذوا مساجد في بيوتهم يصلون فيها خوف من فرعون وذلك قوله وأجعلوا أيوكم قبله أهملوا في  
بؤسكم لتأمن من خوف من ابن عباس ومجاهد والسدي وغيرهم وقيل معناه أجعلوا أيوكم يقابل بعضها بعضاً من سجدتي جبر  
وأقبل الصلوة أي أدبروها وأطاعوا على فعلها وبشر المؤمنين بالجنة وما وعد الله نعم من القربى وأطاع النعم والمخطاب لوسم من بني  
مسلم وقيل لمخطاب لمخضرم وقال موسى ربنا أنك أنت فرعون وملاؤه أي أعطيت فرعون وقومه زينة تزييهم بها من الخلق والثناء  
وقيل الزينة الجمال وحسن البدن وطول القامة وحسن الصورة وأولاً يعطون بها في الحياة الدنيا وإنما أعطاهم الله تعالى ذلك  
الانعام لهم مع تقرير من وجوه الفسار بنوا يصلوا عن سبيلك اللهم العاقبة وعاقبة أمرهم أن يضامك من سبيلك ولا يجوز  
أن يكون لام العاقبة لأنها قد علمت بالآلة الواضحة أنه لا بحث الرسول ليام الخلق بالصلوات ولا يريد أن ينهاهم الاضلال وكذلك لا يؤتم  
لأنه يصلوا وقيل معناه لا يصلوا عن سبيلك فخرقت لأقواله شهدنا أن يقولوا يوم القيمة أو لا يقولوا وحذف ذلك لأن الآلة العقل  
عليه وقيل إنهم الدعاة والمعنى أن الله على ما هم عليه من الضلال وإنما قال ذلك لعله يأنهم لا يؤمنون من طريق الوحي وفائدة  
أخبار البشر منهم كما يعلم وليس ويدل عليه أنه إنما يقول ربنا الطمس على أن الهم فدل ذلك على أنه أراد به الأدلة عليهم والرد بالخط على القول  
تغيير ما عجز عنها إلى جهة لا ينفع بها قال مجاهد وقتادة وعامة أهل التفسير صارت جميع أممهم حجة حتى السكرو والفتنة واستند  
على قلوبهم معناه بنهم على القيام ببلدهم بعد اهلاك أممهم فيكون ذلك أشد عليهم وقيل معناه استهم بعد سلب أممهم وأهلكهم قال  
أنه عبارة عن هذا لأن والطبع فلكل من اعتنى برأ العذاب اللام قد ذكرنا وجهه وقيل معناه أنهم لا يؤمنون إيماناً حقيقياً حتى يردوا  
العذاب وهم مع ذلك لا يؤمنون إيماناً اختياراً صلواتهم أجبرهم على الدعوة فقال قال أي قال الله موسى وهرون قد بعثت  
نعم نحن إنما قال دعوتكم والاداعي كان من سبيلهم لأن كان يدعو وكان هرون على دعائه فما رايهم من حكمة والبرج وإلى العاقبة  
وأكثر للتفسير وكان معنى السامع اللهم اجب هذا الدعاء فاستجبوا أي استجابوا على ما سألوا من دعائه الناس إلى الله تعالى بالله تعالى

كان في قوله ربكم ويؤتى ذلك قوله وأذبحوا  
لأبراهيم مكان البيت فدخلت الدم على غير الطمايح  
كادخل على الطمايح في قوله أن بنوا لعلكم



ع  
ع

والانذار والوعظ قال ابن جريح مكث فرجعت بعد هذا الدعاء اربعين سنة وروى ذلك عن ابي عبد الله ع ولا شيعان سبيل الذين  
لا يعلون بها ما سجدوا من ان يتبعوا طريقه من لا يؤمن بالله ولا يعرف انبياء عليهم قوله تعالى واما قدامي اسرائيل  
الذين آمنتم وبنوه وجنوده بنوا قدامي اذ اذكركم افرق قال آمنت ان لا اله الا الله الذي آمنت به بنو اسرائيل  
قالوا من الميحيي الآلة وقد عصيت قبل فقلت من المؤمنين وقالوا يوم نحييك بيديك تكون خلقك آية  
كأن كثير من الناس عن آياتنا لغافلون تلك آيات القرآن لقراءة من اهل الكوفة من غير فهم آمنت انه بكسر الالف والباء ففتح  
وروي عن ابي جعفر ونافع الان بالمقاء حركة العين على اللام وحذف العزة وقد انجيك خفيته فتيبه ويعقوب وهبل والباقر  
نجيك بالشد يد في الشواذ فراه ابي بن كعب ومحمد بن السميع نحييك بالهاء نجح قال ابو علي من قرأ آمنت انه بالفتح فادله هلا  
الفعل يصل حرف ط في نحو يمشي في الغيب فلما حذف حرف وصل الفعل الى ان فصار في موضع نصب او جعل الحذف في ذلك  
ومن قال آمنت انه بالكسر حمله على العقول المضركا انه آمنت وقيل انه واخبر العقول في هذا الخبر كثير قال علي بن موسى من كسر انه  
جعله بكذا من آمنت ومن فتح جعله محمولاً من آمنت واما الآن فان لم المعرفه اذا دخلت على كلمة اولها حركة تحذفت الحركة كما في خفيته  
وجها ان احداهما تلي حركاتها على اللام ونفزة الوصل فيقال محز وقد حكى ذلك سيبويه وحكى الحسن ان ناسا يقولون في محز فز  
الحركة التي للوصل قال وقد كنت تحكي حب سر خفيه فجعل لان منها بالذي انت بايع فاسكن محله لما كانت اللام محركة وهو لم  
يعتد بالحركة كما لا يعتد بها في الوجه الاول تحرك الهاء بالكسر كما تحرك في محز واليوم نحييك ونحييك في محز ولجداى نحييك  
على محز من الدهن قال اوس بن حجر من تحريكه كمن تعفوه والمستكن كمن يمشي بقرائح والقرواح حيث لا ماء ولا جحر من قرأ  
نحييك بالهاء فانه تغلغل من الناحية الى الناحية فاحية ومنه نحييت الشيء فتحي اي باعدته فتباعدها في ناحية قال  
لخطبة يحيى بن جليس في بعيدا ارجح الله منك العالين الله للهاجرة للخروج عن الحد من احدى الجهات الاربع لا يتابع طلب  
الحاق بالاول اتبعه اتباعا وتبعه وحكى ابو عبيد عن الكسائي انه قال اذا اراد انما يتبعهم خيرا وشلا قال يقطع الحركة فاذا اراد  
به انه اقتدى بهم واتبع اشهرهم قالوا يشدد الشاء ويوصل الحركة والبعثي طلب الاستعلاء بغير حق والعدو والعدول العظيم  
والنحو لا يعلوها السبيل والعلما من الارتفاع الاعراب بنينا وعددا مفعول له قيل انها ماضية في موضع محال  
الى حال البقي والعدول الذي فصل بين الزمان الماضي والمستقبل مع انه اشارة الى الماضي ولهذا بنى كائني ذاعرف الالف بالالف  
واللام ومنت تقصير حرف التعريف لانه ماضى بمنزلة الضم في المعنى في انه ليس له حصة والحاضر في معنى المصريح في صحة  
الصورة والعامل في قوله ذلك حذف وتقديره الان آمنت المعنى ثم بين جفانه ما له امر فمعه ونومه فقال وجاونا بنينا  
اسرائيل الجبرائيل الجرجوج جاوره سلمون بان يستألفهم الجرجوج فمنا الله اشئ عشر فرقا فانهم فرعون وجنوده بنينا  
وعندوا اي ليغوا عليهم ويظلمهم وذلك انه استجابه لما اجاب وعلموا من علمه بالزجاج بن اسرائيل من سحر الجرجوج وتعم  
فرعون وجنوده مشرفين حتى انتهوا الى الجرجوج فامر الله موسى بضرب الجرجوج فافترق اثني عشر فرقا فصار لكل سبط طريق يابس  
وانتفع للادوية كل طريق كالجبل وصال الماء شبه الحرق فجعل بعضهم يظل الى بعض فلما وصل فرعون وجنوده الى البحر اذ البحر  
بذلك الحية فما ابوا دخول البحر وكان فرعون على حصان اوهم فجاء جبرائيل على فرس فذيق نفاض البحر وميكائيل يسوقهم  
فلما تم فرعون رجع فرس جبرائيل اسفل خلفه في الماء وانفتحت لحيول خلفه فلما دخل احزمهم البحر وهم اولهم ان يخرج الطبق  
لما علمهم حتى اذا اذكركم افرق اي وصل اليه العرق واثبت بالهلاك قال آمنت انه لا اله الا الذي آمنت به بنو اسرائيل ولما امن  
المسلمون وكان ذلك ايمان للهار لا يسحق به الثواب فلم ينفعه ايمانه الا انه وقد عصيت قبل فيه احاراي قبل له الا ان آمنت  
حين لا ينفع الايمان ولا يقبل لانه حال اللجاء وقد عصيت برك الا يله فلهذا آمنت قبل ذلك وكنت من المفسدين في الانبياء قبل  
للمؤمنين وادعاه الالهية فابيع الكفر فاختلف في قابل هذا القول فقيل قال جبرائيل ع وقيل ذلك كلام الله تعالى قاله على وجه الالهانة  
والوحي فكان ذلك معجزة لموسى بن روى عن ابيهم بن هاشم باسناد عن الصرم قال ما لي جبرائيل ع رسول الله صلى الله عليه وآله

الاكتفاء لغيرنا ولم يزل كذلك منذ اهلك الله فرعون فلما جاءه سبحانه بنزوله هذه الآية نزل وهو منكسب شرب فقال له جبري  
ما لا يتفق الا ونبئت لغيري من عبيك حتى الساعة قال نعم يا محمد لما عرف الله فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا  
اسرائيل فاخذت حماة فوضعتها في فيه ثم قلت له الاله وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين ثم خشيت ان تلحقك الرحمة من عند الله  
ويعذبني على ما فعلت فلما كان الله وافر في الله ان يودي اليك ما قلته انا فرعون امنت وعلت ان ذلك كان رضاه الله تعالى قال نعم  
بغيرك بيدك واختلف في معناه فقال اكثر المفسرين معناه لما عرف الله فرعون وعقوبه اكبر بعض بني اسرائيل عرق فرعون وقالوا  
هو اعظم شأن ان يعرفوا فرعون الله حتى يرضوا بذلك فاليوم نجيتك اي تلقيك على نحو من الارض وهي المكان للرفع  
بيدك اي يمسك من غير دفع وذلك انه طاعه يانا فقتل معناه فخلصك من لغوات ميت واليدن الدرع قال ابن عباس  
كانت عليه درع من ذهب يعرف بها فالعقبة تركت فوق للاربعك المشورة ليعرفك بها لتكون لمن خلقتك اي لم تكن  
تكاليف خلقتك فلا يقولوا مثل مقالته وقيل انه كان يدعى انه رب قبيش الله امره والله عبد وعبد من الاله ان عرق مع القوم  
واخرج هو من بينهم وذلك آية من الرسل وان اكثر من الناس من ايات الخافلون يعني اكثر من الناس من الفكر في دلائل التوحي  
بلحان ونبينا غافلون اي ذاهبون قوله تعالى **فَقُلْ لِّمَن مَّا يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** الآية  
ويجوز ان يكون الفعل الثاني من تواتر على هذا معناه كما حذف من قوله فبواكم في الارض ويجوز ان يقرب الواصل المتعول  
على التسليم وان كان مسدداً فيقول ان ذلك سبب في قوله فاما الضرب فانت ضارب المسمى ثم بين سبحانه حال بني اسرائيل بعد  
اهلاك فرعون فقال **لَعَلَّكَ نَادِيًا بِبَنِي إِسْرَءِيلَ يَوْمَئِذٍ سَأَلَهُمْ سَبْعَ مِائَةٍ** واهلك عدوهم يقول مكانهم مكانا  
محمدا وهو بيت المقدس والشام وانما قال سبعمائة لان فضل ذلك المنزل على غيره من المنازل كفضل الصدقة على الكذب وقيل معناه انهم  
في موضع خصب على جبل يابل عليه من حلة لزهرة وقال الحسن بن سعيد بن مصر وذلك ان من بني اسرائيل الجبل  
ثانياً اجمع الى مصر بمواضعه وقال الضحاك هو الشام ومصر ومنهم من قال ان من الاشياء القديمة  
وهذا يدل على صحة اتيان بني اسرائيل فما اختلفوا حتى جاءهم العلم معناه فما اختلفوا في تصديق محمد صلى الله عليه وآله يعني اليهود  
وكاذا عرفت به قيل معناه حتى جاءهم العلم وهو القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وآله عن ابن عباس وقال القراء العلم هو  
لانهم كانوا على ما هم به فبعثهم فاجابهم فاختلوا في تصديقه فكثير من الكرم وقيل ان معناه فما اختلف بنو اسرائيل الا بعد  
ما جاءهم العلم بالحق على وجهي وهو انهم كانوا مطبقين على الكفر قبل ان يسميوا فاجابهم اسرهم وبقيت على الكفر بعضا  
فصاها ليعتقون ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون هذا المعنى انه تعالى بانه هو الذي يقول حكم بينهم يوم  
القيمة في الامور التي يختلفون فيها لانه مع البقاء للتكليف لا يرتفع الخلاف قوله تعالى **فَقُلْ لِّمَن مَّا يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ** الآية  
قد تقدم اختلاف القراء في كل الكلمات والوجه في ذلك **الوجه** انما يطلب الشك مع ظهور الدلائل وهو من حوى الضرع وهي  
مسحة اليد فلا معنى بعدد سورة والمطلب **الوجه** في قوله لا يكون لك تأكيد في غير الواجب لانك لا تقول  
انت تكفون وعلقت في القسم على هذا الوجه لانه يطلب القسم الصادق وانما بين الفعل مع قوله لا تكفون لانها كتبت مع الفصل  
لا على قدر كل عين في كل واحد فركبه مع الاخرى مع انه الاول ساكنة واقتضت حركته لانه لا يقرأ الساكنين ولا يقرأهم كل ابي قال  
الاعرج انشاكل لانها مضاعفة الى مؤنث ولما كل المؤنث ولذلك حواه والوجه في الآية روية العين لانها تعدت الى متعول واحد  
والعذاب وان كان لا يجوز ان يركب في اربعة احوال فهو بمنزلة ما يرى **الوجه** ثم بين سبحانه صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله  
فقال فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاستل الذين يقرءون الكتاب من قبلك اختلف المفسرون في معناه على اقل او لها قال

حسن

الرجوع ان هذه الآية كثر سوال الناس عنها فوضعت فيها وفي السورة ما يدل على ما فيها قال الله مخاطب النبي صلى الله عليه وسلم ذلك  
المخاطب شامل للخلق والمعنى فان كنتم في شك فاستلوا والدليل عليه قوله في السورة يا ايها الناس ان كنتم في شك من ربي فلا تجد  
الذين تعبدون من دونه احد الا الذي يتوهم فاعلم انه سبحانه ان نبهه ليس في شك وشك هذا قوله يا ايها النبي اذا  
طعتم النساد فقال طعتم والمخاطب ليس للنبي صلى الله عليه وسلم وحده وهذا مذهب الحسن وابن عباس وكثير من اهل الساجد يعني  
عن الحسن وقادة وسعيد بن جبير انهم قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشك ولم يستل وهو لم يحجج الى هذا عدم وثايقه ان المخاطب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وان لم يشك وعلم سبحانه انه غير شك ولكن الكلام خرج مخرج التعريض والافهام كما يقول القائل لعبد الله كنت  
عبدك فاعلمني ولا يبيد ان كنت والذى خضعك على ولده ان كنت ولدت فربى بربك تلك المبالغة مدحها جوا في المبالغة الى ما  
يستحيل كقولهم بكت السمل لموت فلانة او لو كان بكى سماء على ميت ليكس عليه وكذلك هنا يكون المعنى لو كنت من بنيك  
فشككت فسئل الذين يقررون من قبلك عن الغزاة وغيره فقالوا ان المعنى ان كنت ايها المخاطب وايها السامع في شك مما ائزنا  
اليك على لسان بنيك محمد فيكون المخاطب لغيره ودايم ما ذكر الزجراج انه يجوز ان يكون ان في معنى ما فيكون المعنى ما كنت  
في شك مما ائزنا اليك على لسان بنيك فيقول الذين يقررون هذه الكتاب انك لست بربك انك تسئل لانك شك وكون لست بربك انك  
قال ابراهيم حين قال له اوله من قال لي وكون لي طين قلبى فان زيادة في التعريف ليست ما يبطل صحة العقيدة ولم يرد بها انزل  
اهل الكتاب مع حيد اكثرهم لغيره في قوله احدها انما هو بان يقال معنى اهل الكتاب كعبادته به سلام وكعب العباد ربي  
الداري واشياهم عن ابن عباس ومجاهد والضحاك والقرطبي للامام سلمة عن حصة النبي للبشر في كتبهم ثم انظر فيما ذاق تلك  
الصحة وهذا القول اقرى لان هذه السورة مكية وابن سلام وغيره انما اسلوبا بالمدينة وقال الانصاري ان هذه الآية نزلت في امه  
فان سمع ذلك فذلك في الموضع رداء له ما ينال ايضا الى حيد الله وقيل ايضا ان المراد بالشك الضيق والمشدد بما يوجب منه من يتبعه  
فلذا امر الله ان ضقت ذرعها بما تلقى من اذى قومك فسئل الذين يقررون الكتاب من قبلك كيف صبر الانبياء على اذى قومهم واصبر  
كذلك لمجدك على من ربيك يعني بالحق المراءى والاسلام فلا يكون من المؤمنين اهل الشاكين ولا يكون من الذين كفروا باليات الله  
ولا يصف بها فتكون من محسرات فانك ان فعلت ذلك كنت من الظالمين ولم يقل من الظالمين لان الانسان قد علم شدة قصصه  
وتأه صفه على غير ان ما له فكيف انما خسر دينه ونفسه ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون معناه ان الذين اخبر الله عنهم  
بغير شرط انهم لا يؤمنون فحق الامكان منهم ولم ينف عنهم القدرة عليه فان في الفعل لا يكون نقيا للقدرة عليه كما ان الله سبحانه  
لنفسه مغفرة المشركين ولم يكن ذلك نقيا للقدرة على مغفرتهم فمقتل معناه ان الذين وجب عليهم خطيئة خطيئة من قناتة  
وقيل معناه وجب عليهم معصية ربك ولو جددت كل آية اكل مجرة ودلالة ما يقررها حتى يرد العذاب الاليم الموجع فيصير ذلك  
الى الايمان وفي هذا العلم بانه هؤلاء الكفار لا لعنف لهم في العلوم يؤمنون عند ايمانه لغير قول الله تعالى فانك لا تعلمون  
ولا يعني هذا ولا يستعمل على وجهي احدهما التخصيص والآخر التاميم كقولك في التخصيص هذا نافي بغيرك فالتاميم وفي التاميم  
هذا استغنى عن التاميم الذي دعيت اليه قال الشاعر قد دونت عقر النيب افضل بعدكم في حواري ذلك المكي المقص الى هذا  
تعدون المكي كانت قرية كان هذه التسمية لا تحتاج الى خبر فاستدفعها ايها الضعيف فترى فانه الجلة تقوم مقام الحقيقة فكذلك  
لان قوم يونس استثناء متصل بوقع على المعنى لعل ظاهر اللفظ كما انك لا آمن اهل قرية وجميع مشركي في هذا الكتاب وقوم  
يونس مستثنى من الجميع ومثل هذا الاستثناء في قوله تعالى فانك لا تعلمون من الفروع من قبلكم الا قوم يونس قبل ان حسنه وان كان  
اهل قرية استثنى وقت ينجم ايها قوم اولاد بنيية يهود عن الضم في الارض الا قليلا من اجينا انهم قال الزجراج الا انهم ينفون  
استثناء منقطع وتقديره لكون قوم يونس لما استثنوا قوله التامة وقت فيها الصل لا اسبابها اعيت جوابا عما بالربح  
من احد الا اوارى لا تامة بغيرها والنزى كالحق في المظلمة والميلد وحكي القرارة في البيت لا اله الا الله ما قاله جميع السامعين ثلثة



أخرفه في القتل لعداؤه وماذا جعلهم يوش ويوسف بكسر الخاء واللام والسين من شيوخهم من آسف وآسف  
وهي شاذة المذكور سبحانه إن إيمان فرعون لم يقبل منه حماية العقاب وحصل ذلك بغير إيمان قوم يوش قبل نزول العقاب فخلا  
فولما كانت غربة آسف منقبا إليها الاقوام يوش قبل أن يمناه فعلا كان أهل قرية آساف وقت ينقمهم يلطمهم لعلهم سجانته  
إن الأيالة لا يمنع عن وقوع العذاب ولا عند حصول الموت لا يزال لا يشك فيه لكن قوم يوش لما سمعوا نعتهم العذاب عن الزنج  
قال وقوم يوش لم يقع بهم العذاب وإنما أذا الأثر التي تدل على العذاب فتعلم مثل العليل الذي يتوب فمرضه وهو يرجو العافية  
فيخاف الموت ويقبل بقاءه لكي يفسد خلاؤه فيؤمن أهل قرية باجمعهم حتى لا يتقدمهم أحد الا قومه يوش فعلا كانت القرية كلها  
هكذا عن يوش وقيل يمناه فعلا كانت قرية آسف فتعلمها يلفا سيد لم يكون منهم موقفا بآمن الام من كثرة ثم آسف عند نزول  
العذاب وكشف عنهم لعلهم لم يفعل هذا بآمن قومه يوش لما استولوا عند نزول العذاب بهم كسفت عنهم العذاب بعد ما تلى  
عليهم وهو قوله كسفت عنهم عذاب الخزي فقلوبهم التي يأسون قتلة وابوعباس في رواية مطا وقيل الله لا يقول فلو كانت قرية  
آسف قوم شوقا لانه جادهم العذاب يومئذ ما كان جادهم يوش الا ان قومه يوش استدلوا بذلك بالقوية وانك لم يبدك  
فوصف أهل القرية باقهم سوى قوم يوش لتعرفهم به بعض التعريف انك لا اختيرتهم على سبيل الاعيان بل على الفكر عن الجباني  
وهذا الذي ذكرنا انما كان صحيحا لو كان الاقوام يوش من موافق ان يكون ضفة القرية او بلكامته على موقعا كان قوم قرية آساف  
الاقوام يوش طامعا من القراء بالرفع وسقطنا من الجحيم وكان من قسمة يوش جعل ما ذكره سعيد بن جبيرة  
السدي وصفه وغيرهم ان قومه يوش كانوا يبنون من ارض البرجل وكان يدعهم الى الاسلام فاجابوا غيرهم ان العذاب  
سحبهم الى ثلاث ان لم يتوبوا فاني انهم غريب عليه كذا فانظروا ما تهابت فيكم الليلة فليس بشئ وادعهم بيت فاطم الى العذاب يحكم  
فذلك كان في جوف الليل فخرج يوش من بين الظلمة قوما سمعوا نعتهم العذاب قال ذهب افادت السجدة فيما اسودها ما يلا  
يدخون وخافوا شديدا وصطح حتى شئ مد بينهم واستدعت سطوهم قال ابو عباس كان العذاب فوقهم فمدن فيهم فمدن فيهم فمدن فيهم  
فلما اتوا بالهلاك فطبلوا يوش بينهم فلم يجدوه فخرجوا الى الصعيد باقتهم وفسادهم وصباقتهم ونداءهم ولبسوا المسوح  
وظهروا الايالة والقرية ولما وصلوا اليه وخرقوا ايكل والده وعللها من الناس ما لا سام غن بعضهم الى بعض وقتل امرأها  
واختلطت امواتها باصواتهم واسترجت الاصوات بعضها ببعض فخرعوا الى الله عز وجل وقالوا آسف بالجلد به يوش فخرجهم  
ربهم واجابوا بدمعهم وكشف عنهم العذاب ببذل ما ظلمهم قال ابو سعيد وبلغ من قرينة أهل بنيوى ان ترادها المطال  
بينهم حتى انه الرجل منهم ليأخذهم وقد وضع عليه اساس بناية فيقتله ويده ويده عن الجحيم انه قال لما غشي قوم يوش  
العذاب مشوا الى شجر من بقيقه فطعمهم فقالوا القدر بنا العذاب فانزى قال قولوا يا بني من لا حي وما حي الموت وما حي  
لا اله الا انت فقالوا فكشف عنهم العذاب ودفع عنهم ابراهيم بن هاشم بن ابيه عن ابي عمير بن جميل قال قال ابو عبد الله عليه السلام  
كان قوم يوش من اهل مكة عابدا وافرأهم فقبل علم نكاح العابد يشير على يوش بالاعمال عليهم وكان العلم منها ويقول الله  
لا تخرج عليهم فان الله يستجيب لك الخائب هلاك جاده فقبل يوش قول العابد فندعهم فادعى الله اليه انه ياتهم العذاب  
في شهر كذا فادعى كذا لما قرب الوقت فخرج من بينهم مع العابد وبقي العلم منهم فلما كان اليوم الذي نزل بهم العذاب قال العالم  
افرنوا الى الله فقلعه يرحمكم ويرد العذاب عليكم واخرجوا الى اللقانة فخرقوا ايكل النساء والاعلاء وبنو سائر الجحيم وادعهم  
ثم يكون واحد من اهل العذاب وكان قد نزل وقرب منهم وعر يوش على وجهه معاضا فاحس الله سبحانه عنه حتى انقضى  
الى سحل البحر فاذا سفينه قد غشت والادواك يدعهم فاقبهم يوش ان يجلبوه فلما ان سطو البحر بعث الله حوت فظلم الجحيم  
عليهم السفينه فصاروا فرقع بهم يوش فاجزى والفق في البحر والفق لموت صرعى الياء وقيل ان الملاهيون قالوا انترج فموت  
اسابته القرعة الفيتاء في الله ما نعه عابدا محيا ليقا ففقت القرعة سبع مرات على يوش فقام وقال انا العبد الابن والحق  
نفس في الله والفق لموت فادعهم فاقبهم يوش في شجرة منه فافجعت بطرك بعنه فلم يجعله طعنا ففقت



والذي رجع نذير وهو صاحب القنطرة والانتظار هو الثبات لشرع ما يكون من الحال يقول انتظار حتى الحسك ولو قلت توحيث  
لم يكون قد اشرع بالثبات والمثل في الجنس ساند احد هاسد الاخرين ما يرجع الى ذاته والمثل في غير الجنس ما كان عليه من غير كثر من  
جنبه كتنبيه على الكفار بالشراب والجمعة ما هو من البرية وفي الانعام من الهلاك وكذلك السلامة مأخوذة من اعداد النقي  
من غير قصد ما بينه اليه اذا احيط به المسلم غير انه لا يثبت على وجه التنبيه في ذلك ان جهة من حق من المسلم كخانة من معوق وان حق  
على الله فاحسب لهم فيجعل ان يكون الصالح في ذلك في الهلاك وتقدري في سلسلته والذين يسمون ذلك الهلاك ويجعل ان يكون العالم به  
في الثاني رخصا نصب على المصلحة من حق ما قبل انه نصب على الحال وان كان لفظه لفظ المصلحة الى مسلم قال جامع العلوم  
الفرقة الفرعية من غير قصد ما بينه اليه اذا احيط به المسلم غير انه لا يثبت على وجه التنبيه في ذلك ان جهة من حق من المسلم كخانة من معوق وان حق  
الواحد لا يعمل في مصدرين ولا في حالين ولا في اشتغاليين ولا في مفعول محمولين في ذلك في موضع فان جعلت كذلك من  
صلة حق جعلت حق من صلة قوله في المؤمنين حقا كان الوقت على ذلك ثم بين سبحانه ما يزيد في تبيين الحق وامشاهم  
فقال قل يا محمد ليس بيسا لك الايات انظر اما فانها السموات والارض من العبر والذليل من اختلاف الليل والنهار وما راي فيهم  
والانوار والظلمة من الليل والنهار وانبت من الاثمار والاشجار من اوراق الحبوب ايات فانما النظر في اثارها وجليلها يدور  
الى الايمان والله عرفة الصانع ومعدناته وعلمه وقدرته وحكمته وما تنطق الايات والنذير من قول لا يؤمنون معناه ولا تنطق  
هذه الايات والبراهين الواضحة مع كثرة ما ظهرها والرسائل الخفية من قول لا ينظر في الآيات فتكروا وتبدوا ولا يردون الحجة  
وقيل ما يتفق معناه اي شيء يغني عنهم من اجل انهم لا ينفذون ما يذكرونه من الاستهزاء وكان لهم اذ اقرهوا  
الآية هتف بها وقال وما تنطق بالحق عن قول لا يقبلونها وقال ابو عبد الله عليه السلام لما اسرى رسول الله ص انا هم يرسلهم بالبراق  
فركبها ولقيت بيت المقدس فلقى من الانبياء من لقي ثم رجع فاجاب حديث ابي ابي بنيت بيت المقدس ولقيت اخواني من الانبياء فقالوا  
يا رسول الله وكيف انبت بيت المقدس السيلة قال جامع جبريل عليه السلام في كتابها وآية ذلك اني مررت ببيت المقدس فوجدت على بابها  
فلاذ وقد اصابوا جملتهم امرهم فطلبه فقال القوم بعضهم لبعض انما جاءه ركب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وخرجتموها اليها  
عن اسواقها وابوابها وجانها فاسألوا عن ذلك وكان من الاسئلة عن الشئ لا يعرفه شئ ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فينا  
من ذلك اذ انا جبرائيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رخصت لك فالتفت رسول الله ص فاذا هو الشام فقالوا له ان بيت  
فلاذ من كان كذا فلما ايام في كل ما هو عنه فلم يؤمنوا بهم الا طليل وهو قوله تعالى وما تنطق الايات والنذير من قول لا يؤمنون ثم قال  
ابو عبد الله فتعزى بالله ان لا يؤمنوا بالله آتيا بالله ورسوله فعل ينظر في الآيات والامم الذين خلوا من قبلهم معناه فعل ينظر في الآيات  
التي هي اسرها بالايمان فلم يؤمنوا بها النظر في الآيات فلم ينظروا في الآيات والامم الذين خلوا من قبلهم معناه فعل ينظر في الآيات  
فيها حال فائدة الايات وقايع الله في عاود مشور وقدم نوح وعبر عن الهلاك بالايام كما يقال ايام فلان بانه ايام دولة وايام حكمة والخطا  
لفظ الاستهزاء والمزاح الذي يتقدي به ليس ينظر في الآيات قل فانظر في الآيات من الشيطان اي قل يا محمد لم فانظر في الآيات من الله  
من العذاب فانظر في الآيات من جميع المنظرين لما وعد الله به ثم في رسلا والذين امنوا من بينهم وتخلصهم من العذاب وقت نزوله  
وقيل من شربوا منهم وكرمهم كذلك جعلناهم في المؤمنين قال الحسن معناه كاتنا اهلنا اهلنا هو كاد المشركين فحيث انك يا محمد والذين  
امنوا بك فقل معناه وكذلك جعلناهم في المؤمنين من المؤمنين من عذاب الآخرة كما انهم من عذاب الدنيا قال  
ابو عبد الله ص لا يهابه ما يمتنع على ان تشهدوا على من مات منكم على هذا العمر انه من اهل الجنة ان الله يقول ان الله جعلناهم في المؤمنين  
**قوله** فما تنطق بالحق عن قول لا يقبلونها وقال ابو عبد الله عليه السلام لما اسرى رسول الله ص انا هم يرسلهم بالبراق  
فركبها ولقيت بيت المقدس فلقى من الانبياء من لقي ثم رجع فاجاب حديث ابي ابي بنيت بيت المقدس ولقيت اخواني من الانبياء فقالوا  
يا رسول الله وكيف انبت بيت المقدس السيلة قال جامع جبريل عليه السلام في كتابها وآية ذلك اني مررت ببيت المقدس فوجدت على بابها  
فلاذ وقد اصابوا جملتهم امرهم فطلبه فقال القوم بعضهم لبعض انما جاءه ركب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وخرجتموها اليها  
عن اسواقها وابوابها وجانها فاسألوا عن ذلك وكان من الاسئلة عن الشئ لا يعرفه شئ ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فينا  
من ذلك اذ انا جبرائيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رخصت لك فالتفت رسول الله ص فاذا هو الشام فقالوا له ان بيت  
فلاذ من كان كذا فلما ايام في كل ما هو عنه فلم يؤمنوا بهم الا طليل وهو قوله تعالى وما تنطق الايات والنذير من قول لا يؤمنون ثم قال  
ابو عبد الله فتعزى بالله ان لا يؤمنوا بالله آتيا بالله ورسوله فعل ينظر في الآيات والامم الذين خلوا من قبلهم معناه فعل ينظر في الآيات  
التي هي اسرها بالايمان فلم يؤمنوا بها النظر في الآيات فلم ينظروا في الآيات والامم الذين خلوا من قبلهم معناه فعل ينظر في الآيات  
فيها حال فائدة الايات وقايع الله في عاود مشور وقدم نوح وعبر عن الهلاك بالايام كما يقال ايام فلان بانه ايام دولة وايام حكمة والخطا  
لفظ الاستهزاء والمزاح الذي يتقدي به ليس ينظر في الآيات قل فانظر في الآيات من الشيطان اي قل يا محمد لم فانظر في الآيات من الله  
من العذاب فانظر في الآيات من جميع المنظرين لما وعد الله به ثم في رسلا والذين امنوا من بينهم وتخلصهم من العذاب وقت نزوله  
وقيل من شربوا منهم وكرمهم كذلك جعلناهم في المؤمنين قال الحسن معناه كاتنا اهلنا اهلنا هو كاد المشركين فحيث انك يا محمد والذين  
امنوا بك فقل معناه وكذلك جعلناهم في المؤمنين من المؤمنين من عذاب الآخرة كما انهم من عذاب الدنيا قال  
ابو عبد الله ص لا يهابه ما يمتنع على ان تشهدوا على من مات منكم على هذا العمر انه من اهل الجنة ان الله يقول ان الله جعلناهم في المؤمنين  
قوله فما تنطق بالحق عن قول لا يقبلونها وقال ابو عبد الله عليه السلام لما اسرى رسول الله ص انا هم يرسلهم بالبراق  
فركبها ولقيت بيت المقدس فلقى من الانبياء من لقي ثم رجع فاجاب حديث ابي ابي بنيت بيت المقدس ولقيت اخواني من الانبياء فقالوا  
يا رسول الله وكيف انبت بيت المقدس السيلة قال جامع جبريل عليه السلام في كتابها وآية ذلك اني مررت ببيت المقدس فوجدت على بابها  
فلاذ وقد اصابوا جملتهم امرهم فطلبه فقال القوم بعضهم لبعض انما جاءه ركب سريع ولكنكم قد اتيتم الشام وخرجتموها اليها  
عن اسواقها وابوابها وجانها فاسألوا عن ذلك وكان من الاسئلة عن الشئ لا يعرفه شئ ذلك عليه حتى يرى ذلك في وجهه قال فينا  
من ذلك اذ انا جبرائيل فقال يا رسول الله هذه الشام قد رخصت لك فالتفت رسول الله ص فاذا هو الشام فقالوا له ان بيت  
فلاذ من كان كذا فلما ايام في كل ما هو عنه فلم يؤمنوا بهم الا طليل وهو قوله تعالى وما تنطق الايات والنذير من قول لا يؤمنون ثم قال  
ابو عبد الله فتعزى بالله ان لا يؤمنوا بالله آتيا بالله ورسوله فعل ينظر في الآيات والامم الذين خلوا من قبلهم معناه فعل ينظر في الآيات  
التي هي اسرها بالايمان فلم يؤمنوا بها النظر في الآيات فلم ينظروا في الآيات والامم الذين خلوا من قبلهم معناه فعل ينظر في الآيات  
فيها حال فائدة الايات وقايع الله في عاود مشور وقدم نوح وعبر عن الهلاك بالايام كما يقال ايام فلان بانه ايام دولة وايام حكمة والخطا  
لفظ الاستهزاء والمزاح الذي يتقدي به ليس ينظر في الآيات قل فانظر في الآيات من الشيطان اي قل يا محمد لم فانظر في الآيات من الله  
من العذاب فانظر في الآيات من جميع المنظرين لما وعد الله به ثم في رسلا والذين امنوا من بينهم وتخلصهم من العذاب وقت نزوله  
وقيل من شربوا منهم وكرمهم كذلك جعلناهم في المؤمنين قال الحسن معناه كاتنا اهلنا اهلنا هو كاد المشركين فحيث انك يا محمد والذين  
امنوا بك فقل معناه وكذلك جعلناهم في المؤمنين من المؤمنين من عذاب الآخرة كما انهم من عذاب الدنيا قال  
ابو عبد الله ص لا يهابه ما يمتنع على ان تشهدوا على من مات منكم على هذا العمر انه من اهل الجنة ان الله يقول ان الله جعلناهم في المؤمنين



[illegible]



[illegible]



ثلاث آيات

الطاية لمجي من شأنه ان يدب وقد صار في العرف خصا ببيع من الحيوان وقد ورد القرآن بما على الفصل في قوله وما من دابة الا  
 خلق كل دابة بالام في قوله لن لا م القسم ولا يجوز ان يكون لام ابتداء لا ضا دخلت على انه التي للجزء والام الابتداء انما في  
 الاسم وما ضاع الاسم في اياه ان جواب الجزاء استغنى عنه جواب القسم لانه اذا صدر في صدر الكلام جلب عليه كما انه اذا تأخر ان  
 توسط الفاعل يوم ياتيهم تنبى على الطرف من مصروفه الى ليس يوصف العذاب عنهم يوم ياتيهم وما من دابة الا الارض  
 اي ليس من دابة تنبى الى وجه الارض فيخلق فيه جميع ما خلقه الله تعالى على وجه الارض من الجن والانس والطير والاشياء  
 والوحوش والعلوم الا على الله سبحانه وتعالى ان يخلقها بوجهه سبحانه وتعالى على ما تقتضيه المحطة وتوجب حكمه ويعلم  
 مستورها ومستورها اي يعلم موضع قرارها والموضع الذي يودعها فيه وهو اصلاب الابدان وارجام الامهات من جهاد  
 قبل مستورها حيث تاركها اليمن الارض ومستورها حيث توت وتبعث منه من ابن عباس والبيع وقيل مستورها مستورها  
 عليه علمها ومستورها اي تقرر اليه كل في كتاب مبين هذا الضمان منه سبحانه ان جميع ذلك مكتوب في كتاب ظاهر وهو المصحف  
 المحفوظ وانما اثبت سبحانه ذلك مع انه علم لما لا يعرف من خلقه شيء من مخلوقاته لما فيه من اللطف والملاكمة والى غيره  
 بذلك وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام هذا الضمان منه سبحانه ان نفسه بانها انشأها في هذا المقدار من الزمان  
 مع قدرته على ان يخلقها في مقدار الجبر والوجه في ذلك انه سبحانه اراد ان يبين بذلك انه الامم جاري في التدبير  
 على منهاج حكمته ومشأه على ترتيب لما في ذلك من المحطة والراد بقوله ستة ايام ما مقدار من ستة ايام لانهم لا يعلمون  
 هناك ايام بعد فانه اليوم عبارة عما يطلع الشمس وغروبها وكان عرشه على الماء في هذا لا تزل على ان العرش والملائكة  
 موجودين قبل خلق السموات والارض وكان الماء قايما بقدره الله تعالى على غير موضع قراره كان الله يحسبه بكمال قدرته  
 وفي ذلك اعظم الاعتبار لاهل الافكار وقيل ان المراد بقوله عرشه بناءه بل عليه قوله وما يبرشون اي يبتون فالمعنى وكان  
 بناءه على الماء فان البناء على الماء ابدع واوجب من ان يسم ليكون كبره احسن عملا معناه انه خلق الملائكة ودار الامم ليظهر  
 احسان الحسن فانه الفرض في ذلك اي ليصالحكم معاملة البتلى المختبر لئلا يتهم انه سبحانه يجازي العباد على حسب ما في  
 معلومه انه يكون منهم قبل ان يخلقهم وفي قوله احسن عملا ولا تزل على انه قد يكون فعل احسن من احسن آخر كلفه  
 لفظة افضل تفصح ذلك والبر قلت يلهمهم انكم مبعوثون من بعد الموت الحساب والجزاء ليقولان الذين كذبوا ان هذا الا  
 محرمين ان ليس هذا القول الا فتوى ظاهر لا حقيقة له من قرأ سحر فلما لم يزل هذا يقول النبي صلى الله عليه وآله السحر  
 قال الجباري وفي الآية دلالة على انه كان قبل خلق السموات والارض الملائكة لان خلق العرش على الماء لا وجه له من الله  
 يكون فيه لطف للمكلفين يمكنهم الاستدلال به فلا بد ان من حي مكلف وقال علي بن عيسى لا يشع ان يكون في الاخبار ذلك  
 محطه للمكلفين فلا يجب ما قاله الجباري وهو الذي اختار للشيخ قدس سره وقت معلوم والامة للمعنى كما قال سبحانه واذكر عذابه  
 معناه ولئن اخرا عن هؤلاء الكفار عذاب الاستبصال الى اجل مسمى وقت معلوم والامة للمعنى كما قال سبحانه واذكر عذابه  
 وهو قول ابن عباس مجاهد وقيل الى الله اي الجماعة يتعاقبون فيصرف على الكفر ولا يكون فيهم من يؤمن كما فعلنا بقوم  
 نوح من علي بن عيسى وقيل معناه الى الله بعد من لا لا تكلمهم فيصرون فيفتقن حكمته اهلاكم واقامة القيمة عن الجباري  
 وقيل ان الامة للعذبة هم اصحاب المهدى ع في آخر الزمان بثلثماية وبضعة عشر رجلا كعدة اهل بلدة يحرقون في سعة  
 واحدة كما يجمع قريخ الخريف وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ليقولان على وجه الاستنزاه ما يجب على اي شيء يؤخر  
 هذا العذاب عنا ان كان هذا الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم اي ان هذا العذاب الذي يستنبطونه اذا نزل لهم في الوقت  
 لقد ولا يندبر احد على حرفه عنهم كما يتمكن من ان هابه عنهم اذا اذناه ان ياتيهم به وهاق بهم ما كانوا به يستنصرون اي ورا

بهم الذي كانوا يجهلون به من نزول العذاب وتحقيق العقاب وجه اتصال الآية الأولى بما قبلها انما قال سبحانه يعلم ما يبدون وما يعلنون قال عقيب ذلك يخفى على الله سرهم وهو يريهم واذا حصل الى كل واحد منكم علم وبينة فليعلم انه سر وهو قوله يعلم مستغرها مستودعها يدل على ما ذكرنا من زيادة بيان بقوله وهو الذي خلق السموات الآية فانه حصل لخلق التقدير الذي لا يخل بالانقصان والزيادة وذلك لا يتم الا من العالم لقائه **قوله تعالى** *وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ يُغْنِي عَنْهُ كُنُوزُهُ وَمِنْ كُنُوزِهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ* **قوله تعالى** *وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ يُغْنِي عَنْهُ كُنُوزُهُ وَمِنْ كُنُوزِهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ*

**ثالث آيات اللغة الذي تناول الشئ بالضم لا راء**

العلم وحسب الله احلال الذات بالانسان اذا قد اُسرة نزلها تشبها بما يلاق ثم نزل كما قيل احلهم نعم او كفل وقيل والشرع قطع الشئ من مكانه والمحقق فعول من يأس والياس القطع بان الذي يتوقع لا يكونه وتنبه الرجاء والتهام الغم يظهر انما على صاحبه والضراء محزنة يظهر حال بها لانها انما خرجت من الاحوال الظاهرة مثل حره وغيا مع ما فيها من المبالغة والرجح والسرور من النظائر وهو انفتاح القلب بميلته به وحده الغم والضحك ان الغم والسرور من جنس الاقتادات وليس جسيمن من الاخرين ومن الناس من قال هاجسان والغنى الذي يكسر الغنى وهو التظاهر لا يتعدي للثانيات هي صفة ثم اذا اطلقت لما فيها من الكبر على من لا يجوز ان يتكبر عليه **قوله** *وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ يُغْنِي عَنْهُ كُنُوزُهُ وَمِنْ كُنُوزِهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ*

منارحة انه ليس وانته جواب القسم الذي هيأته اللام الا انه من جواب الشرط وواقع موقته وسنله قول الشاعر لولا ان لي حيلة العزيم بئس لي مكنتي منها اذا لا اقبلها اي والله لا اقبلها ولو كانت جواب ان كان لا اقبلها الذي صبر في موضع نصب على الاستثناء من الانسان لانه اسم جسيمن فهو كونه ان الانسان في خسر الا الذين آمنوا وقال الزجاج والاعشى انه استثناء ليس من الاول والمعنى لكون الذين صبروا والا اول قوله الغرام **قوله** *وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ يُغْنِي عَنْهُ كُنُوزُهُ وَمِنْ كُنُوزِهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ*

والن اذنا الانسان منارحة اي احلنا به نفعه من الصحة والكتابة والسعة من المال والولد وغير ذلك من نعم الدنيا ثم قلنا انما نزلنا منة اي سلبنا تلك النعمة عنه اذا ارادنا المصلحة فيه انه ليس انما هو القطر وهو الذي سبته وهداه الياس كونه وهو الذي هداه كفران النعمة ومعنى الآية مصروف الى الكتاب الذي هو مصنفهم لجهلهم بالصانع حكيم الذي لا يعطي ولا يمنع الا لما تقتضيه الحكمة من وجوب للمصالح ولشئ اذنا اي احلنا به ولعطينا به تمام بغيره مسته اي بعد ما صابته ليقول عند نزول النعمة به ذهب السيات عن اي ذهب لخصال التي تنو صالها من حجة فهو طبعه عنه وهو منها بعض الفضل واللام واللام واللام عن فلا تعود الي ولا يردى شكر الله عليها انه اخرج قلوبهم به وبغيره على الناس فلا يصرف النعمة ولا يشكر عند النعمة الا الذين صبروا ومعناه الا الذين قايلوا الشدة بالصبر والنعمة بالشكر وعلموا الصلوات اي ولتوا على الاعمال الصالحة اولئك لهم مغفرة واجر كبير **قوله** *وَلَا يَخَافُ الْعَذَابَ يُغْنِي عَنْهُ كُنُوزُهُ وَمِنْ كُنُوزِهِ يُؤْتِي مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ*

**ثالث آيات** ضائق وضيق بمعنى واحد الا ان ضائق منها الحسن لوجه واحد والله عارفين والمكثر انه اشكل بقوله تارك والمكثر المال المدفون سمي بذلك لاجتماعه وكل مجتمع من علم وغيره مكنز وعارف في الشرع اتم ذم لكل مال لا يخرج منه حق الله تعالى من الزكاة وغيره وان لم يكن مدفونا واخرى واخرى واخرى وغيره من جوف الكذب والاحسان في الا يطلب العجاية بالقصد الى فعلها يقال اسباب واجاب بمعنى واحد والفرق بين العجاية والطاعة ان الطاعة موافقة الادلة لجاذبة الى الفعل برغبة او رهبة والاجابة موافقة الداعي الى الفعل من اجل انه وعابه للعرب ان يقول في موضع نصب بانه مفعول له وتعدية كراهية ان يقولوا الخلف المضاف وقيل ان يقولوا في موضع نصب من بدل من الماد في قوله ضائق به صدرك ام يقولون اخرجه ام هذه منقطعة ليست بالمعالة فتعدي بل انقولون اخرجه وهو تفرير بقوله استقام

روى عن ابن عباس ان رجلا ساء له من قريش انوار رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد ان كنت رسولاً لحولنا لاجبال  
مكة ذهباً او انيتا بمكة يشهد ذلك بالحق فأنزل الله نعم فلعلك تارك الآية وروى العياشي باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام  
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي اني سألت ربك ان يوتياني بيني وبينك فضل رسالتك ان يجعلك وصي ففضل  
فقال بعض القوم وانه لصاح من عرف في سرايا الحب الى حال همد ربه ففلا ساله ملكا يعصده على عذوه او كثر ايتيهم به على  
فاقته فزالت الآية المعنى ثم لم يجانه وحوار بالنبات على الامر حشد على هاج القوم بما يتقطع العذر فقال فلعلك تارك  
بعض ما يري اليك اي لعلك تارك بعض القرآن وهو ما يفسد آلتهم فلا يتعلم اياه ومما يشرمه من فاسد فاسد وصالح به  
صدك ان لعلك يوفق صدك بما يوافق وما يوفق من اذام وتكذيبهم وقيل باقتراحهم ان يقولوا ان كراهة ان يتوا  
او فانه ان يقولوا ان لا يرضوا عليه كثر من الذي اوجله معه ملك يشهد له وليس قوله فلعلك على وجه الشك بل لا يريه الا من  
ترك اما من سأل عن حشد على ايتها كما يقول احدنا الغيرة وقد علم من حاله انه بطيعة ولا يعصيه ويدعو غيره الى عصيانه لعلك  
ترك بعض ما ترك بملقول فلان ولما يقول ذلك ليقين من يدعو الى ترك امر فمعناه لا ترك بعض ما يري اليك ولا يوفق  
صدك بسبب تقاليدهم هذه اما انت نذير اي منذر فانه على كل شيء وكيل اي حفيظ فيجب النفع اليه ويدفع الضر عنه لم يتوا  
افتراء مضاعف بل يقولون لست بالقرآن واخترته واني به من عند نفسي وقيل ان هذا هو الذي قد يريه ان يترك بولك فيما بينهم  
به من القرآن لم يقولوا امر به على ترك وحذف الدلالة ما بقي على ما الذي عمل هذا فيكون له هذه من النصرة قل يا محمد لهم  
فانق السوء بشر من مثله فزالت الى ان كان هذا مقترى على انه كان عظم فأنق السوء بشر من مثله في النظم والفضاحة ففقد  
على زعمكم فان القرآن ترك بلفظكم وقد نفا ان اباين اظهركم فان لم يمكنكم ذلك فاحلوا الله من عند الله وهذا هو في القدي  
وفيه كالتعليق جهة ايجاز القرآن وانما هي البلاغة والفضاحة في هذا النظم المختص لانه لو كان جهة الاعجاز غير ذلك لما وقع  
في المعارضة بالاقار والاختلاف لان البلاغة تلك طبقات فاعلى طبقاتها معجز ولا تاها ولد حتى امكن والتدريج في الآية انما وقع  
في الطبقة العليا منها ولو كان وجه الاعجاز الصرفة لكان التركيب من الكلام ابلغ في باب الاعجاز والمثل المذكور في الآية لا يجوز  
ان يكون المراد به مثله في جهنم بكونه حكاية فلا يقع القدي وانما يرجع ذلك الى ما هو متعارف بين العرب في القدي بعضهم  
بعضا كما اشتهر من مناقضات امر القيس وعلقه وروى عن كلثوم والحرف بن جيلز والحريز والحزني وغيرهم وقوله وادعوا من  
استطعم من دود اعمان كنتم صادقين معناه او دعوا من ليسوا بكم على معارضة القرآن ان كنتم صادقين في قولكم ان افترته وبيده  
بقوله من استطعم من خلف بيتنا من جميع الامم هذا غاية ما يمكن في القدي والحاجة وفيه الدلالة الواضحة على ايجاز  
القرآن لانه اذا ثبت انه النبي صحت قائلهم به وامرهم بالقتل والسر بعد ان عاب دينهم وآلتهم فثبت انهم كانوا من الناس  
على ابطال امر حق بذلوا جميع اموالهم في ذلك فاذا قيل لهم افترأوا انتم مثل هذا القرآن ولد حضوا بهته وذلك امر باهون  
عليكم من كل ما تكلفتم فعدوا الى ذلك وصاروا الى الحرب والقتل وتكلف الامور انشاقة فذلك من اول الدلائل على جزمهم  
اذ لم قدر على معارضة مع سهولة ذلك عليهم ففعلوا لان العاقل لا يعدل من الامر السهل الى الصعب الشاق مع حصول  
الغرض بكل واحد منهما فكيف ولو بلغوا غاية امانتهم في الامر الشاق وهو قولهم لكان لا يحصل خرمهم من ابطالهم له وان الحق قد  
يقول فان قيل لم فكر القدي مرة بمسورة مرة بمسورة مرة بمسورة فليشمله فليجوب ان القدي انما يقع بما يظهر فيه الاعجاز في نظم  
الكلام فيجوز ان يقدي مرة بالاقول مرة بالاكثر فان لم يستجيبوا لكم قيل انه خطاب للمسلمين والمراد فان لم يجيبكم من كراه الكفار الى  
الايمان بمسورة مثله معارضة هذا القرآن فاحلوا ايها المسلمون انما انزل القرآن يعلم الله عن مجاهد واختار الجبالي وقيل  
هو خطاب للكفار وقد يري فان لم يستجب لكم من تدعونهم الى العاقبة وكاهيا لكم المعارضة فقد قامت عليكم حجة قتيار  
ان لخطابهم للمسلمين ان كان لم يجيبوا فذكره بلفظ الجمع تفهيماً والغرض التبيين على ايجاز القرآن وانه المنزل من غلامه جانه  
على نبه فذكر في قوله يعلم الله وجهها احدها ان معناه انه اعلم به وبانه حق منزل من عنده وثانيها ان معناه يعلم الله ما وقع





لجند من حق المرحق على الله انهم يقتولون في المقاتم الذي يرد عليهم المطالبة بالاعمال فهو كما لو جرح عليه جرحه ولا يشاهد شاهد  
كصاحب الجرح وقيل جمع شهداء كثر بينه واشراف الوجع العدل عن طريق القواب يقال في الدين عرج وفي الصدق عرج بالفتح فزاد  
بين ما يركب ويدين سلايرى الجمل السهل للسبل والصعب للصعب اعني الفخ والكسر والاعجاز الاستعاضة عن اللزوم لا يكون معه ايقانه  
وحقيقه الاستطاعة القوة التي تطلع بها الحاجة للفعل ولذلك لا يقال في الله تعالى انه مستطيع واحصل الجرم القطع ولا جرم تقديره  
لا قطع فاطلع من هذا الا انه كثر من صاير المثل وهو قول الشاعر ولقد طعنت ابا عينيه طعنه جرحا فزارة بطلها انه يضيق اليه  
فطعنهم الغضب فزارة القارة الغضب فزارة من المعنى كسبتهم ان يضيقوا ويرى غيره فيها يحرق ان الفعل لها عرج من كان على  
بينه من ربه غير هذا وقد ربه اخذ كان على بينه من ربه على الاوصاف التي ذكرها كمن لا يشهد لها ومثله حذف جواب لو  
في قوله واقسم اني اخذ انما هو سواك ولكن لم يثبت لك موقعا وكتاب هو عطف على قوله ويتلو شاهد منه اي كان يتلو كتاب  
منه من قبله وانصب اماما من ربه على حاله لان كتاب هو معرفه وقوله ربه بالافرة هم كما فزعوا كقولهم شركاء امرئ كما قال  
انكم اذا قسمتم انكم تراءى عينا ما انكم يجوزون كسركم مراتب ووجه هذا طال الكلام كمر مرة اخرى للتوكيد لاجرم قال سيبويه جرم فعله  
ولا بد لقوله كقولهم كلفتم الكذب ان لهم الحسنى لاجرم ان لهم النار قال اي ليس لهم الجنة ثم قال جرم انكم كسبتهم فعله ان  
لم يفسدوا لهم النار بعد فعل جرم بمعنى عجب اي وجبت لهم النار فمن كان على بينه من ربه استقام برأيه القدر فغلب  
على الذي كان على ربه انه من الله والملا بالبينه هنا القرآن والمعنى بقوله اخذ كان على بينه النبي صلى الله عليه واله وقيل  
المعنى به كل حق يدور بحجة وبينة لانه من تناول العقلاء وقيل هم المؤمنون من اصحاب جدهم ويتلو شاهد منه اي ويتبعه من  
يشهد بحسنة منه واختلف في معناه فقيل الشاهد جبرائيل يتلو القرآن على النبي صلى الله عليه واله من الله تعالى من انجاس  
وجاهد وانجاس وقيل شاهد من الله تعالى جدهم وروى ذلك عن الحسين بن علي بن ابي نعيم ولشاهد الجهاد وقيل شاهد  
منه لسانه اي يتلو القرآن بلسانه من جدهم على اعني الحنفية والحسن وقيل الشاهد بينه على اي طالب نعم يشهد  
لنبي صلى الله عليه واله وهو المروي عن ابي جعفر بن محمد بن موسى الرضا ع ورواه الطبري باسناده عن جابر بن عبد  
من على وقيل الشاهد ملك يسلمه ويحفظه عن جاهد على بينه من ربه حجة من عقله وادان البينة اليه نعم لانه ينصب  
الدلالة العقلية والشرعية ويتلى شاهد منه ويشهد بحسنة وهو القرآن عن ابي مسلم من قبله اي من قبل القرآن لانه مدلول عليه  
فيما تقدم من الكلام وقيل معناه من قبل جدهم كتاب موسى بقوله ايضا التصديق لان النبي صلى الله عليه واله يشهد من ربه  
في القرية اماما ينم بصدق اموال الدين مدحمة اي فقه من الله تعالى على بيانه وقيل معناه دارجهم اي سبب الرحمة لمن آمن به وانما  
يؤثقه به معناه اولئك الذين هم على بينه من ربه يؤثرون به القرآن وقيل بجدهم قدس الآية اخذ كان على بينه من ربه  
يعصيه كمن ليس على بينه ولا يصير الا انه اخبره وقيل قد ربه اخذ كان على بينه من ربه ويتلى شاهد على حقيقه وقدمه شاهد  
فان بهذا كله كمن اراد الحق المدعى اذ فيها ما لم يؤمن ثم اخبرهم فقال ان تلك يؤثرون به وقوله وعن يفر من الاثر اب  
فالتا هو عنه معناه من يؤمن بالقرآن او بجدهم من مشرك العرب ورفق الكفار كاليهود والنصارى وغيرهم فالتا من جدهم  
ومصيرهم مستقر وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه واله قال لا يسمع بي احد من الامة الا بوضو ولا يغسل يديه الا بوضو من اهل النار  
فلو تكن في قرية اي في شاك منه ولخطاب للنبي صلى الله عليه واله وللا جميع المكلفين وقيل قد ربه فلا تلك اي الانسان اوها  
السامع في قرية من ربه اي من امره وانزاله انه خلق من ربه انما واجع الى القرآن وقيل الى جدهم وقيل معناه ان النبي الذي  
اخبرك بالحق من عند الله نعم ولكن اكثر الناس لا يؤمنون بحسنة وحده فبطلانهم بانه تعالى وجدهم بنوه فيه من ربه  
عن اخرى على الله كذا اي لا احد اعظم منه الا ان يخرج عرج الاستقام فيكون ابلغ اولئك يعرفونه على ربه يوم القيمة اي  
يرفونهم عن قبايرهم بخلاف المطالبة بما جازوا ويستلوه من اعمالهم ويأخذون عليها ويقول الاتها ويعني لللائكة يشهدون على  
العباد وهم لحفظه عن جاهد وقيل هم الانبياء عن الضحك وقيل هم شهداء كل عصر من الامة المعصومين هؤلاء الذين الكفر على ربه

اي الذين اهل رسل بغير رضا فوالله ما لم ينزل الا لئلا الله على الظالمين اي الذين ظلموا انفسهم باذلال الضرب عليها وغيرهم  
بالاحكام عليهم وانه الله ابعاده من رحمة تروى وصف سبحانه الظالمين الذين لهم فقال الذين يصدون عن سبيل الله لا  
يقعون هناك ويصرفونهم عن دين الله فذلك بالقاء المشبه اليهم ويكون ايضا بالترغيب والترهيب والاطاع والتهذيب  
فغير ذلك فانما جازتكم من سبيل الله من هذا الفساد لانه مكلف للاعتناء منه وليس في منعه لطف بان يصرف  
عن الفساد الى الصالح فهو كشوة القبح الذي به يعجز التكليف ويغفر ما عجزوا اي ويطلبون سبيل الله زجرا من الله مستغلة  
ومعذرة عن الصواب وقيل انه يفيهم العوج في زيادتهم وقصا تهمة الكتاب لسوء الادلة ولا تستقيم هذه التفسيرات كما  
يظهر لليهود وقيل هو ارادهم المشبه كما فيهم النار وعرفهم النار بل وهم بالاحقة اي بالحققة والبعث والقيامة والنجاة والقراب  
والعقاب هم كالفرد اي جاحل ذلك غير مفرق او لما لم يكونوا مستحقين في الارض لغير سبحانه عن كمال الكفار الذين وعدهم  
بان عليهم لعنة الله وانهم الذين يصدون عن سبيل الله بانهم لم يكونوا قانتين في الارض هراحيها من الله تعالى اذ اراد  
احلاكهم كما يرب الهارب من عدوه فحذفت طلبة وانما خضع الارض بالذكر وان كان لا يفوق الله ولا يفوقه في قوته  
على كل حال لانه معاقب الارض التي يهرب اليها البشر ويصنعون لها خنادق فكانه سبحانه ان يكون لهؤلاء الكفار علم من  
ما في من عذابه وما كان لهم من دوت الله من اولياء معناه انه ليس لهم من ولي ولا نصير يصرونهم ويخونهم من الله سبحانه مما  
يريد ان يظلمهم به في الدنيا من الكفار وفي الآخرة من اهل العذاب يضاعف لهم العذاب قبل في معناه وجوه واحدا ان لا يفر  
لهم على عقاب الكفر بل يضاعف عليه على سائر المعاصي كما قال في موضع آخر فظلم عذابا فوق العذاب بما كانوا يصنعون  
فانها ان معناه ان كل ما مضى ضرب من العذاب يعقبه ضرب آخر من العذاب مثله او فقه كذلك ذابا مؤبدا وكل ذلك على  
فقد لا يستحقون مثالبها ان يضاعف العذاب على رؤسهم لكفرهم انفسهم والقيامهم بالاتباع اليه وهو عذاب المصداق  
الصدوق الذين ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فيه وجوه احدا يضاعف لهم العذاب بما كانوا يستطيعون السماع  
فلم يستطيعوا وما كانوا يستطيعون الابصار فلا يبصرون عذابا اذ عذابا من الحلق فاسقطت البصائر من الكلام كما في قول الشاعر  
تعالى لهم للاصناف نيا وبذلك اذا نفع القدر و اراد تعالى بالهم من القرابة والبطي وهذا وجه رابع في معنى قوله يضاعف لهم العذاب  
فانها انهم لا يستحقون استماع آيات الله تعالى وكراهم تذكرها وتفسر الجبري هو انهم يستطيع السمع والابصار لم تنفهم  
مع امرهم من تدبير الايات فكانهم لم يبصروا ولا يحسروا هذا الجبري قول الاعشي ودع هريرة ان الركب رجل وحمل فلق ودعا  
ايها الرجل وقد علم ان الاعشي كان قد ركب على الدواع وانما انى الطاعة عن نفسه من حيث الكراهية والاستقبال فالتأني انما  
عنى بذلك انهم ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فذلك انهم لم يكونوا مستحقين في الارض يضاعف لهم العذاب ثم قال فبما  
الاهة ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون فذلك انهم لم يكونوا مستحقين في الارض يضاعف لهم العذاب ثم قال فبما  
جبري جبري فلو لم لا وصلك ما اصرح عجم والمعنى انهم محضون ما داموا احياء اولئك الذين خسروا انفسهم من حيث فعلوا ما استحقوا  
به العقاب فلو كانوا قد خسروا انفسهم وخسروا النفس اعظم الخسائر لانه ليس بها عرض فصل عنهم ما كانوا يفترون مضى بيان  
مرار الاجرام قال الزبيل لاني لما ظن ان الله ينفعهم كان للمعنى لا ينفعهم ذلك جبرهم انهم في الآخرة هم الاحسر وقد اى كسب ذلك  
الفصل لهم الخسائر وقال غيره معناه لا بد ولا محاله انهم وقبل معناه حقا ويستعمل في السقط عليه ولا يرباب فيه اي لا شك ان ذلك  
الكفار هم اخسر الناس في الآخرة انفسهم انفسهم الآية الاولى بقوله قل فاقربوا بغيره من الله والشر انهم اذ لم ياتوا بذلك فخل  
لهم انهم كان على بينة من ربهم ان لا يكون له بينة وقيل انفسهم بقوله من كان من يدين الحق الدنيا اي من كان مجتهدا في الدين من كان هه  
لحية الدنيا ونيتها ووجه اتصال الآية الثانية وهو قوله من انظر من انظر على الله كذا با ادا ان حال العاقل والعاقل فكانوا  
قالوا ما خبرنا ان لا نعرف ذلك فاجيبوا بان من لا يعرف الله لا يأس من ان يكذب على الله ومن انظر من انظر على الله  
فولم تسمع ان الذين كانوا يعملون في الدنيا وهم الذين كانوا يعملون في الآخرة وهم الذين كانوا يعملون في الآخرة

فالحرب





ما اعطيت احد الارزاق درهما وقعت بعد الامرين لم يجز ان الفعل او معنى الفعل في الاستثناء يصل الى ما انقلب به بتوسط حرف ولا  
 يصل الفعل بتوسط الحرف الى اكثر من مفعول الا ترى انك اذا قلت استوى الماء بنخشة لم يجز ان تتبعه اسما آخر ينصبه فذلكم للشتق  
 اذا المقتضى الا وقعت بعدها اسما من المجرز ان شئت من آخر فلو قلت ما ضرب القوم الا بعضهم بعضا لم يجز وبجها ما ضرب القوم احد  
 الا بعضهم بعضا تبدل الامرين بعد الامن الاسمين قبلها قال جامع العلوم البصير الحنفي انك اذا جازى على ما في الراي ضاع على ان جازى  
 ظرف لما قبله ثم جمع هو مثله في قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب قال والظرف في الايتين عندنا محمول على الفعل  
 قبل الا ان الظرف ينفق فيه راحة الفعل انتهى كلامه واقل ان ما قبله فيه نظرا ان ابلغني قال في ذلك الآية لا يصل ما قبل الاستثناء اذا  
 كان كلاما تاما متبعا بحده وليس ما قبله الا في هذه الآية كلام تام فان قوله الذين هم اراذلنا فاعل القول اتبعك فلذلك فرق بين المؤمنين  
 رجع كلامه الى محلي والمحقق المبرز في تحفيظ الراي فاعل تحقيق الفرق فيحققها واهل الضعيف يبدلون بها الالف وكذلك ما  
 اشبهه من نحو الياس والرأس والعاس ومن قرأه ببيت بالضعيف يقول اجتمعهم على الضعيف في قوله نعت عليهم الوباء وهذا  
 ويجوز في قوله نعت امران احدهما ان يكون عوامهم منها لان الرحمة لا تقي وانما هي منها فيكون كقولهم دخلت القنطرة في راسي ومن  
 ذلك ما قبل ان لم يكن فيه اشكال وفي الترتيب فلا تحسب انه مختلف وهذا مرسله قال الشاعر ترى الشدة فيها يدخل الفعل راسه  
 وسيلها بادى الشمس اجمع والخران يكون بمعنى ضمنت كقول الشاعر ومعه لمرافقه فعمه اعي الهدى بنهار من الله اي اخفى  
 الحدي لان الهدى ليس بذى جارية قطعها هذه الافة ولهذا يقال للصاب العي لاخفايه ما يخفيه كاقيل له القمام ومن هذا قول  
 الشاعر ولكن من علم ما في غد عي قال وقولهم انا في حكمه عي انا في الحجرة وشدة الخوف يجعل عندنا ما يكون احدها ان يكون الضعيف  
 الى العي كقولهم اى الضرب الذي يحدث عنه التلف والخران يكون عي تصغير عي على وجه الترقيم والتعريف للصدر  
 الى الفعلية به كقولهم من هذه الخيرة والتقدير حكمة الخيرة واللعني ان لم يرد منه كانه يعي من اصابه والمصدر في الوجه في ظرف  
 عي مقدم حاج وخوف الخوف ومن قرأه ببيت اعتبر قرأه لذكر الاشوش فاعلم انك اذا فعلت الى للفعول في بيت قريب من هذا في البيت  
 اللعة الرذل تحسب الضعيف من كل شيء والجمع اراذل ثم جمع اراذل كقولك كلب واكلب واكالب ويجوز ان يكون جمع اراذل فيكون  
 مثل اكابر جمع اكابر والراي الذي يتر من قوله يردهم مثليهم راي العين اي رؤية العيون والراي اي ما يراه الانسان في الامر وجعله عرب  
 لا تعبد ما الا الله هين ان يكون من ضاع تعبدوا من العرب نصابا وان يقول ان يكون جزا بالتي وقوله عذاب يوم ايم هين ان  
 يكون تقدير يوم ايم عذابه فغذف المصاف الذي هو عذاب ولهم المصاف اليه الذي هو الضعيف مقامه فانك في اليوم ويجوز ان يكون  
 نصف اليوم بالام لان الام يقع فيه ويجوز في غير القراءة انما يكون حصة العذاب وقوله استعك وقوله الذي هو الذي هم اراذلنا في جمع  
 نصب بانه مفعول تات لراي ذلك وان كان بمعنى فعلك وفي موضع حال ان كان من رؤية العين وقوله ان لم يكن فيها فيه ثلث حايير خير الحكم  
 وخير الخاطب وخير الخاسب فالت على اجس ترتيبه بدى بالتكلم لانه احضر بالفعل ثم الخاطب ثم الخاسب ولواقي بالمنفصل لجاز  
 لتياعنه من العامل بما فرق بينه وبينه فاشبه ما ضربت الايات وما ضربني الا انت واجازت لقرأه ان لم يكن بها بشكوى اليوم جعله  
 بمنزلة عذبه وكيد وكيد ولا يجوز ذلك عند البصريين وانما يجيزه ذلك في ضرورة الشعر كقول امرئ القيس فاليوم اشرب  
 غير حبيب انا من الله ولا اغفل وكقول الآخر وناع خيرا بما يهلك سيد تقطع من وجد عليه الا نامل وقول العزاذم من جرحك صاحب  
 قوم يريد يا صاحب قوم لما تقدم ذكر الوجد والوجد والرهوب والرهوب عقيب سبانه ذلك يذكر اخبار الانبياء بكيد الله  
 وتوحيها الخلق وتسليته للمبتلى عليه واكر ودا بقصة نوح عليه السلام فقال ولقد ارسلنا نوحا الى قومه اني لكم نذير مبين  
 فذمهم بانه لا تصعدوا الا الله انه اذكركم الاتصدا والا الله عن الزجاج يريد لان توحدوا الله وتركوا عبادة غيره بدأ بالاعمال الى العقلة  
 في العبادة وقيل انه دعاهم الى التوحيد لانه من اهم الامور اذا جمع شيء من العبادات الا بعد التوحيد الى اخاف عليكم عذاب يوم  
 عظيم ايم انما قال اخاف عليكم مع ان عذاب الكفار منقطع عليه لا تمل يعلم ما روى اليه عاقبة امرهم من ايمان او كفر وهذا العطف  
 في الاستدلال وعقب الى العجوبة في الغالب قال الملا الذي كثر في راس قومه اي قوم نوح نوح عم ما تراك الا يشركنا طاعتهم

[illegible]

على وجه الضيق فلا خلاف الا ان على الشفاعة الذي ينبغي على ما قاله بعضهم فلا اقول لكم عندئذ ان الله هذا انتم الحكاية عاقلة فخرج  
لقرينه ومعناه ان لا يقع نفي فوق خبرها تادي لان عندك وقد عدلت الله تعجب فاعمل ما اشار واعلم من انشاء واستمع من انشاء عن  
الجبايى والى مسلم وقيل خرابين الله معانيه في الرزق وهذا جواب لقوله ما انك الا بشر اسئلتا وقولهم وما ترى لكم علينا من فضل  
ولا اعلم الغيب الا انى علم الغيب حتى اذكر على منافعكم ومخاطركم وقيل لا اعلم الغيب فاعلم ما تستر به في نفوسكم فيكون جوابا  
لقولهم ان هؤلاء الذين استولى عليكم وتبعوا في ظاهركم ما ترى منهم اى غلب قلوبهم الذي ظهره ولا يعلم ما يخبرونه الا الله تعالى ولا  
اقول انى ملك فاعلم انهم ليسوا من قبل نفي وانما انا بشر لا اعلم الا شيئا من غير تعليم الله تعالى وقيل معناه لا اقول انى روحا من خلقه  
من ذكرا نفي بل انما بشر مثلكم خصوصا الله بالرسالة ولا اقول للذين تردى اصبحتكم انما اقول هؤلاء المؤمنين الذين تستألفون و  
تستغنون بهم وتخفونهم اصبحتكم بما ترون عليهم من زى الفرقان يومهم الله خبرا لا يعطيهم الله في المستقبل خبرا على احوالهم ولا ينهيهم عنها  
بل اعطاهم الله كل خير في الدنيا من التوفيق ويعطيه كل خير في الآخرة من الثواب الله اعلم بما في انفسهم اى بما في قلوبهم من الغفلة  
ومغفرة اى اذامن الظالمين ان طردتهم فكيف الظاهر انهم اوقلت فيهم فربما علم قوله تعالى قال الذين ردوا عن رسلهم  
ما كنا ننبئهم انهم لا يؤمنون ولا ننبئهم انهم لا يؤمنون ولا ننبئهم انهم لا يؤمنون ولا ننبئهم انهم لا يؤمنون  
فان هذا هو المقابلة بما يقتل بعضهم من مذهبهم او شبهة وهو من الجدل شدة القتل ويقال للفرع الجدل لان من اشد  
الجدل جدال والجدل بمعنى غير ان الراء منهم لانهم اختلفوا في الحق بعد ظهوره في الصريح بعد دونه واما كذلك الجدال والفرق  
بين الجدال والجدال ان الجدال بالهجوم والجدال بالرد والجدال بالهجوم هو الجدال بالهجوم والجدال بالرد هو الجدال بالرد  
بين اقتراء الكذب معقول الكذب ان قول الكذب قد يكون حجة فقلنا الانسان فيه لغو وما اقتراء الكذب فهو استعمال من  
قبل نفسه واجرم وجرم بمعنى قال الشاعر طر يدع شرا فمعهين هربا باجرت يدي وجنى لاسي هربى ثم حركت حجابي فم نوح  
عاقاله لهم فقال قالوا يا نوح قد جاء لنا اى خاصتنا وهاجستنا فاكثرت جدالنا اى زدت في جدالنا على مقدار الكثرة في بعض  
الردايات عن ابن عباس فاكثرت جدالنا والمعنى واحد فاكثرت جدالنا من العذاب ان كنت من المصاديق في ان السبيذ ينال الكفر  
ان قلت انتم من يك لا تقبل منك قال الله قال نوح انما يا نبيكم الله ان شاء اى لا ياتي بالعذاب الا الله سبحانه من شاء لا يقدر عليه  
غيره فان شاء جهل وان شاء اعلم انتم بجهنم ان لا تقربوا بالهوى ولا ينفعكم نفي ان اردت ان افهم لكم ان كان الله يريد ان يعزبكم  
ذكر فمنا وبه جبر الله ان كان الله يريد ان يعزبكم من رحمة باؤ بعزبكم فربا وبما فكم ككفر كره فلا ينفعكم نفي ان اردت ان افهم  
كم وقد جى الله سبحانه العقاب فاجتنبه خوفه ولما جى جبر الله فكم قلنا قول الشاعر ومن يلق شرا يجلد الناس امره من  
جبر الله على ان لا يما ولا يمايب الله فكم نوح من رحمة وتوبه واعلم نوحا من ذلك في قوله ان من من قولك الذين آمن قال لهم  
لا ينفعكم نفي مع ايشا كره ما يوجب خيبكم والعذاب الذي جبر اليكم نفي انما لكم والظاهر من ذلك ان الله قدما على الاول في المعنى  
فان كان جبر الله اللفظ والتقدير لا ينفعكم نفي ان كان الله يريد ان يعزبكم ان افهم لكم فاما الله كان الله يريد  
عقوبتكم انكم لخلق واحد لكم اياهم اى يريد عقوبكم على ذلك من عاقبة العرب ان تسمى العقوبة باسم الشئ المعاقبة عليه كافي  
فان سجدته وجره سبته مثلهما وكما وكما الله والله يستخفى بهم فكم فمنا معنى ذلك وقالوا ان معناه ان كان الله  
يريد ان يعزبكم لا ينفعكم نفي عند نزول العذاب بكم ان قيلم قولي واستم لان الله تعالى حكى بان لا يقبل الايمان عند نزول  
العذاب من الحسن وقد حكى من العرب انهم قالوا انما نيت فلا يبعث اهلكه معيال عنى الفصل اذا فسدوا كثرة شرب اللبن  
وبما بها ان فم نوح كان يعتقد انه ان الله يعزبكم من رحمة الله وان ما هم عليه بارادة الله وان ذلك لغو واجبر  
على خفة فقال لهم نوح على وجه التعجب من قولهم ان كان القول كما تقولون وهذا هو الحق عن جبرهم حرب وانما شرط  
النفي بالارادة في قوله ان اردت ان افهم لكم مع وقوع هذا الصبح استغنيا الفحجة عليهم لانهم ذهبوا الى انهم نفي فقالوا

ع خسر

[illegible]





ومائة الثالثة الطرفة قال ابو علي ويحذف في قوله بسم الله بحر بها وميربها ان يكون حال من السين من الضمير الذي في قوله اركبوا  
احسن الضمير الذي في فيها فان جعلت قوله بسم الله ضمير مبتدأ مقدما في قوله من لم يرفع بالظرف لم يكن قوله بسم الله الجملة في رفع حال  
من الضمير الذي في فيها ولا يجوز ان يكون من الضمير في قوله اركبوا لانه لا ذكر فيها يرجع الى الضمير الا ترى ان الطرفة في قوله من رفع بالظرف  
قد ارفع به انظر في قوله من رفع في هذا القول بالابتداء فتجعل في الظرف ضمير مبتدأ فاذا كان كذلك خلف الجملة من ذكر يعود الى  
ذي الحال من الحال من ذلك لم يكن الاحوال من الضمير الذي في فيها يجوز ذلك يكون بسم الله حال من الضمير الذي في اركبوا على ان لا يكون  
الظرف خبرا من الاسم الذي هو بحر بها وميربها لكان في الوجه الاول ويكون حال من الضمير على وجه قولك خرج شيئا يدور كركب في قوله  
والعقرب كركب مستغلا بلسانه مستلما شيئا به وفي التنزيل وقد دخلوا بالكثر وهم قد خرجوا به فكان المعنى اركبوا متبركين باسم الله  
ومستكبرين بذكر اسم الله فيكون في بسم الله ذكر يعود الى الناس الذين فاعلمت فكيف اتصال المصدر الذي هو بحر بها بالكلام على هذا  
فانه يكون مستغلا بما في بسم الله من معنى الفعل وجازت لغته فيلانه يكون عطف فاعلى هو مقدم لاجل وخشفت الفم كانه متبركين بهذا  
الاسم المستكبر به في وقت يخرجون من العجوة والاربع والاربع على حسب اختلاف بين القراء فيه ولا يكون الظرف مستغلا باركبوا  
لان المعنى ليس عليه الا انه ان المعنى لا يركبوا فيها في وقت الخروج والنباتات المعنى اركبوا الآن متبركين باسم الله في اللوحين  
الذي لا ينفعك الا بكونك فيها من العجوة والاربع ليس يركبوا فيها وقت الخروج والرس من خرج بحر بها نصب على هذا الوجه بانظر في فعل  
فيه المعنى وفي الوجه الاول رفع بالابتداء او بالظرف ويدل على انه في الوجه الاول رفع وان كان ذلك الفعل الذي كان يتعلق به  
لا يعتبر به الا في قول الشاعر انشدته الاحمسي واياي انت وقول الاشعث كانه ود عليه ذنب ووجه من ضم ان جرت بهم واجرم  
يتأيدان في المعنى فيا جري المشق واجرم به وهذا قوله يا بني فقد قال ابو علي الكسر في الياء الوجه في يا بني وذلك ان اللام من ان  
ياء احداهن حذفت فداوى كاحذفت فاسم واشتق فاذا امرت لحقت ياء الضمير فلزم ان تراء اللام التي حذفت فانك لو لم تزد  
لوجب ان تحرك ياء الضمير بحركات الاعراب وتعاينها عليها ولا تحرك ابداء حركة الاعراب ولا غيرها الا ترى ان من حذفت الحزة  
السكون ما قبلها فحق لم يضل وذلك في الحزف هو قياس انما تبدل من الحزف ياء ويضم فيها ياء الضمير كما يفعل ذلك مع قارضة  
مدلة مرقعة وتكون ذلك من حذفت المد التي لا تحرك فانما بينت ان ياء الضمير اجريت هذا الحزف على انها لا تحرك كالاجزاف حذفت المد  
التي اجريت ياء الضمير عليها فلو لم يرد اللام مع ياء الضمير وجعلها حذفت في الضمير كما حذفت في الكسيرة لوجوبها ليطول  
ولا تنها على الكسيرة قل ذلك بددت اللام فاذا اردتها وصفت الى نفسك لم تفتحت ثلث ياءت الاولى منها هي الضمير والثانية لام  
الفعل والثالثة التي لا صلة قوله هذا في فاذا ناديت بها جاز فيها جازان اثبات الياء حذفتها من قال ولعباى نابت فقياس  
قوله ان يقول جري معه قال يا عبد الله قال يا بني فحذف الياء وابقى الكسر والتعليق وهذا الوجه هو الجيد عندهم ومن قرا يا بني بالفتح  
قالوا فيه انه ارد الاضافة كارداه في قوله يا بني اذا كسر الياء التي هي لام الفعل كانه قال يا بني بانيات ياء الاضافة ثم ابدل ان  
الكسرة الحقة من الياء الالف فقال الياء التي لا تسمى بحركة الا ترى انما لا تسمى بحركة الا ترى انما لا تسمى بحركة الا ترى انما لا تسمى بحركة  
وقد حذفت الياء التي للاضافة اذا ابدلت الالف منها انشد ابن الحسن نلت بمدك ما فات مني بلطف كاليت ولا الولى انما  
بلطف قال ابو حنيفة ودمع الالف مكان الياء في الاضافة حطه ولجاء يا بني لا قيل الخ اذا اردت الاضافة قال وعلى هذا قراءة  
من قرا يا ابنة لم تعبد ولا تقم الا اسئلكم وانشد رجل جريج ان قلت وابنتاها ومن قرأ نائى نوح ابنه فانه اراد بانها كاري عن  
حكمة والمعنى ان ابنة لا بها قد جري نكرها في قوله سبحانه وهاك فتدحذف الالف فتبقى كما قلناه في يا بني بالفتح وبالباء واما  
قوله السدى ابنه فانه يريد به الشبهة وهو على الحكاية اى قال له يا ابنة او وابناء واما ابنه بالسكون فعلى ما جري في قوله  
معك مستنانا فان لما ركان للشيء الغور الغليان فلهذا الاستعانة فاد القدر فيكون قد راء وقد اذا انقطع ما فيه بالغيان  
عنه فلهذا مثل ذلك من قوله اقبل ان يكون والاربع اسالك السفينة بما تقف عليه يقال ارادها الله فرست قال حنيفة فغيرت  
فتمت ذلك حرة ومن الذي انشده لجلال تطلع والبرج جميع وجه وهو قطع عظمية مرتفع من جملة المار الكثير والبصرة المنع

الحديث حق متفق عليه بقوله واضع الفلك بعينه لا عام بك عام مع لا ينفى لا نفيا بالتركيب جازا كما هو واحد وقيل الله تعالى  
معنى من كان هذا جواب هل من علم معن الجواب ان يكونه وفق السؤال فكان يجب ان يقول لا من عام الا ان من حذف واختر الكلام  
معناه فبقى الاسم كذلك وهذا هو حسن واليوم خير والعامل فيه لا ينفى لا نفيا عام كما لا ينفى لا نفيا عام لصان من حيث كان  
يجيب من حيث هو المضاف كان نقلا لا صارا في دارك ولم يقرأ احد لا عام اليوم وقيل ان خبر قوله من امره والتقدير كانا معه  
كارين من امره في اليوم واليوم معن الطرف والى يقدم عليه كما جاز كل يوم لك ثوب ولا ينفى ذلك يتبع اليوم بنفس امره لا ينفى  
فلا ينفى عليه ما وصلته ومن رجم فيه ثلثة اقوال احدها ان يكون لكن من رحمة الله معصوم والثاني ان يكون المعنى لا عام الا من  
رحمنا فكانه قال لا عام الا الله والثالث ان عام من عام معن معصوم وتقديره لا معصوم من امره الا من رحمة الله وقد ينفى فاعل  
بمعنى معصوم لقوله في مدينة راضية المخرقة وماء واقى اى مدغوق قال الخطبة ومع المكالم لا ترجل بعثتها ولقد فاك انت العام  
الكافى الى المكس وعلى القول الاخرى يكون الاستثناء مستله وقال ابن كيسان لما قال لا عام كان حناه لا معصوم الا في نفي  
العام نفي المعصوم ثم قال الا من رجم فاستثناءه على المعنى ويكون مستله ثم اخبرنا جده على اهلك ثم نفي رجم فقال حق  
اذا جاز لمرأى والمعنى في قولك حاله وعالمه حتى اذا جاء قضاءنا بترك العذاب وقار الشوق بالماء اى ارفع الماء برفعة اندفاع وفيه  
الشوق اقول انه شوق الحارة وانه شوق كان آدم ثم وقار الماء منه عطفة لخرج من اذ نزع الماء من موضع غير موضع فخرج منه من  
جاس وجاهد شراخلف في ذلك فقال نعم ان الشوق كان في دار نوح من بين ودد من ارض الشام فقال نعم بل كان في فلسطين  
الكوفة وهو الموضع من ائمتنا من روى الفضل بن عمر عن ابن جلد الله من حديث طويل قال كان الشوق بيت جود من منتهى  
قبلة مدينة الكوفة قال قلت كيف كان يذخر من الماء من ذلك الشوق قال نعم ان الله احب الى ربه من نوح آية ثم لا والله سبحانه  
ان شراخلفهم للطره يفيض نضاروا فاضت العيون كلها من نضارهم الله وايضا نوحا ومن معه في السفينة قلت فكيف لبس نوح في  
السفينة حتى صب الماء من فوقها فقال لست فيها سبعة ايام بل فيها ثلث ايام سجد الكوفة لقدم فقال نعم وهو صول الانبياء  
والقدصل فيه رسول الله ص حين اسرى به الى الشام قال له جبرائيل لم يا محمد هذا سجد ابك آدم وهو صول الانبياء فانزل نصلي فيه  
فانزل فصل نوح ثم ان جبرائيل مر عرج به الى الشام وفي رواية اخرى ان السفينة استقلت بما فيها ليرت على ظهر الماء مايرة ومخيق يوما  
بلياليها روى ابن حبان عن ابو جعفر قال سجد كوفان روضة من راحة الجنة الصلوة فيه بسبعين صلوة صلى فيه الف نبي و  
سبعون نبيا فيه فالشوق من جنت السفينة وهو سرى بابل وجمع الانبياء عليهم السلام وثانيها ان الشوق وجه الارض من ابن جاس  
وعكرمة والزهرى واختاره الامام ويؤيده قوله وجرا بالارض عيوننا واثانها ان معن قوله وقار الشوق طلع البحر وظهرت امواج  
فحول النهار وتفقن الليل من قولهم نزل الصبح فنزل في ذلك من حول من رايها ان الشوق على الفجر واشرفها والمعنى نزع الماء  
منها لا سكة الرقعة بالتساير لعلها خفاصها ان فالشوق اشتد غضب الله عليهم ووقعت نفسه يوم كما تقول العرب حي الى جين  
اذا اشتدت الحرب وقار قد القوم اذا اشتدت حربهم قال الشاعر فنور علينا نذرهم فندبها ونش لها الخواجا غلا من يده  
بالقد طرب ونديها سكتها وهذا بعد الاقوال من الاثر على الكلام على الحقيقة التي تشهد بها الرواية اولى ثلثة حمل بها من كل  
نحوه ما شئنا في قولنا لما قال الشوق اعمل في السفينة من كل جنس من الجنان زوجين اى ذكرًا وانثى وقد ذكرنا المعنى في حجة القرآن  
واهلك اى اعمل اهلك وهلك الاس سبق عليه اقول اى من سبق العهد باهلاكه والاختيار بان لا يكون وهو امره الخاص به و  
اسمها اعله وانما كلفه من اى اعمل فيها من من بك من غير اهلك ثم خبر جده فقال وما اس من معه الا قليل اى الا يفر قليل  
هم ثمانية انسانا في كل الكثرين وقيل انسان وسبعون رجلا واملا وبنو الثلثة وشاركهم ثمانية وسبعون نفسا حمل معه  
جسدكهم من سفن يقول بشرق افئس من العرش وكان فيهم بنو الثلثة سلام وحام ووافث وكنان له فالعرب والروم طغشا  
الجم وللسلم والسودان من الميثاق فالنجم وغيرهم والعام والترك والصالحين والصالحين والجميع مع جميع ولد وافت وقال اربابا  
بها اى قال نوح حملن آمن معه اربابا الى السفينة وفي الكلام حذف تقديره فلما را الشوق دعوق نوح من على ما دله الله عليه من ملك

الكفار قال لا الهه ونحوه ابكوا فيها يسر الله عز وجل يا مريم اني ابتعك بغير اسماء ويا يونس بغير اسماء وقت اجرامها وقت اسماءها  
او ابتاعها وحبسها وقيل معناه بسم الله عز وجل فها وان ساقها وقد ذكرنا تفسيره في ترجمة قال الضحاك كان اذا دعاوا الى جري السفينة  
قالوا بسم الله عز وجل فخرجت ولذا ارادوا ان توقف السفينة قالوا بسم الله عز وجل فوقف ان يولي الفجر بهم هذا كناية عما قاله نوح  
لقومه ووجه اتصاله بما قبله انما ذكرنا كناية بالركوب في السفينة ذكرت النعمة بالمغفرة والرحمة ليحبها بالطاعة كما احتسبت النعمة  
بركوب السفينة وهي جري بهم فخرج كناية عن معناه ان السفينة كانت تجري بنوح ومن معه على الماء في لوج كالجبال في غطها و  
ارتفاعها ودل بنسبها للجبال على ان ذلك لم يكن موجعا واحدا بل كان كثيرا ودعى من الحسن ان الله ارفع فوق كل قوم ونفق كل جيل  
فحين ذلعا وقال غيره خمس عشرة ذراعا وقيل ان سفينة نوح من سارت لغيره مضى من رجب فارت ستة اشهر حتى طافت الارض  
كلها لا تستقر في موضع حتى اتت الحرم فطافت في موضع الكعبة اسبوعا وكان الله سبحانه رفع البيت الى السماء ثم سالت بهم حتى انتهت  
الى الجودي وهو جبل بارض الموصل فاستقرت عليه اليوم العاشر من الحرم ودعى اصحابا عن ابي عبد الله عن ان نوحا لم يركب السفينة  
اول يوم من رجب فنام فنام معه اربعه مائة من اهل بيته فقال من صام تلك اليوم شامدت عنه النار سيرة سنة فنادى نوح ابنة  
كفان وقيل اسمه يام وكان في منزل الى قطعه من الارض غير القطعة التي كان نوح فيها حين نداءه وقيل معناه وكان في ناحية من  
دين ابيه اي فلما منزل دينه وكان نوح من يظن انه مسلم قلنا ذلك دعاء وقيل كان في منزل من السفينة يا بني اركب معاني لا تكن مع  
الكافرين ودعاه الى ان يركب معه في السفينة ليسلم من العرق قال الحسن كان ينافق اباه فلذلك دعاه وقال ابو مسلم دعاه بشرط  
الايمان ومعناه يا بني من امن بالله ثم اركب معناه ولا تكن على دين الكافرين وعلى القول الاول يكون معناه ولا تخلف مع الكافرين  
فتفرق عنهم فاجابه ابنه قال ساعدك الجبل اي سارح الى ماوى من جبل يعصق من الماء اي منتهى من طواف الماء قال نوح عليه  
السلام اليوم من امر الله اني انا نوح ولا ارفع اليوم من عذاب الله الا من آمن بالله فاما من كفر بالله فليكن الله به وحيدا  
بينهم اليوم فكانت الارض من العروق قوله تعالى **وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ الَّذِي كَفَرَ بِاللَّهِ اِذَا فُتِحَتْ الْابْوَابُ فَلْيَخُذْ خِطَا** **يَا بُنَيَّ اِذَا فُتِحَتْ الْابْوَابُ فَلْيَخُذْ خِطَا** **يَا بُنَيَّ اِذَا فُتِحَتْ الْابْوَابُ فَلْيَخُذْ خِطَا**  
**يَا بُنَيَّ اِذَا فُتِحَتْ الْابْوَابُ فَلْيَخُذْ خِطَا** **يَا بُنَيَّ اِذَا فُتِحَتْ الْابْوَابُ فَلْيَخُذْ خِطَا** **يَا بُنَيَّ اِذَا فُتِحَتْ الْابْوَابُ فَلْيَخُذْ خِطَا**  
ايضا قال اقلعت السماء اذا ذهب طهر اسحق لا يبق شي وانقطع عن الامر اذا اراد ان يركب السفينة ثم بين سبحانه لحيال جهلها انها ما لم تعلم ان  
قال وقيل بل هي التي بارك الله تعالى الله سبحانه للارض طينها الذي نبت به المصون واشترى ملكه هو لا يبق على وجهك  
شيء منه وهذا الخبر عن اذهاب طينها من وجه الارض باقل مد من جري ان قيل لها ابلعي طينك ويا اسماء اقلعي اي وقال  
للسما يا اسماء اسكني من الطين وهذا الخبر عن امتناع الصواب وانقطاع الطين في اسرع زمان فكانه قال لها اقلعي فانكنت بعض  
الملك اي ذهب به من وجه الارض الى بطنه وللعن ونشت الارض ما دعاها قال ان الارض ابتلعت جميع ملكها ومكة السماء  
لقوله بعض الناس يقال انما قيل من طينها ما دعاها فقله ما لك وان ملك السماء صار جارا او افا راوه ولا يروى عن ايشاعليم السلم  
وقضى الامر وقع احلال الكفار على التام فخرج من الامر وقيل وقضى الامر بقاء نوح ومن معه واستقرت على الجودي اي  
استقرت السفينة على الجبل المعروف قال الزجاج وهو بناحية آمد وقال غيره بنزول جريه للوصل قال زهير بن عمرو قيل  
سجانه ثم صامنا يومه وقيل سبع الجودي والجلد وقال ابن مسلم الجودي اسم كل جبل وار من جبله وفي كتاب النبوة مستند  
الماء بصير عن ابي الحسن عن ابن جعفر قال كان نوح ع لث في السفينة ما شاء الله وكانت مأوىة غفلى سبيلها فادعى  
الله الى الجبال التي واصلت سفينة نوح ع عند ذلك يا ما يا اتقوه وهو بالعربية يا رب اتقوه وفي رواية اخرى يا رب اتقوه  
وتأويله يا رب احسن وقيل ارست السفينة على الجودي شر وقيل سبلا للقوم الظالمين اي قال الله تعالى ذلك معناه  
ايضا الله الظالمين من رحمة لا يزلهم انفسهم من هذا الهلاك وانما انقلب الصدوف فيه معق الدعاء ويعني ان يكون هذا  
من قول الملائكة اوبس قول نوح ع لاهل بيته وفي هذه الآيات من ادب الناصحة وهما اب البلافة ما لا يقار بكلام البشر  
ولا ياتيه سبها انه خرج مخرج الامر وان كانت الارض والسماء من الماء ليكون الله على اشد اركان منها حسن تقابل المعنى





قد استثنى من اهل الذرية عدة انفسهم عن اراد اهلهم بالعرف فقال الامم سبق عليه القول عن ابي عباس وسعيد بن جبير والجمهور  
وعكرمه واختاره الجهابذ وثانيها ان المراد بقوله ليس من اهلك انه ليس على دينك فكان كونه مخرجاً عن اهل اهلهم  
جماعة من المفسرين وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اهل البيت واما اراد على دينك فروي عن ابي بصير عن الحسن بن علي الوشاح  
الرضاء قال قال ابو عبد الله عليه السلام انه تعالى قال لنوح ع انه ليس من اهلك لانه كان من اهل الله وجعل من اتبعه من اهل الله وبقي هذا  
التأويل ان الله سبحانه قال على طريق التعليل انه من غير صريح فبين انه انما خرج عن اهلهم اهلهم كونه من اهلهم وروى عن عكرمة انه  
قال كان ابنه ولكنه كان مخالفاً له في العمل والنية فمن ثمره ان الله ليس من اهلك وثالثها انهم لم يكن ابنه على الحقيقة وانما ولد على فراشه  
فقال ع انه ابنه على ظاهر الامر فاعلم انه تعالى ان الامر بخلاف الظاهر وبمنه على خيانه لانه من الحسن وبجاءه وهو وجه  
جيد حيث ان فيه منافاة القرآن لانه تعالى قال فادع نوح ابنه لان الله يبشرك ان يترجوا عن مثل هذا لئلا ياتوا بغيره وتبين  
وقد نزه الله ابنيها عما ولد ذلك فذكر اهلها ونقطتها بما يفر من القول منهم وروى عن ابي عباس انه قال ما زلت امر ابي قط  
وكنا شهيته من امرأة نوح انها كانت تنسب الى الجحون ولحياته من امرأة لها اهل كانت تدعى اصبهان وروى عنها انه كان ابن  
امرئ وكان ربيعه ويصعد قرادة موم قرأ ابنه بفتح الهاء وابنيها والعقد والمعل عليه في تأويل الآية القولان الاول ان الله عز وجل  
غير صالح فذكرنا الوجه في القرآن بين واختار الرقيق قدس سره بالله رده في تأويله ان ابنك قد عمل غير صالح وصاحب عمل غير  
صالح واستشهد بذلك على قول الحسن ما ام صعب على من يعطيه به قد ساعدته على الصيانة اقدار من وقع اذ رفعت حق اذ اذكر  
فانما اقبال وادبار ارادته فانما هي قلت اقبال وادبار قال ع قال ان الحق ان سؤلك الهى ما ليس لك به علم عمل صالح  
فان من يمنع من ان يقع من الدنيا بشئ من الصالح يدفع ذلك فلا قيل له فلم قال فلا تسأل ما ليس لك به علم ولا علم يقع  
منه كما في الله سبحانه من الشرك في قوله لو انك انكرت لعلك تعلمك ولا علم بجزء وقع ذلك منه فقلت ان نوح ع جنة ابنه بشرط  
الصحة لا على سبيل القطع فلما بين له تعالى ان الصلوة في غير هذا لم يكن ذلك خالصاً عما تضمنه السؤال وقوله الى اعطاك  
اي لمحك ذلك والوعظ الداعي الحسن والزهج عن التقيع على وجه الترغيب والترهيب ان تكون من الجاهلين بمعناه ولكن منهم  
قال الجاهل يعوق اعطاك لئلا تكون من الجاهلين ولا سلك ان وعظه سبحانه بصرف عن الجاهل ونزه عن التقيع قال نوح ع  
عند ذلك رب آى اعوذ بك ان اسالك ما ليس لي به علم اي اعظم بك من ان اسالك ما لم اعلم انه صواب لك ففهموا معنى  
الصياح بالله الاعتصام به طلباً للمعزة ومناهة ههنا الخسوع والتذلل به سبحانه ليوقفه ولا يكله له نفسه وانما عذف  
باسم قوله رب واشبه في قوله يا نوح لان ذلك تلاءم تعظيم وهذا تذكير تنبيه فوجب ان يلقى بحرف التنبيه ولا تغفل في تسمى  
ان من الخاسرين انما قال ذلك على سبيل التشنع والاشتكا به لله تعالى وان لم يسب منه ذنب ثم حكى الله سبحانه ما لم يروها  
حين استقرت السفينة على الجبل بعد غروب الدنيا بالعوفان فقال قيل يا نوح اعطاك انك من الجاهل او من السفينة بسلام منا  
اي بسلامه منا بما وقيل بتعظيمه وتسليمنا عليك وبركاتك عليك انتم واولادكم وخيرت قاصية ثابتة حالاً بعد حال وعلى ام  
من معك يعنى الامم الذين كانوا معكم في السفينة من المؤمنين والامم المشركين المتعفة على طاعة واحدة وقيل معناه وعلى ام  
من ذرية من معك وقيل يعنى بالامم سائر الجيوش الذين كانوا معكم لان الله تعالى جعل فيها البركة وامم ستمتعتهم ثم يمتهم منا عذاب  
اليم معناه انه يكون من نسلهم ام ستمتعتهم في الدنيا بجنوب من نعم فيكونون فتملكهم ثم يمتهم بعد ذلك الهلاك عذاب من لم  
وانما ارتفع ام لانه استأففت اخبارهم وروى عن الحسن انه قال هلك المتعصرون في الدنيا لان الجاهل يغلب عليهم والعقل  
فلا يفكر هذه الدنيا وما فيها وما لا يشار سبحانه الى ما تقدم ذكره من ملأها نوح وقومه فقال تلك الامم الانبياء  
من انبياء القريب الامم اخبار ملأها بملك معرفته ولو قال ذلك كان جازي لان المصادر قد كفى عنها التذكير كما كفى بالتأنيث  
بقولهم قد علم فلا ففرحت بها اي بقدومه ورجعت بها اي بقدومه نوحها اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اي  
ان هذه الامم التي اخبرناكم بها لم يكن تعلمها انت ولا قومك من العرب يعرفونها من قبل اي اننا اليك لا نعلم ان يكونوا اهل كتاب



من حيث لا يحتسب وبزكم مرة الى حقكم فبريت الحق ههنا بالمال والولد والشدة وكل ذلك ما يتوق به الانسان قال علي بن عيسى يريد  
عزالي عنكم بكثرة عددكم واموالكم وقيل مرة في ايمانكم الحق في ابدانكم ولا تقولوا عدا دعوكم اليه يجر من ابو مشركين كما فرى قالوا يا هود  
ما جئتنا ببينة اي بينة من جهة تدين صدقك وما نحن بتاركي الفتنة عن قولك اي لتنايتا كين عباد الاصل من اهل قولك وقيل  
ان من ان جعلت مكان البلد فعتاه بقولك وان من لك بمسكين لك صدقين وانما جعلهم على دفع البينة مع طوبى ما اشبهها  
تقليد الايام والرفاه ومنها اجهلهم من جلد بها ومنها انه قتل عليهم البينة في حصنها اعتقادهم لا حول فاسده ودعم لهم  
ولما جعلهم على عبادة الاوثان اشياء منها اعتقادهم ان عبادة الله تعالى ومنها ان الشيطان ربما الى الهه من عباده  
لخبطهم في الدنيا ومنها انهم ربما اعتقدوا منذهب المشبهة فالتفتوا الى ذلك على صورته عندهم فبعدوا ان تقول الداعية ان بعض  
لكننا هذا تمام الحكم بتر من قوم هو جوايا هود والمحق لمنا انقول فيك الداعية اصلك بعض الفتنة بسوء فقبل عدلك لسبك طوا  
شتمك ليلها مذهب اليه ابن عباس ومجاهد قال اي قال هود لقومه اي اشهدوا الله واشهدوا اي واشهدكم ايضاً بعد شهادة اسلمى  
بركاً ما تشركون في ان كنتم تزعمون انه الهكم ما قننتي بطي عليها فاقى على بصره في البراءة ما تشركون مع الله من المصنوع التي  
ترعون انما اصابتني مبوء ولما اشهدكم على ذلك وان لم يكونوا اهل شهادة من حيث كانوا كانوا افساقاً اقامة للجنة عليهم لا تقوم  
لهم به يوم فقال هذا القول بعد اراؤنا ان قتل انما اراؤنا قوله اشهدوا الله كما قال شهد الله على علم الله فكيد في جميعكم لا ينظرون  
اي قايستوا ولا يجتهدوا انتم والهنكم في انزال مكره في ثم لا تعلمون في الزنجار وهذا من اعظم ايات الانبياء ان يكون الرسول  
صاحبه ولسته متعاقبة عليه فيقول لهم كيد وفي فلا يستطيع واحد منهم صرع وكذلك قال فرج في لقومه فاجمعوكم ثم اركبواكم  
الاية وقال بيننا صفة ان كان لكم كيداً فيكيدون مثل هذا القول لا يصدق الا من هو واثق بصرف الله وبانه يحفظه ويحرمه  
منهم ثم فكر هود في هذا المعنى فقال اني فوكلت على الله وبني عبدكم اي فوكلت امرئ الله اعد سبباً له متسكاً بطاعته فاركبواكم  
وهذا حقيقة القول كل على الله سبحانه ماسن دابة الامور اتخذ بنا حبيتها كما ماسن حيوانه يدب على وجه الارض الامور  
حالت لها بصرفها كيف يشاء ويصرفها كيف يشاء بالخاصية كناية عن القدر والقدر لا من اتخذ بنا حبيته غير قدره  
ولذلك ان يري على طقسيتهم اي انه سبحانه منع كونه قاهر اهل عدل فيما يعمل به عباده والمحق انه يعدل ولا يجوز ان يعامل  
ان يدين بدين عباده على طريقتهم مستقيم لا عوج فيه ولا اضطراب فهو يجري على سبيل الصواب فيعمل ما تقتضيه الحكمة  
فان قولوا هذا حكماً يتقوله هود لقومه والمحق فان قولوا ويجوز ان يكون حكماً يتقوله هود لقومه فان قولوا هم قتلوا بكم  
ما ارسلت به اليكم ليس ذلك لتقصيرني في الاذنكم وانما هو لئلا يشرككم في امر انكم عن نفسي فقد ابلغتكم جميع ما اوحى الي  
ما يختلف بينكم وما غيركم ويهلككم بي بكم ويقتل قوما غيركم ويعدونكم ويعدونكم كما تضرعونني شايعة لا اختلاف  
غيركم يعلمهم بذلك انكم قد ردوه له على من رقبيل محتاه لا تضرعونني بكم ولما ارضاكم شيئا لا تضر عليه فاعلموا انكم لا تضرعونني  
لحاجة منه اليكم ان يري على كل من اهل عبادة حقيق حق حبانهم عليها فاما امرنا فذلك ما بعثنا هود والذين امنوا معه  
من الهلاك وقيل انهم كانوا اربعة الاف رجلاً متاى باربعيناهم من الهلاك والبيان عن ابن عباس وقيل اربعة الف رجلاً من الهلاك  
التي اتي بها نبيهم رجلاً يعلم ان عذاب اريد به الكفار لا اتقاء وقع وجبتناهم من عذاب طليق اي كما بعثناهم من عذاب  
الدنيا بعثناهم من عذاب الآخرة والخليقة القليل العظيم ويمنون ان يكون هذا عذاب للعذاب الذي عذب به قوم هود ثم بعثناهم  
كفر عدا فقال قائل اي تلك القبيلة فان هذا بابلات بهم يعني بابلات هود الدالة على حصنة بنوته وعصا رسله انما جمع الرسل  
وكان قد بعث اليهم هود لان من كذب هود ولا احداً فقد كفر جميع الرسل وكان هود كان يدعوهم الى الايمان بعد من تقدمه من  
الرسل كما انزل عليهم من الكتب فكلوا بها جميعاً فلذلك عصوهم واتبعوا الحق جبارين اي فاتباع السفلة والسفلة الذين  
وقيل ان الجبارين من قبيل يضرب على فضبه والعنف الكثرة العناد الذي لا يقبل الحق والتبوء في هذه الدنيا العنة التي تليق بها



مختصر  
القول

وترك صفة هذه الاسماء التي تجري على القبايل والاحياء على حرفي بعد اذ كثر اسمها الي والاب والاسماء تكون اسما  
 للقبيلة والشارع لذلك يكون عاقل السب عليه العيب والعي والقبيلة والاربع ان يستوي ذلك في الاسم تجري على الوجهين ولا يكون  
 لاحد الوجهين من وجهي على الاخر في الكثرة في جاء على انه اسم الي قولهم قتيب وقريش وكل ما لا يقال فيه بنو اهلان ولما جعله  
 اسما للقبيلة فهو نعيم بلنم قال سبيد ومما لهم يقولون قتيب ابنه غيلان وقيم صاحبه ذلك وقالوا تغلب ابنه وائل قال  
 لولا قولهم تغلب ابنه وائل لكان العدو عليك كل مكان فلما تغلب عليه اسم الي او القبيلة فقد قالوا يا هالة بن امصرف اننا  
 يصعد يا هالة اسم امرأته قال سبيد ولكنه جعل اسم الي وجعل اسم الي جعل الاسم للقبيلة وقيم اكثرهم يجعله اسم القبيلة ومنهم  
 من يجعله اسم الاب ولما استوي للميكرون اسما للقبيلة وان يكون اسما للي فقال سبيد هو قتيب وسبب انما سبب من القبيلين  
 مرة للحيين وكثر قيساسه قال ومما واخذوا وقال الاكثرون انهم وقالوا واثبتا ثوبنا لثافة فاذا استوي في ثوبه ان  
 يكون مرة للقبيلة مرة للي فلم يكن لجله على احد الوجهين من وجهي الكثرة فمن حرف في جميع المواضع كان حسان من غير حرف في  
 جميع المواضع كان حسانا وكذلك ان حرف في موضع آخر الدالة لا ينبغي ان يجري على حرفات به القراءة فان القراءة سنة متبعة به  
 ذلك قول الشاعر كسا الله حن تغلب ابنه وائل من اللوم الطار ابطيا فصولها فقال جميع ثم قال ابنة وائل جمع بين الي والقبيلة  
 ولما قرأ اولئك اول من يولد من هذه النوازل بها فلهذا لم يثبت فقد قامت الدلالة على ان يكون المستقل على انما اسم القبيلة  
 ليس للي في قوله اولئك اول من يولد لان يولد لو كان للي لعرفوا ان هذا هو من قبيلهم فثبت يولد واستقر استقار الاثر انه لو كان للي  
 صام وكذلك جازي حديث يقيم يولد مثل يولد هذا هو من قبيلهم كذا وجوب تستقر استقار الاثر انه لو كان للي  
 دون القبيلة لا يعرف الاشارة الا بها وابتداء من غير استعانة بشيء من الاسباب وانما فلا وحديثا او شعرا واستعمل  
 جعل القادير لا من كناية الدار ومنه الهري في الفقه وهو ان يقول اعطيتك هذه الدار عري او عرك واللس واللس  
 بمعنى وزق على بن عيسى بينهما بان لللس قد يكون بين محادين واللس لا يكون الا بين حيين لما فهم من الادراك والميتوم السوط  
 على الوجه وتدل هو المتروك على الركبة وحرف بالمكان اذا قام به والمعنى المنزلة قال النابغة خنيت بذلك ادم لك جبرم نهايف  
 رسا لثوقه وحمل النفا الاكتفاء منه النقي للخال والعق الصوت الذي يكتفي به والثناء الاكتفاء جبال النوى منه نهي الكلال  
 لاكتفاءه بالاقامة فيه . . . . . ارايت لا تقول له ههنا لا نسحق كما نعلق الخاضع لليلة لام الاستدلال في مثل قوله قد ليت لزي  
 خير منك فذلك لظنه جواب ان الاول الغناء وجواب ان الثانية ههنا وفي تقدير ان حصيته فمن يعرف ان انه استحق  
 بالاول فلم يظهر من غير تصور صورة الاستقام ومعناه النقي فكان قال فلا ناصري من الله ان حصيته وانما جازا القادرات  
 مناهة وحلت على جملة قايده بنفها من جهة لثافتها وانما نزلت من غير هاهنا هي تتعلق بمعاها دون تفصيل لفظها بقوله  
 فياخذكم حبيب النبي بالغناء وكذلك تغيبه وتقديره لا يقع منكم سها بسوء فان ياخذكم غلب قريب اي فاخذ غلبا لمجل  
 لكم ولما اصله ايرام قلبت الرواء ولذمت الياء لا ولي فيها **الحج** ثم عطف سبحانه على ذلك قصته صالح وقال والي غولنا  
 صالحا وكان غولنا من بني القريظين للدينية والشام وكان عاد واليمن عن حسان فقال لهم صالح لا اقيم اعبدوا الله ما لكم من الله  
 غير معنى قصير عواشكم من الارض الى ابتداء خلقكم من الله فمن انزل خلق آدم من الارض وجميع تسبم اليه واستقر  
 فيها اي جعلكم ههنا الارض بان مكنكم من عمارتها واحيىكم الى السكون فيها وقيل معناه واهلككم مدة اعماركم من العري من جهنم  
 وقيل معناه واهلككم فيها اعماركم عن الضحك قال وكانت اعمارهم فيها الف سنة الى ثلثماية سنة وقيل معناه اعماركم من عمارتها  
 فتناجرك اليمن المسكن والنزلات وغرس الاشجار وفي هذا كماله على فسار قول من حرم للكاسب لانه سبحانه امتن على  
 عباده بان سكنهم من عماره الارض فلو كان ذلك محرما لم يكن لذلك وجه فاستغفروه ثم توبوا اليه اي فاستغفروا من الشريك  
 والذات ثم رجعوا الى التوبة ان في قرب رحمة لم يحسنه بحسب كون رعاها قالوا يا صالح قد كنت فيها رحيا قبل هذا اي كنا  
 نرجو انك لن يكون علينا من الاله والخليلة قبل هذا القول قالوا اننا سناك من خيرك بايديك ما اهدت وقيل معناه

كما زعمه منطلق عن ثلث على وثبتا انهما انان فبعد ما يبعد ابائنا استسلم معنا والد نكاحا فكما نفهم ان ثلثا من بني الانسان من  
 عبادة ما بعد ابائنا وانما التي ستك ما تسمى من اليمعرب موجب للريبة والتممة ان لم يكن ابائنا في جهنم فضلا له قال صالح لم  
 يا قوم ارايت ان كنت على بينة من ربى مريانه فمقابل ما فافسده رجمه اى واعطاه الله منه نعمه وهى النبوة فمن ينظر الى الله  
 ان عصبته اى من يمنع عذاب الله عنى الاله عصبته مع نعمته على قاتل يذوق بقولكم انما نالوا نعيم ما يبعد ابائنا فمقابل  
 الحسرة والتسليم مثل التفسير والتفسير قال ابن الاعراب يرد غير تفسير لكم لانه يقال ابن ميس ما تروى عن الاصبغ فمقابلكم  
 قيل معنا ان نعيمكم لا ما بعد عذابي اليه كنت بمنزلة من يذوق العذاب ويحرم هذه ناقة الله لكم اية اشار الى ناقة التي جعلها الله  
 حجة لانه سبحانه اخبركم من حوزو يشاهدونها على تلك الصفة خرجت كالمطبوخ وهى حائل وكانت تقرب يومها مع اللبام  
 تستقرب به ولا يرد الله بعد ابره فاذا كان يوم لا تروى فيه مددت العذاب كلها الماء وهذا اعظم ابره وحرم وانصب ابنة ليل الحار  
 من ناقة الله فكان قال انبئهم الهام في هذه الحال واللعن ان شكت في بنو ناقة فذبح الناقة فجوز الى وانما فاعلم الله فشرها كما  
 يقال بيت الله فذبحها ناكل في ارض الله اى فلو كان فاعلم انكم تكون ناكل في ارض الله جملة تسعون في الموضع على الخلال ويجوز  
 ان يكون من ارض على الاستيفاء واللعن قالها ناكل في ارض الله من الشب والنبات ولا تسوها اى ولا تصيبها بسوء من ارجع  
 اوفى ولا تخدكم ان تعلمت ذلك عذاب قريب اى عاجل فيهلككم معوزها اى عجزها بقتلهم ونفى بها البعض وانما عجزها امر شدي  
 ضربت به العرب المثل في الشوم فقال صالح فتعوا في داركم ثلثة ايام اى تلتذذوا بما يريدون من اللذات لحسنه من الشاظر والاصرا  
 بغيرها ما يندك الحواس في بلادكم ثلثة ايام ثم جعل لكم العذاب بعد ذلك ويقال للبلبل وانا كما تجميع اهلها كما تجميع الدار اهلها  
 ومنه قوله دم يا ربهم وديان مصر وقيل في داركم عفى دار الدنيا وقيل عفى قوله فتعوا في داركم عفى في بلادكم معبر عن حين تجميع  
 لان لم يكن يومه متمما بل هو من قالوا لما عرفت الناقة سعد فصيلها جميل ودعا ثلث مرات فقال صالح لكل واحد من اهل بيته فامر  
 الوافهم اول يوم ثم امرت من القدر ثم اسودت اليوم الثالث فهو قوله ذلك وعذابي مكنع اب ان ما بعدكم به من عذاب  
 وتزول بعد ثلثة ايام عند صدق الكذب فيه وروى جابر بن عبد الله ان ابا بصير بك عدول الله صلاته في يومه في ذلك  
 فخطب الناس وقال ايها الناس لا تستلوا بانيكم الايات من لاد فم قالوا يا ايها النبي ان يعذبهم الناقة فكنت ترد من هذا  
 الفم فتشرب ما فم يوم وعد ما يجلوه من فيهما مثل الذي كانوا يشربون من ما هاجرهم فيها فم قالوا عن امرهم فقال متم  
 في داركم ثلثة ايام ذلك وعدن الله غير مكنع ثم جاءهم العصبة فاهلك الله من كان في مشارق الارض ومقاربها من  
 الا رجلا كان في حرم الله فنهى حرم الله من عذاب الله تعالى فقال له ابن زعل قيل يا رسول الله من اين هذا قال ابن زعل  
 قال هذا امر ينجينا صلوات الله عليهم الذين استماعه برهة من امر تفسير في قصة عاد ومن خزيمه يمينه قال ابن الانباري ان هذا من  
 على خلق تقديره جيتا من العذاب ومن خزيمه يمينه ان من الخزيمه الذي انهم ذلك اليوم والخزيمه العيب الذي يظهر  
 فضيعة ويشتا من مثله ذلك وبك هو الحق القادر على ما يشاء العزيز الذي لا يمتنع عليه شيء ولا يمنع حوائره واخذ الذين  
 ظلموا العصبة قيل ان اسما جاله امر جليل مثل من صالح باسم عصبة ما تراعدها ويحوزان يكون الله تلك العصبة التي ما تراعدها  
 فاجبوا في دارهم اى في منازلهم جاتين اى بيتان واقفين على جميعهم ويقال فاعدهن على ربهم والفا قال فاجبوا الله العذاب  
 اعدهم هذا الصالح بقيل انهم العصبة ليل فاجبوا على هذه الصفة والحرب تقول عند الامم العظيم واسم صلبها كان ليل  
 يضربونها اى كانت ليكن في انفسهم قط لا تقطع اشرهم بالهلكة الى ما بقي من اصابهم الدالة على الخزيمه الذي يدل لهم الاية  
 ثم ذكر انهم الامم الذين قد سبق تفسير قوله تعالى

من كتب عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في شيء من أمور الدين أو الدنيا أو الآخرة  
 ثم قال ما رأيكم قالوا يا رسول الله ما رأينا من شيء من أمور الدين أو الدنيا أو الآخرة  
 إلا ما رأينا من عند الله تعالى أو من عند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أو من عند أصحابه رضي الله عنهم أجمعين  
 ثم قال ما رأيكم قالوا يا رسول الله ما رأينا من شيء من أمور الدين أو الدنيا أو الآخرة  
 إلا ما رأينا من عند الله تعالى أو من عند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أو من عند أصحابه رضي الله عنهم أجمعين  
 ثم قال ما رأيكم قالوا يا رسول الله ما رأينا من شيء من أمور الدين أو الدنيا أو الآخرة  
 إلا ما رأينا من عند الله تعالى أو من عند رسوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 أو من عند أصحابه رضي الله عنهم أجمعين





[illegible]



خلافه ويصوب الشئ ويهدى من مراءى من المراءى بالنعيب وقلة المشورة اطهر بالرفع وقلة شية اواري بالنصب والقراءة العامة بالرفع وقلة اهل الجاهل فاسر باهلك ولما اسر هو صولة الخزة والباقون فاسروا اسر بقطع الخزة حيث كان وقلة ابن كثير واي عروا الا انما لك بالرفع والباقون بالنصب اما قوله من اطهر لكم فان سيجو به ضعف هذه القراءة وقال فيها اعطى ابن مروان في حقه قال ابو جنى وانما فتح ذلك خذ لا تذهب الى ان تجعل من فضله وليست بين احد الطرفين الذين هما مبتلاه وخبر وهو ذلك من طينتين زيدا هو خير منك وكان زيدا هو العالم ويون ذلك يكون بقاءه من جهة من مبتلاه وخبر في موضع الخزة في كقولك ان لا تخشك هو يكون الخزة لا من هو ان ياتي بالعامل فيه معنى الاشارة كقولك هذا زيد هو قايما وقفا او اذى بالنصب فيكون تقديره لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد ويكون منتعبا باضمار ركن وعليه بيت الكتاب فلو كان جبال من رمل اخررة وال سبع او اسوك هلق والتقدير اوان اسوك فكانه قال اسألي اياك ومن قرأ فاسر باهلك اثبات الخزة في اللفظ او غير الخزة فان سري واسري معناها ساريا قال النابغة اسرت عليه من الجوزاء ساريا ترعى الشال عليه جامد ساريا ويدى سرت قال امرئ القيس سرت بهم حق لكل مطيعم وحق لهما ما يقدرون بارسان وقال سحرانة سحران الذي اسرى عبده لهادون قرأ الامراءك تشبها فانه جعل الكلام قبله مستقلا بنفسه فنصب مع التقى كما ينصب مع اليجاب والوجه الاقيس الرفع على المبدل من احد لان معنى ما اتاني احد لا زيد وما اتاني الا زيد واحدا على التثنية في ما اتاني الا زيد على الرفع وكان ما اتاني احد لا زيد بمنزلة اختاروا الرفع مع ذكر احد وما يتوكل ذلك انهم في الكلام واكثر استعمال يتوكلون ما يليق الامراء فيكون حلا على المعنى ولا يكاد يكون يوشك ذلك الا في الشعر كما في قول الشاعر فابيت الله الصانع للواقع وكقول ذي الرمة وما نهيت الا البعير والالواح والنصب وزعموا ان في حرفة عبد الله واي فاسر باهلك بقطع من الليل الا اسراك وليس فيه ولا يفت منك احد وهذا يتوكل قول من نصب الله اصل ثوبهم سويهم من السوء فاسكنت الولى وتقلت كسرهما الى السين ويقال سوت منى كذا يقال شغلته شغلته وسرته سرته والفرق بين السوء والفتيح ان السوء فاسكنت الولى يظهر مكرهه لصاحبه والفتيح ما ليس للقاتل عليه ان يقطعه ويقال ضاق فلان بالمرحوم اذا اوجده من الكرم في ذلك الامر فاصار العصب الشديدي في الشرحا حده واحله من الشدة يقال عصب الشئ اذا اشددت عصبته عصبته الشدة اسدروا منه عصب ويوم عصب وعصب كانه التقى على الناس بالشر او يكونه التقى شدة بعضه ببعض قال الشاعر فاذك لم ترضى كبريى والى يكون لك يوم بالمرأى عصب وقال عدى بن زيد وكنت لزان خضيت لم اعرف وقد سلكت في يوم عصب قال الراجز يوم عصب يعصب الا بطل عصب القوي السلم الطول والاولى الاسراع في الشئ قال مهمل فافا افرعون وهم اسارى نفوذهم على رجم الانوف وقال صاحب العين الازهر السير لمحيث قال ابو مسلم والقران بالسوق اشبه والركن معتق البناء بعد الاساس وركن الجبل جانيه قال الراجز اوى الى ركن من الاركان في حديد طيس ومعدنك والشدة تجمع بعصب معه التلك وقد يكون الشدة تقبضا بمرجه الفضل والقطع القطعة العظيمة تقضى من الليل وقيل نصف كانه قطع نصفين والالتفات انفعال من الفت وهو الى يقال لفت فلان عن رايه اي صرفته عنه وامره لمؤت لها ولد من غير زنا فكما في التفت الى ولدها ومنه حديث في صفة النبي صلى الله عليه وآله انه كان اذا التفت التفت معا كان لا يليق عنقه يمنة ويسرة والجبل قارى عصب لك سنك وكل جزاره مطين وقال ابو عبيدة هو الجارة الشديدة واشد فضيل وجلة يضربون البيوت بملحمة حريا تراعى به الا بطل جيت ومجيد ومجيد بمعنى العرف تعاقب بين النود واللام فقلبت هذه النود لا ما قيل ان شوق من اجلته اي اعطيه فتقديره انما مثل العطية في الادبار وقيل انه من الجبل وهو الكتاب فكما انما جعلت لم والراء كتبه الله عليهم ان يذنبهم بها المنفرد من فضلت الشئ بعضه على بعض والمسومة من السامه هي العلامة ومن الساية وهي الرسالة في المرمى وذلك انه الاى السامية مختلط في المرمى فيجعل عليها السيام ليجيزها ليرى من اليه في موضع



[illegible]





فقال والله مدين اهل مدني اخاهم شعبيا خذف اهل واقام مدين مقامه ومدين اسم القبيلة والمدينة التي  
 كانوا فيها فذلك لم يتغير عن الزجاج وقيل مدين بن ابراهيم نسبوا اليه قال يا قوم اعبدوا الله ملككم من الله عزه قد سبق تفسيره  
 ولا تقصوا الكيال والميزان اي لا تقصوا حقوق الناس بالتعطيف عند الكيل والوزن اي اريكم جزيرا برخص السعر والمخسب  
 من ابن عباس من الحسن والمحق انهم اخذوا من السلا وهو زيادة السعر وفعال النعمة جعلوا النعمة انما توجبوا وقيل الله بالخيار  
 وزينة الذين يملكون تشاؤا وابن زيد والحقك والمحق ان اريكم فكثر الاموال وسعة الاستقلا فلما جعلتكم لكم انقصا الكيل  
 والوزن وان اخاف عليكم عذاب محيط بعين اليوم بالاحاطة بعين الزمان عذاب جميع الكفا لا يفت منه احد منهم وراود  
 يوم القيمة من الجبال فخرجوا خضة العذاب على الحقيقة لان اليوم محيط بعذاب لا يحاط به بنعمة وذلك المحرق في العذاب  
 واهول في الخس وراودهم اهل الكيال والميزان بالتسخط اي اوفا حقوق الناس في الكيالات والوزنات بالكيال والميزان  
 بالعدل ولا تحسوا الناس شيئا هم اي اموالهم في معاملاتهم ولا تتقوا الا من مضى منكم لا تسعوا بالفضائل ولا  
 تقطروا برقي الله من بنية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين البقية بمعنى الباقي اي ما بقى الله لكم من الحلال بعد تمام الكيل والوزن  
 خير من الخس والتعطيف وشرط الايمان في كون خير لهم لانهم ان كانوا مؤمنين بالله عز وجل عرفوا حقيقة هذا القول هو ابن  
 عباس وقيل معناه ابقوا الله القيم عليكم خيرا ما يحصل من النفع بالتعطيف عن ابن جبريل وقيل معناه طاعة الله خير لكم من جميع  
 العسر والاضيق ثوابا ابدنا والذين اتفقوا من الحسن وجهاد وبقوله وقار والبيعات الصلوات خير عند ربك الاية وقيل  
 بنية الله رزق الله عن القوي وما انا عليكم بمطيع اي ما انا بما فظ نعم الله ثم عليكم ان تزيلها عنكم وانما يحفظها الله عليكم  
 فالحل اجزاء نعمه بطاعته وقيل معناه ما انا بما حفظه الله لكم وانما يحفظها الله فيكم عليها وقيل معناه ما انا بما حفظه الله عليكم  
 وعذركم من حق الناس حقوقهم ولا تظلمهم ولا تظلموا انما لكم عند قالوا واستحبوا لعلوا انك تأمر ان تترك ما يبيد اباؤنا  
 وانما قالوا ذلك لك شربا ما كان كثير الصلوة وكان يقول ان الصلوة تادع عن الشر فاحيه عن الخضار والمكر فتاوى  
 الصلوات انما تترك ما لم يترك من الشر فترك هذا عن ابن عباس وقيل معناه اذيتك بالترك ربي السلف من الحسن  
 ومعاذكم مسلم قالوا ان من الدين بالصلوة لا فاس اجل امور الدين وانما قالوا ذلك على وجه الاستسراء او انه تفصل في امور الناس  
 لشدة معناه الصلوات تأمر بترك عبادة ما تعبدوا به وترك فعل ما تشاء في هوان الناس والتعطيف انك لست للمسلم  
 الرشد قبل انهم قالوا ذلك على وجه الممنوع والمحكم ولا اودوا به ضد ذلك اي السفينة العادي عن ابن عباس وقيل انهم قالوا ذلك  
 على التحقيق لولئك لمسلم في حرمك فلا يليك انما انما انهم والمسلم الذي لا يميل بالعبودية مستقيم او الرشد لم يترك ما شيب  
 يا قوم انما انك لست على بينة من ربي سبق تفسيره وندمته من ذلك مستأجل ان الله رزق الحسن ههنا البقرة وقيل معناه هداي  
 له بينة ومعهم على من رزقه وكان كثير المال من الحسن وقيل كل نعمته من الله فمؤثر حسن وفي الكلام حذف انما عدل مع ذلك  
 عما انا عليه من ما دمر وانما حذف لئلا لما ابقاه على ما القاء وما اريد ان اخالفكم انما انكم عند اي لست انما لكم عن شيء  
 وادخل فيه وانما اختاركم ما اختار لنفسه ومعنى ما اخالفكم اليه اي ما قصد بخله لكم الى انكم ابرعن الزجاج وهذا معنى قول  
 الشاعر لانه من خلق قاتله عار عليك اذا فعلت عظيم وقيل معناه ما اريد اجترار منفضه الى نفسي بما افلكم منه الا انكم  
 تركت التعطيف في الكيل والوزن لكون منفعه ما يحصل بالتعطيف في ان لا يلب الا الاصلاح انما لست اريد بالمرء بمرء فانما لكم  
 عند الاصلاح اموركم في دينكم ودنياكم ما استطعت انما قد ريت عليه وتكلمت منه ربما توفقي الا بالله معناه وليس توفقي  
 في امثال ما لكم بمرء والانتهاج عا انكم عند الا بالله فلا يوفو غيرة اي ليس ما فعله جوتي وتوفى بل يجوز ان الله ولطفه وتيسره  
 عليه لو كانت والكل الرضا بتدبيره مع تفويض الامور والتمسك بطاعته واليه انيب اي اليه ارجع في المعاد من مجاهد  
 وقيل اليه ارجع بعد موتي من الحسن ومعناه اني اعمل على كل وجه الله ويا قوم لا يجر منكم شقاق اي لا يكتبكم خلافي ومعاذ  
 ان يصيبكم عذاب العاجل عن الزجاج وقيل معناه لا اجهلكم عداوتي على مخالفة ربيكم فيصيبكم من العذاب مثل ما يصيب من قبلكم

من يحسن وكان سبب هذه العداوة دماره لهم المخالفة الاباد والجداد في حياة الاولاد وما يتقبل عليهم من الايقار في الكيل  
والميزان مثل ما اصاب قوم نوح من الهلاك بالغرق او قوم هود بالبرج المقيم او قوم صالح بالرجفة وما قوم لوط منكم بعيدا يوم  
قريب منكم فالزمان الذي بينكم وبينهم عن فتاة وقيل معناه ان دارهم قريبة من داركم فوجب ان تستغفروا لهم واستغفروا لكم ثم  
اليه اي اطلبوا المغفرة من الله ثم توصلوا اليها بالتوبة وقيل معناه استغفروا للماضي واغفروا للمستقبل وقيل استغفروا عن خطيئكم  
على التوبة وقيل استغفروا عن العداينة ثم اخبروا النذامة في القلب عن الماضي ان يترك جميع بعباده فيقبل توبتهم ويعفو عن عاصيهم  
ودودا ويحبهم ومعناه سرمد لغفهم وقيل معناه يتودد الى عباده بكثرة انعامه عليهم وقيل قدود بمعنى الواو اي يودهم اذا امكن  
ودوى عن التوجه الى الله عليه والتمسك قال كان شبيب مخطيب الانبياء قالوا اي قوم شبيب له خير سمعوا عنه اي غطى الخوف  
يا شبيب ما نفعه كثير ما تقول اي ما نفعهم منك معك كثير من كلامك وقيل معناه لا تقبل كثير منه ولا تفعل به وهذا كقولك لا تكره  
انسان بشي لا تريد ان تفعله لا اعلم ما تقول وانت تعلم ذلك الا افعله وانما ما اولا ذلك بعد ما انهم لم يجدوا في ذلك فبما  
ضعيفا اي ضعيف البنية من الجبال وقيل ضعيف الجبر وقيل اي لان شبيب لم كان في عن فتاة وسعيد بن جبير قال في الجبر  
رحمير يسمى الكنعان ضعيفا بهذا كما قيل في رحمة تدرى بذهاب بعرو وكذا ذلك قد ضعف بدعا بسم وكنف من الضعف وهذا  
القول ليس بسد بطلان قوله فينا يرد الا ترى انزول قيل انما لم يترك فينا اي لم يتركه كدامك الا في فديكده اي فيهم وفي غيره  
وقيل معناه اي مينا من الحسن واختلف في الا ان النبي صلى الله عليه وآله هل هو من ان يكون اي فليل لا يجوز ان ذلك ينكر  
وقيل يجوز ان يكون فيه سفير ويؤكد بمنزلة العسل والامراض ولو كان فطنت لرجائكم اي لا حربة عيشرك وقولك فطنتك  
بالجارية وقيل معناه لشحنك وسبيتك وما انت عليها بغير ما لم تدع فطنتك لعنتك لكن لاجل قولك قال الحسن  
كان شبيب في من قومه وكان من اشرارهم وما بعثني بعد لوطهم الذي من قومه قال شبيب يا قوم ارحموا ارحمكم  
من الله اي عيشرك في قومي اعظم حرمه عنكم من الله فتشركوا اذ لا لاجل عيشرك ولا تشركوا الله الذي بعث اليكم واحذروا ولا  
طرا اي احذروا الله ودار ظنكم بكم يعني نسيتكم فالجارية اي الله عن ارحم عباس وقيل الجارية اي الجارية شبيب بن  
جهمد والمعنى ونذرت ما ارسلت به اليكم واطلواكم وقرنوا ان يدي بما تقول محيط محيط بالاعمال لا يوقد شي منها  
وقيل معناه خير بما اهلككم فبما انكم ما من محسن ويا قوم اعملوا على ما كنتم اي اعملوا على حالكم هذه والمكانة التي كنتم  
ما صاحبها من محله وهذا قد يدل في صورة الامر وتقديره انكم انما كنتم ان تكونوا على هذه الحالة من الكثرة الطغوان وفي  
هذا تارة اخرى والمعروف وقيل معناه اعملوا على ما انتم عليه من دينكم وقولكم دينكم ولديهم وفي هذا لا لرحم انزلين  
من قومه في عامل على ما امرني به وقيل انما عمل على ما انا عليه من الله ان ارفع ثقله اي انا المحمل لما قلته وقيل  
معناه فوف بينكم وتطوون في عاقبة الامر من ياتي عذاب يراي عيشته ويفضه ويظهر الكاذب من الصادق وقد  
وقد هو كاذب يخرى عذاب الله تحذف وارتقوا اليكم رقيبكم انظر واما وعظكم بكم من العذاب الذي كنتم تستنظرون  
حلول العذاب بكم وقيل معناه انظر الى العذاب واللعة والاسطر الرحمة والثواب والنصرة من ابن عباس وقيل في حذركم  
مواعيد الشيطان وانا انظر مواعيد الرحمن وروي عن علي بن موسى الرضا انه قال ما احسن العبد انظار العرج لما سمعت  
قول العبد الصالح وارتقوا اليكم رقيب وقيل واما جاء امرنا حيننا شعيبا والذين اسوامهم برحمة منا حتى تفسروا واخذت  
الذي خلوا العبيد صاحب فمهم جبرائيل عليه السلام حجة فانا قافا جبرائيل في ديارهم جاعلين كان علم يقين فيها معنى قصيرة ايضا  
قيل الا بعد الملائكة كما بعدت ثوداي بعدوا من رحمة الله بعدا كما بعدت ثودعيل الاهلككم كما هلكتم ثودعيل وثودعيل  
اهلككم فبعدوا بعدا قال النبي جبرائيل تكون العبيد صبيحة في الحقيقة كما روي وهو زان يكون خبرا من العذاب اهلككم  
واظلمهم يقول العرب صاحب الزمان هم اذا اهلكوا وقال امر القيس فذبحك فباصح في حجرته وكان حديثا مطروحا في  
وخرج في حجرته اذهب واهلك قالوا وانما شبه حالهم حال ثودعيل خاصة لانهم اهلكوا بالصبيحة كما هلكتم ثودعيل ذلك مع الرحمة



منها

خمس

اختيار البعد ففقد عليك اي تذكر لك ونحوك بمرتكب وتسلية لك ياخذ منها قام وحصيد اي من تلك الديار يعود وغرب  
تداني عليه الاهلاك ولم يورثها فيما بعد وقيل منها قام على بنات لم يذهب اصلا وان كان خاليا من اهله وحصيد قد عجز و  
فحب واندر من اثره كالشيء المحصور عن قذارة والى سلم وقيل قام بنظر هذه اليها وحصيد قد هلك واداهله عن ابن عباس  
وما علمناهم باهلاكهم ولكن علمنا انفسهم بان كفروا ولا يكونوا المستحقوا به الهلاك فكان ذلك ظلمهم لانفسهم فما اظنت عقوبتهم  
الحق اي اوثاقهم التي يدعون من دون الله من غير ان يحاسبوا ربك اي عذاب ربك وقيل امر ربك باهلاكهم وما زادهم غير شي  
اي غير خسر من قتاله وبها هذو للعقوب لم يزدوهم شيئا غير الهلاك ولخسار وانما اضاف الهلاك الى الاضام لانها السبب في  
ذلك واطم يبعد وهلم يهلكوا ونحوه من دعوى الله لا هم كانوا يسيروا الله ويحلبون له الجوارح سببا كما يطلبها للوجود  
من الله وكل ذلك اخذ ربك اي وكذا ذكر من اهلك الدم واخذهم بالعذاب اخذ ربك اي اخذ القرى اي اخذ اهلها وهو  
ان ينقلهم الى العقوبة فذلك في ذلك وفي طائفة من حفة القرى وهو حقيقة لاهلها وكافا وهو وكفرهم من قري كانت  
ظلمة وفي العيص من النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان الله يحمل الظلم حتى اذا اخذتم نوبكم شر هذه الآية ان الله  
اي لم يزد معناه ان اخذ الله سبحانه للظلم من شديدا اقل من ان في ذلك آية اي ان الله فيما قصصنا عليك من اهلك من ذكرناه  
على وجه العقوبة على كفرهم بعبدة وعلمة عقوبة لهم خاف عذاب العزة اي على من خشي حق الله يوم القيمة وهو الخائف  
بذلك لانهم هو الذي يتفجع به بالكسب والتكبر في ذلك يوم يجمع له الناس ليعلم فيه الناس كلهم الاولون والاخرين منهم  
الجزاء والحساب والمناصف قوله له راجعة الى اليوم وذلك يوم مشهود اي يشهد بخلاف كلهم من المعلن والانس واهل السموات  
الارض اي يحضر ولا يوصف هذه الصفة يوم سواه وفي هذا دلالة على اثبات المعاد وحشوا قوله تعالى وما كنا نرى من الآيات  
معدومة ثم قال في قوله تعالى وما كنا نرى من الآيات معدومة ثم قال في قوله تعالى وما كنا نرى من الآيات معدومة  
فما كان من الآيات التي لا تزل تذكرك اي التي لا تزل تذكرك في كل وقت وفي كل حال وفي كل زمان وفي كل مكان  
الشرايات والامارات التي لا تزل تذكرك في كل وقت وفي كل حال وفي كل زمان وفي كل مكان  
بالنور وقرايم يات بغيره ابره عاقل اهل الكوفة غير الكسائي والباقر يات بلقيات اليك وقرا اهل الكوفة غير اهل الكوفة  
بعض السنين والباقر يات بغيره من قرايمه والباقر يات بغيره من قرايمه فانه يات بالنور فانه يات بالنور فانه يات بالنور  
وقوله يوم يات قال الزجاج الذي يات في يوم يات وهذا حذف هذه اليات كثر اذ قد حكى سيبويه وحليل ان  
العرب تقول لا ادر اخذت الياء وبخبري بالكسرة الا انهم يزعمون ان ذلك لكثرة الاستعمال قال ابن علي من اثبت الياء في الوصل  
والوقف فهو القياس البين وانما حذفها في الوقف اذا قال يوم يات فلا خلاف ان يكون في فاصله امكن ان يثبتها  
بالفاصل هذه اليات تشبه الحركات الحذف في الوصل بكثرة افعالهم حذفها كما حذفوا الحركات في الالف كثر حذف في الوقف  
فذلك ما اشتهر من هذه الوقف كما في حكمها فاما من حذفها في الوصل والوقف فلا يثبتها في الوصل والوقف بمنزلة ما استعمل  
معدوما فاما من يثبت في القياس ان حذف عوام يات ولا ادر في قول الشاعر كمال لا يلبق درهما جودا ولا يخرى قطعا بالسيف اذا  
حذف الياء من تعلى وليس هنا ما وجب حذفها واما قوله سعد فاعدت قال ابو علي حكى سيبويه سعد يسعد بسعادة فهو سعيد  
ويبقى ان يكون غير مقد كما ان خلافة الذي هو شقي كذلك وانما كان كذلك كان بعض السنين مشكلا الا ان يكون يسمع فيه لغة  
خارجة عن القياس او يكون من باب فعل او فعلت من فاعل المار وعضه وحزنه وفزته واحلهم استشهدوا على ذلك  
بقولهم سعدوا وسيد على سعد ولا دلالة قاطعة في ذلك لانهم يزعمون ان يكون لحيه الله فهو محبوب واجبه الله فهو محبوبون  
فلان قول جليل هذا ان حذف الزيادة منه كالحذف من اسم الفاعل في قوله وارسل الرياح لعل في يدي فاعرف فاعرف  
الزيادة فعلى هذا يكون اصله يا سعد فحذف الزيادة من الفعل قول الشاعر هزجن من اجواف ايل فاعرف يدي سعد في اللغة  
الشفوة الشفاوة والشفوة بمعنى والياء في شقي شقي بمعنى الوابو السعادة ضد الشفاوة والزيادة اول فاعرف فاعرف الشفاوة



فلا يفتر حرج في الجوف صبراً أو شوقاً حتى يقال لاهل بي وما فعلت والتميز بتردد النفس مع العتس من الحزن حتى تنفخ الصانع  
واصل التميز الشدة من قولهم التميز بالخلق والتميز محل على العظم وخاصة الشدة والتميز الشدة لا ينطبق محل الشدة ايذ وفترت  
النار اذا سمع لها صوت من شدة وقدها والشوق صوت فطبع يخرج من جوف هذا النفس بولسه الطول للتميز من قولهم جبل  
شاهق ولطوله الكون في الامم ابداً والادام البقاء ابداً ولهذا اوصفت سبحانه بالندم ولا يوصف بالندم خالداً والندم القطع يقال  
جده جله ويجز الله دايرهم قال النابتة جلد السوف المضاعف حده ويوقد بالصقاح قال الجاحب وقال جدها جده  
الخير الصليانيه وحيت ~~يوم~~ يوم والى لا يخفى ان يكونه فاعل والى ضمير اليوم المضاعف الجاهل او اليوم المتقدم ذكره فلا يجوز  
ان يكون فاعل والى ضمير اليوم الذي مضى اليه ان كان لا يقول جئتكم يوم يركبهم سره اياك ويكون المعجزة اليوم  
في ضمير اليوم مضى الى الفعل المتقدم الى ضمير ولما يعرف الفعل فيه بالفاعل فيكون كائناً انما عرفت اليوم بنفسه وفظير  
قولك هذا يوم حرج يومهم وبدء العمل فيهم وهذا ضمير جازم فكذلك لا يجوز ان يكون ذلك بضمير التظوف الى جمله معرفة بضمير وان كانت  
من مبدئه وجبر مثل ان تقول ايتك يوم ضحى يارب عالمها مطير جازم لا يخرج بالتضوية عن حد الاضافة وهذا قول ابو عمر  
المانني فلذا قد ثبتت في ذلك فقد ثبت في ياقوت ضمير اليوم المتقدم ذكره يوم حرج له التماس عقلت يوم مشهود اي يوم ياتي هذا  
اليوم الذي تقدم ذكره لانكم نفس قلوبهم في قولهم ياتي ياربهم جازم عا ليهة ليس على وضع النهار قوله لا تكلم نفس الا بالانه جازم ان  
يكون في هذه الجملة حاله الضمير في ياتي ويجوز ان يكون ضمير اليوم المضاعف الى ياتي لانه يوم مضى الى ياتي والفعل ذكره فغير  
يوم بالاضافة في ان يوصف بالجملة كما توصف المنكرات بالجل والمضى لا تكلم فيه نفس فذلك فيه او حذف الخبر ولو حصل الفعل  
الى المقبول ثم حذف الضمير من الفعل الذي هو ضمة كما حذف من الصلة مثل ذلك قولهم الناس رجلان رجل كريم  
وجعل است فلما جعلته حالاً من الضمير وجب ان يتقدم فيه ايضاً ضمير اليوم الى ذي الحال وتقدم غيركم فيه هذا كله قول  
ابو علي واقول انه الظاهر ان قوله يوم ياتي حرف مقول لا تكلم نفس الا بالانه وهو محمول له في هذه الوجه لا يحتاج فيه الى الضمير وحذف  
كافي الوجهين اللذين ذكرناهما فيكون اولها ان يضاف يوم الى الفعل لا تراسم زمان والفعل يناسب الزمان سر حيث انه لا يتصل  
منه وانما يعرف بضميره وانما يكون حالاً في الاوقات كالحال الزمان لا ياتي وقولنا انكم اي لا تكلم فذلك احد التامين كافي قول  
المشاعر والمعنى ساكن على طاعتها عند اتيانها بالقضاء تمامها الى استاجل ومطاسموب بمولد الكلام عليه فكانه قال اعطاهم  
النعم ~~ثم~~ ثم انهم جازم من اليوم المشهود وهو يوم القيمة فقال ولما خرج اي ما في هذا اليوم الا لاجل حدود وهو اجل  
قد اعد الله له اول اصلاح فلان في اقامة التكليف عليهم في ذلك الوقت وفيه اشارة الى قربهم لا ما يدخل تحت الصدقات  
قديده وانما قال لاجل علم يتل الى اجل كانه الامم تدل على الغرض وان الحكمة اقتضت تأخيرها والى بدل الى ذلك يوم ياتي  
تالي القيمة والجزا لانكم نفس الا بالانه انما لا يتكلم فيه الا بالانه في الكلام حسن الملائكة  
فيه لان الملائكة يمشون هناك الى تلك القيامة فلا يقع منهم فعل التبع واماماهو غير فيهم فانه ما ذكروه فيه عن جهات والظاهر  
انه يقال معناه انما يتكلم احدكم للمعرفة بكل ما يقع من شفاعته ووسيله الا بالانه فان قيل كيف يجمع بين هذه الآية وبين قوله هذا  
يوم لا ينطقون ولا يذوقون لهم فيستذكرون وقوله فيمزيد لا يسئلون فيه انفس ولا جان على انه سبحانه قال في موضع آخر وتقوم  
الهم مسئولون وهل هذا الاظهار للتناقض فالجواب انهم اقيمة يشغلون في وقت فقد اذ علم في الكلام في بعض تلك الملائكة  
فلم يذوقون في الكلام في بعضها عن الحسن وقيل ان معنى قوله لا ينطقون انهم لا ينطقون بحجة وانما يكونون في الاوقات لا يذوقون  
ولهم بعضهم بعضاً يخرج بعضهم الذي يرب على بعض وهذا كما يقول النابلي انكم تكلم بكلام كثير فاع من جهة ما تكلمت بشيء لا تظن  
بشيء فيسئلون يتكلم بما لا يجد له فيه غير شككم كما قال سبحانه هم كرم من هم كانوا يسعدون ويتكلمون ويجرونه الا انهم في اتم الجبال  
يحيون ولا يملكون بمنزلة الصم البكم للمع وكذا الوجهين حسن وانما قوله فيمزيد لا يسئلون فيه انفس ولا جان فاع انهم في الاوقات  
من ذوقهم للتعرف من حيث انهم سبحانه علم احوالهم وانما يسئلون سؤال توبيخ وتزجيع وتقرير لا جواب لجهة عليهم كافي في قوله وتقوم













ورب قال الرجاء والنهت بالغنى أجود في الجمع ومعلت انه زليفا يستعمل في الليل وهو منصوب على الظرف <sup>التي</sup> الركعة الى الشئ  
هو السكون اليد بالحبة والاضراب اليه ونقصه الشئ عنه والصبر حبس النفس عن الخروج الى ما لا يجوز من تلك الجحش لجلس النفس  
عن الخروج الى الشئ وهذا الخروج قال فان صبرنا الصبر خير منه وان خرجنا قال امرنا ان ان وهو اخذ من الصبر لانه يخرج  
مراة يلقح حبس النفس عن الخروج الى المشئ وما بين على الصبر شيئا احدها العلم بما يقرب من الخير في كل وجه وعاد فليس  
له والثاني استعمار ما في ان لم يلق من الغر والجر بطاعة الله والبقية ما بين من الشئ بعد هذا ما بين من الام من الابقاء ويقال  
في تلافه بنية اي فضل ما يوجب به وخبرك ان قيل بنية خير من الخير الماضي وانفوا اي هو دعا الترفه بالنعيم واللفة وذلك ان  
الترفه عادة النعمة قال يهدي ريس الترفه الصدق الى امر المؤمنين المتار الى المستول وان قيل المستم ترفه لا توطئ له  
لا يمنع من تنعم <sup>منكم</sup> نصيب لا ترجو اب الهى بالعلم وتقديره لا يلزمكم ركوب الى الظالمين من اننا اياكم شر لا  
نصرفه انتم بغيره على الاستيناف طر الى الهى منصوب على الظرف وذلك معطوف عليه الاقولا استنشاء منقطع  
بمعنى لكن من الرجاء تقديره لكن قليلا من اجبتا منهم فوا من الفضل <sup>ثم</sup> انه سبحانه من اللذاهيب في الدين  
والليل الى الظالمين فقال ما تركوا الى الذين ظلموا اي ولا يملوا الى المشركين في قوم من دينهم من ابن عباس وقيل انما انما الظلمة من  
السدة وابن زيد وقيل ان الركعة الى الظالمين التي عنه هو الغول سهم في ظلمهم واظهار الرضا بعلهم او اظهار رولا  
فاما الغول عليهم وعالطهم ومعاشرهم فمعاشهم هان عن القاصي وقريب منه ما روى عنهم عليهم السلام ان كان كونه طوي  
والصحة والطاعة فمعكم النار اي فيصيبكم عذاب النار وما لكم من دعة الله من اياته اي ما لكم سواء من انصاره وقولهم  
عذاب الله وفي هذا بيان انهم من خالفوا هذا النبي سكنوا الى الظالمين فلهم النار ولم يكون لهم ناصر يدفع عنهم عقوبهم على  
ذلك لا تصرفه انما تصرف في الدنيا على اعدائكم لان نصره نفع من الثواب فيكون للطريقين وان الصلوة على  
وايت بها الهى على وجه التمام في ركنها وجودها وسابغ منها وقيل معناه اهلها على اسنوله وقيل آدم على فعلها طر في الدنيا  
ذلك من الليل قيل اراد بطر في الهى صلوة الفجر والمغرب وبذلك من الليل صلوة العشاء الآخرة والثلث اول ساعات النجوم  
ابن عباس وابن زيد وقيل ان ذلك الظن والعمر لا حد له اما الظن هو الى الهى صلواتها انما الصلوة طر في النهار  
مع المعرفة من صلوة النهار ولما لا تصحكون ان على اسع الطرف الاخير لا تصحكون ان فيهما اقرب اليه وقد قال سبحانه  
انم الصلوة للصلوات الشمس وعلوك الشمس زوالها وهذا القول هو الذي يوجب ابي جعفر وقيل صلوة طر في الهى الفجر والظن  
الظن والعمر وصلوة زلف الليل المغرب والعشاء الآخرة من الرجاء ويد قال جاهدوا النصارى وحبوب كعب الرضى وحسن  
قالوا لا وطرف الشئ من الشئ صلوة المغرب ليست من الهى قال الحسن قال رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة المغرب  
حللته زلف الليل وقيل اراد بطر في الهى صلوة الفجر وصلوة العصر ان الحسنات يرضين السيئات قيل معناه ان الصلوة  
محسن تكفر ما بينهما من الاذنب لا تعرف الحسنات بالالف واللام وقد تقدم ذكر الصلوة من ابن عباس قال كنت مع طعان  
عنت شجرة فلحق غصتا يا ايها المهن حو حقات وبقه ثم قال يا ايها عشق الاستغنى لرا فعل هذا قلت ولم تصليها <sup>الصلوة</sup>  
فعله رسول الله صلى الله عليه وآله واذا معه عمت شجرة فاحلها غصتا يا ايها عشق حو حقات وبقه فقال الاستغنى باسناد  
لم انعله هذا قلت ولم تفعله قال انه للسلم اذا نطقا حسن الوجه ثم صلى الصلوات محسن حلت خطاياها كالحق استبر  
هذا الوردى ثم قرأ هذه الآية <sup>انم</sup> الصلوة طر في الهى الى آخرها وباسناد عن ابي امامة قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله  
في المسجد وممن يقوم معه اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله انى احببت هذا فاقه على قال هل شهدت الصلوة معنا قال نعم  
يا رسول الله قال فان الله قد غفر لك حذرك او قال ذنبك وباسناد عن طر عن علي بن ابي طالب قال قال كذا مع رسول  
الله ص في المسجد ينظر الصلوة فقال رجل فقال يا رسول الله انى احببت ذنبا فاعرف منه فاقني النبي ص الصلوة قام الرجل  
فاعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وآله ليس قد صليت معنا هذه الصلوة واحسنت لها الطهور قال بلى قال فانها كذا

فذلك وقد اجماعنا على ان حبس عن ابراهيم الكرمي قال انت عظيم بها عليه السلام دخل في حبس من اهل المدينة فقال له من  
 ابراهيم ثم قال له فقال حبسك من حبسنا وهذا بغير عاقل بطله مكسب تكسبه بعمل آخر لا عمل انظر بماذا تقطع بولك وايست  
 واعلم ان حبسك ملكا كما هو كذا بك في حفظ عليك ما تقنع ويطلع على سرتك الذي تحب من الناس فاحسب ما تحب من غلظ  
 ستوك يوما ولا تحزن حسنه وان صغرت عندك وقلت في عينك فانها ستسرك يوما واعلم ان الله ليس بشي اخبر عاقبه ولا اسرع  
 ندمه من الخطية والله ليس بشي اسخطها ولا اسرع ودعا الخطي من حسنه اما انما لك ذلك الذي العظيم القديم المنسي قد حاسب  
 نفسه ونسخته وتذهب به بعد اياته وذلك قوله سبحانه لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والذين الذين  
 الثماني قال سمعت ابا عبد الله يقول ان عليا بن ابي طالب قال في كتاب الله ارجع عندكم فقال بعضهم ان الله لا يفرق  
 بينك وبينه وما دونه ذلك الاية فقال حسنه ولبت اياها فقال سيئهم يا عبد الله الذي اسرفوا الاية فقال حسنه ولبت اياها  
 قال ثم اجماع الناس فقال ما لم يمشط المطير فقالوا لا والله ما نيتنا في قال سمعت جبريل يقول ان الله صلى الله عليه وآله يقول ارجع  
 ابراهيم في كتاب الله انتم الصلوة على النبي في الدنيا والآخرة كما قلنا قال يا علي والذي بعثني بالحق بشيئا فذرا ان احكمم ليقدم له من وراء  
 فقد اقطع عن جوارحه فذهب فلما استقبل الله قلبه ومعه لم يقتل وعليه من ذنوبه شيئا كذا في الحديث فان احسب ان الله  
 كان له مثل ذلك حتى هذه الصلوات الحسن ثم قال يا علي انما مثل الصلوات الحسن لا تقي كثير جوارح بل اباعد هم فانيظن احدكم  
 ان كان في حبس من هذه ثم احسنت في ذلك النهي خمس مرات كانا كذا بقي في حبس من هذه فذلك والله الصلوات الحسن لا تقي  
 ان احسنت وذهب من السيئات معناه ان الله اودع على فعل الحسنات يبيها الذنوب السيئات فكذلك تذهب بها فعل الزلزال بالحسنات  
 القوية فانها تذهب السيئات انما تذهب عنها لان خلاف في ان العقاب يستعمل عند التوبة فذلك ذكر في الذكر في معنى ان احسنت  
 من لا احسنات يذهب من السيئات في تذكر من هذه لم تذكر في فكر فيه واحسنت قبل معناه واحسنت على الصلوة كما قال ولا تزل  
 بالصلوة واحسنت عليها فان الله لا ينجح امر الحسنين الى المصلين من ابراهيم عيسى وقيل معناه واحسنت على اذك فذلك وكذا فيهم  
 اليك على القيام فيما فرضه الله عليك من اداء الواجبات والاستماع عن المصنفات قال الله لا يزل جزاء الحسنين على احسانهم  
 ولا يظلمه بل يكافئهم عليه اكل الثواب فلو كان من القرون من قبلكم اولوا اقبية اهل الكاين ومعناه النبي في توبة لم يكن  
 من القرون من قبلكم ثم يقول من القرون من قبلكم اولوا اقبية اهل الكاين ومعناه النبي في توبة لم يكن  
 وجهه الرسل اليهم واقام عليهم وهذا القبيح وتوبيخ هؤلاء الذين سلكوا سبيل من قبلهم في الفساد وفسادهم وشدة القرون  
 القومها الزكاة واخرجها كما ادى الى العجب منهم كان له يكون من علمهم بقية في الارض يارحمه فيها بالعرف وبنوعه من المكر  
 وكيف اجتمعوا على الكفر حتى استاصلهم الله بالعذاب وانواع العقوبات كفرهم بالله ومخلصهم له وقيل اولوا اقبية معناه  
 فعدله من غير وقيل معناه ذواته تركه وقيل معناه ذواته تميزه وطاعه الاقل من اجابته منهم المعنى ان قلوبهم كانوا انهم  
 عن المصنفات الذين وهم الانبياء والصلوة الذين آمنوا مع الرسل فاجابناهم من العذاب الذي نزل بقومهم وانما جعلنا  
 هذا الاستثناء منقطع لانه اجاب لم يقدم فيه صيغة القوم فاما تقدم تبين مخرج هرج السائل ولو دفع الجاني الى الكلام  
 وابح الذي طلقوا اما انما فيهم اي وابتاع المشركوه ما هو طعن النعم والتعم واياها للذات على امور الآخرة واشتغلوا بذلك  
 من الطاعات وكانوا على ذلك هؤلاء المشركون البطل ولا يخرجني محرم على علم وفي الآية كذا لم تزل وجوب النهي عن المكر  
 لا نسيها منهم بترك النعمان والفساد واخرجنا بالراجح العقل منهم لئلا يفرحوا بذلك وفيه على من لم يفرحوا بالخير كما في العقل للمعقول  
 ثم اخرجها به ان الله لا يهلك الا بال كفر والفساد فقال وما كان ذلك ليهلك القرى بظلمها وهلكوا مصلحتهم وذكرنا في ما يليه من احكامها  
 ان المعنى ما كان ذلك ليهلك القرى بظلمهم منه فهم ولكن انما يهلكهم بظلمهم لانفسهم كما قال ان الله لا يظلم الناس شيئا وانما ان  
 معناه لا يظلمهم بظلم واحد من اكرهم مصلحتهم ولكن اذا هم اظلموا انفسهم بظلمهم فانها انما يهلكهم بظلمهم بظلمهم  
 لانفسهم وهم يتاحلون على بينهم له ليس من سبيل الكفر اذا قصدوا الحق في المعاملة ان يهلكهم الله بالعذاب عن ابراهيم في



المسلم

والرجوع خلفهم عن ابن عباس وجاهد وقناه والفضاك وهذا هو الصحيح واعترض على ذلك بان قيل لو ان الله ذلك لقال والله  
 خلفهم لان الرحمة مثله وهذا باطل لان تأييد الرحمة غير حقيقي ولو اذكر على معنى الفضل والاعظام وقد قال سبحانه هذا رحمة من  
 يدي وان رحمة الله قريب ومثله قيل ان القيس برهنة ردودة رخصة كثر عوينة البائس المستطر ولم يقل للتقطر لان زهاب للمقتصر  
 وقال قامت تكملة عطية من على جسدك اياهم تركت في الدار فانهم قد قبل من ليس له انهم لم يقل قامت من بيانه ان الله شخصاً فاعرب  
 وقالت لحننا فذلك ما عند الرزق فاعلى وقيل ان حبيب خبير شيب وقدمها اراحت الرزق فاشالى ذلك كثر على الله هو الله الامور  
 ريك كما يدل على الرحمة يد لا يضيف على ان يرجع فلا يشع ان يكون المراد ان يرجعوا خلفهم وقيل ان الحق للاختلاف خلفهم واللام  
 لام العائدين وان الله خلفهم واللام لهم العائدين بيان ان خلفهم يعلم ان عائتهم تؤول الى الاختلاف للذنوب كما قال ولقد نزلنا  
 لجهنم من الجحيم وعطاهم ذلك ولا يجوز على هذا ان يكون اللام للعرض لان تعالى لا يجوز ان يصير يلتمس الاختلاف للذنوب لئلا يواروا ذلك  
 منهم لكانوا مطيعين له في ذلك الاختلاف لان المطاعة حقيقة سوا فاختلاف الارادة والامر ولو كان كذلك لما استحق عقاباً واما اذا حمل  
 معنى الاختلاف على ما قاله ابن ابي سلم فحينئذ انه يكون اللام للعرض وقيل ان ذلك اشارة الى اجتماعهم على الايمان وكونهم فيه امة واحدة  
 ولا خلاف ان الله سبحانه هذا خلفهم وفي هذا القول قولهم وما خلفت لهم والافس الا ليعبدك وقال الملقى قدس الله روحه  
 قد قال قوم ان معنى الآية ولو شاء ربك ان يهلك الناس يا جميعهم لحيثما يكونوا في وجوه جميعهم الى النعيم اتموا واحداً لفضل واجر واحد  
 الاية جري قوله ولو شاء ربك ان يهلك الناس يا جميعهم لحيثما يكونوا في وجوه جميعهم الى النعيم اتموا واحداً لفضل واجر واحد  
 اذ قالهم اجمعين لحيثما لا يمتنع انما خلفهم الصبر اليها والوصول اليها فيها كانت كلمة ربك اى وصل واحدة وعبادة الله لا تختلف فيه  
 بتمامه للعبادة وقيل تمت كلمة ربك صدقاً بان وقع من على ما اخبر به من لحيثما وقيل معناه يجب قول ربك عن ابن عباس وقيل  
 معنى كم ربك لا يملكهم من لحيثما والناس اجمعين بكفرهم فكذلك اى وكل القصص بقصص ملكك من اية الرسل اى من اخبارهم ما  
 ثبت به في ارك اى ما يتولى به طيبك وتطيب به نفسك وتزكك به شاكاً على ما انت عليه من الاثام والصبر على اذى قومك الكفار  
 وجاءت هذه الحق اى في هذه السورة عن ابن عباس وحسن وعنه اذ قيل في هذه الدنيا من قتاله وقيل في هذه الايام من لحيثما  
 ويحس الصلح من الابد والى بعد الموت وقيل معناه وجاءك في ذكر هذه الايات التي ذكرت قبل هذه الموضع الحق في ان خلق  
 بجانده باضالهم في ظلمة الظلمة وهم يقيمون وان كلنا ليوقيهم وقد جاء في القرآن كله الحق ولكنه ذكرها تأكيداً وليس الاية  
 قد جاءك في هذا الموضع يجب ان يكون علم انك الحق الاية ولكن بعض الحق او كذا من بعض من الرجوع وهو عظمة اى تعظم الجاهل  
 بالله وتزجر الناس عن المعاصي وذكر المومنين تذكروهم الاخره فقل يا محمد للذين لا يؤمنون اعملوا على ما كنتم هذا مثل قولهم اعملوا  
 شيئاً لكم املوا على ما امر الله به بوقوع تفسير هذه الآية فيما مضى واستطرد اى توقوا ما بعدكم بكم على الكفر من العقاب  
 انما استطرد ما بعد تأمل الاية من التراب وقيل انظر ما بعد ذكر الشيطان من التراب واستطرد ما بعد تأمل من التراب والعلوم  
 ابن جريج والله عيب السموات والارض لا يخفى عليه شيء من احوالها والفضاك وقيل معناه واطع ما لك ملوك في السموات والارض  
 وقيل معناه واطع من السموات والارض عن ابن عباس وقد وجدت بعض الشايخ من يتم بالعدل والتشيع فظلم الشيعة  
 الامامية في هذا الموضع من تفسيره فقال هذا يدل على ان الله سبحانه عتس يعلم الغيب هذا لما تقول الرافضة ان الاية تجوز  
 الغيب ولا شك ان معنى ذلك من يقول بامانة الاثنى عشر يدين بانهم انتم الائمة بعد النبي صلى الله عليه وآله وهذا دابة ودينه نعيم شيخ  
 في مواضع كثيرة من كتابهم وينسب القبايح والفساح اليهم ولا تعلم ان احادهم استجاز الوصف بعم الغيب لاحد من الخلق  
 فانما يصف الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا يعلم سفاذ وهذه صفة القديم سبحانه العالم لا ان لا يشركه في علمه من الخلق  
 ومن اعتقد غير الله سبحانه بشرك في هذه الصفة فهو خارج عن ملة الاسلام فانما نقل عن امير المؤمنين ع وفاقه عن الحسن ع  
 من الاخبار بالغايات في خطاب للامم وغيره امثال قوله يرحم المصاحب الزحج كاني بر لا احف وقد سار بالجيش الذي ليس له  
 غبار ولا حجب ولا قطعهم ولم ياصبل خيل بشير في الاضواء باقدامهم كانوا اقدام النعام وقوله بشير الى مروان بن الحكم لما ان له





حسابه ونقصه وما فيه وقيل معناه لقلنا ان من عتاده ان كان حيا لم يمت عن الايمان بمثله وله هذه الآية ولا على كلام  
 الله سبحانه وتعالى ولا يمتدح بالانزال فلهذا يوجب ولا يوجب ذلك القديم سبحانه عن نقص عليك احسن القصص اي  
 شين لك احسن البيان عن التوامج وهذا كقولهم صحت احسن العيام وقت احسن القيام ما يكون انصابه على ان يقيم مقام  
 المصداق للمعنى شين لك احسن تبين واحسن اوضح بما اوحينا اليك ابو حنيفة اليك هذا القرآن ودخلت الباء لتبين القصص  
 اذا القصص يكون قرانا وغير قرآن والقصص هنا بمعنى القرآن وقيل انما هي القرآن احسن القصص لانها بلغ النهاية في الفصاحة  
 وحسن البيان في غزوة الا انما لم يطلع المتكلمين للشافر والشاكل بين المقاطع والفرامل وقيل لا تذكر فيه اخبار الام الماضية واحبار  
 الكاينات لانيه وجميع ما يحتاج اليه العباد لهدم القية باعذب لفظ وقديس في احسن نظم وترتيب وقيل انما احسن  
 القصص قصة يوسف وهذا لما تنقون من الغرائب والكتك والغرائب ما لا يتخمن غيرها ولا تفتد استدلالا بغيرها  
 مثلها وقوله احسن القصص يدل على ان احسن يتفاضل ويتماثل لان لفظ احسن حقيقته ذلك وانما تماثل بكثرة استحقاق  
 للمدح عليه وبال على هذا قول هل يجوز ان يسمى الله سبحانه قاصا فيقال لا لا في العرف انما يستعمل فيمن عمتك بطريقه  
 وهذا كما انه سبحانه لا يسمى معانا ولا مقنيا وان وصف نفسه بان علم القرآن اذن قبل نزول القرآن وبانه يبينكم في الغاء وقوله  
 ولو كنت من قبله لمن الغافلين معناه ما كنت من قبل ان اوحينا اليك هذا القرآن اذن قبل نزول القرآن عليك الامور  
 الغافلين عن تلك التي في القرآن لا قبل شيئا منها وقبل من الغافلين عن قصة يوسف وهو الحكم القويها والله الوافي  
 قوله تعالى **قَالَ يٰٓاٰدَمُ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ**  
**اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ**  
 من قوله تعالى **اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ**  
 تلك التي في القرآن قوله ابو جعفر وابن عباس يا ايت بفتح التاء والباء قوله بكسرها واو بكسر الهمزة على الهمزة بالبعد الباء قوله  
 في الشواهد ابو جعفر ونازع وطه بن سليمان احدهما يسكون العين والزاوية بفتحها وقرا الكسائي الا بالهمزة وفتية بامالة  
 بوزنك والرداء في جميع القرآن ودعى ابو جعفر فتح بوزنك وامالة الباء في فتية امال للذي يات بوزنك فقطعوا في اختياره  
 بامالة ما فيه التمام الباء قوله بالتقديم ونعت الهمزة في جميع تلك ابو جعفر وفتح وابو جعفر واليه الا ان ابو جعفر  
 بفتح العواطف اليها في جعلها بامالة شدة **قَالَ اِنَّمَا يٰٓاٰدَمُ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ اٰمُرُكَ بِاٰتَمَتِكَ وَطٰٓئِفَتِكَ**  
 بامالة الاضافة تدخل في التام الخاصة واما او دخل تاما التام في الالف فانما دخلت في التام الخاصة والكسر كسر في اسم فيه علامة  
 التام وفتح بامالة تاما التام فالاسم نحو نفس وعين والصفة نحو فلام صعه وجعل رجة فلزمت التاء في الالف عوضا  
 عن ياء الاضافة والوقف عليها ياءه بالهاء وان كانت في المصنف بالتاء وزعم الفراء انك اذا كسرت وفتت بالفتحة لا حركتها فافتت  
 وفتت بالتاء والهاء ولا فرق بين الفتح والكسر واما يا ايت بالفتح فقل انه ابدى من ياء الاضافة الفاعل حذف الالف كاحذف ياء  
 الاضافة بفتحة الفتح قال ابو علي من فتح قلبه وجاهك احدهما ان يكون مثل ياطلة اجعل وجهه قول من قال ياطلة ان هذا الهمز  
 من الاسماء التي فيها التام التام كسر ما تدعى حركتها فلكان كذلك بدلتك المحذوفة في الترجيم اليه وركب التاء بفتحها على مكان  
 بجرى عليه في الترجيم من الفتح فلم يمتد بالهاء والفتحة والوجه الاخر ان يكون الالف والياء محذوف الياء فتبقى الفتحة  
 والفتحة الالف كما ان لكسرة تبقى والفتحة على الياء والدليل على قوة هذا الوجه كثرة ما جازت هذه الكلمة على هذا الوجه كقول الشاعر  
 وهو جرجان قلت ويا جرجان وقول الاعشى ويا ابتلا لا ترك عندنا فانا نخاف بان تقترن وقوله رعد يا ابتاعك على حساكا فاما  
 كسرت هذه الكلمة في كلام الزمخشري والفتحة على ان ياء عمن قد لى ذلك مطردا في جميع هذا الباب ولما وقف ابن كثير  
 على الهاء فلاه التاء التي للتام يبدل عنها التاء في الوقت فيجوز حذف ذلك في الحرف كما حيز التاء اذا انفتح ما قبل بان ابدى من  
 الالف ومن قرأ المحشر يسكون العين قال ابو جعفر سبب ذلك عندى ان الاسمين للمجيلة كالاسم الواحد وبني الاول منها لا تترك

الاسم من غير جعل تسكين اول الثاني ولما على ايضا قدما راسا كاسم الواحد وكذلك تبيته العدد الى تسعة عشر الاثنا عشر فانه  
 يسكن العيون يكونه الالف والياء قبلهما قال الزجاج الرذيا فيها اربع لغات بقاء بالهنة ودعا بالواو من غير هنة ودعا على  
 الارقام ودعا بكسر الراء قال ابن علي الرذيا مصدر كالبشرى والسقيا والبقيا والحقوى الا انه لم يصار لها لهذا الخليل في اللسان  
 بجري الاسماء وخرج من حكم الاعمال فلا يعمل واحدا منها افعال المصادره مما جازى خروجه من احكام المصدر بكسره كما دوى  
 فصار بمنزلة المصادره في الاكثر لا ككسر الرذيا على تحقيق المعنى فان حقت قلبها في اللفظ واوالم تدغم الواو في الياء وان  
 كانت قد تقدمت ساكنه كما قلب في فخرى ولي لان الواو في تعذيب الهنة في ذلك غير انما فلا يتبع التعذيب بها وقد كسر لها فم  
 فقالوا يا فخرى لا قلبوا الواو قلبا على وجه الضعيف ومن ثم كسر في ذلك كسر واس قواهم قد كسر واو قد كسر في اللغته الرذيا تصويها  
 في اللسان على توهم الادغام وذلك ان العقل يحسن النظم فاذا تصور الانسان للشيء فهم انه يراه واو قد طلب للميل في النظم في توكيد  
 لك لام التعذيب كما تقول قد مضت تلك طعنا وخدمت اليك طعنا ما شكرت لك وشكرتك يقال كاد يكد كذا وكادله والاعتبار  
 اختيار على الامور المحسنة واصلا من حيث للمعنى في قوله تقدير العاقل في اذ يحسن ان يكون الذكر كانه قال اذكر انك  
 يوسف قال الزجاج ويجوز ان يكون على نفس عليك اذ قال قد مضت طعة هذا لانه استعمل لم يقص على بنيه هو هذا القصص في وقت  
 قول يوسف على كذا منصوب على التميز بقوله لايتهم كسر السقيا في كيدا ولان الكلام تطلال والمعنى رايت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر  
 رايتهم لم يسميهم ولم يقل ساجدت لانها وصف هذه الاشياء بالعبادة كما يوصف الامم بكذا بذلك امرى فقلها في فعل العباد  
 كما قال يا ايها الفل او قلوا اسكنكم ووضع الكاف من قوله وكذلك نصب والمعنى مثل ما رايت يحسبك رايت ويحملك اجمع في  
 لما ابتلى بهما يوسف فقال اذ قال يوسف لآبيه يعقوب وهو اسرائيل الله معنا عبدا لخالص ابن يعقوب بنى ابيهم  
 ابراهيم خليل الله يوسف بن النجاشي الله عليه وآله قال الكريم بر الكريم يعقوب بن يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم  
 يا ابت اذ رايت احدى عشر كوكبا والشمس والقمر رايتهم في ساجد اي رايت في منامى قال ابن عباس ان يوسف هو الذي في المنام ليلة  
 الجمعة ليلة القدر احدى عشر كوكبا نزل من السماء فوجد له ولى الشمس والقمر نزل من السماء فوجد له قال الشمس والقمر ابواه  
 والكواكب اخته احدى عشر وقال السدى الشمس ابو والقمر جارية وذلك لان اسم راحيل كانت قد ماتت وقال ابن عباس الشمس امه  
 والقمر ابوه وقال وهب كان يوسف ربي وهو ابن سبع سنين ان احدى عشرة عصا طوى الا كانت كوكبا في الارض كعبة الدار وقوا  
 عصا صغيرة شئت عليها حتى اقتلعتها فقلتها في حلق ذلك لآبيه فقال له اياك ان تذكر هذا لعلك ثم رى وهو ابن اثني عشر  
 سنة ان احدى عشر كوكبا والشمس والقمر سجدة له فقصها على آبيه فقال له لا تقصصها على اخواتك الا في غير المكان  
 بينك وبين ابيهم وبنوهم وبنوهم الى مصر ابيهم وبنوهم من ابن عباس واكثر المفسرين وقيل ثمانية سنة من يوسف وطلال  
 الكلام كره لآبائهم وعادة للتاكيد وقيل الرذيا الرذية الاولى بعدة الاحياء والاشخاص وبالرذية الثانية رذية من رذيتهم واختلف  
 في معنى هذا الجسد فقيل انه الجسد المعروف على الحقيقة لكنيسة لا لعبادة وقيل معناه للضمير له من لعباءة كما قال الشاعر  
 ترى الاكر فيها سجدة للخواص وهذا ترك الظاهر وقال ان اخوة لما بلغهم بقاءه قالوا ما يرعى ان سجدة اخوة حق سجدة ابواه  
 قال يعقوب يا بني لا تقصص دعائك على اخوتك اذ لا يحترمون بذلك فيكيدا لك كيدا فيفسدك ويقابلوك بما فيه هلاكك  
 وذلك انه رى في الانبياء وهي يعلم يعقوب ان اخوة يوسف يعرفون تاولها ويخافون من يوسف عليهم فيفسدونها ويقتلونهم  
 ان الشيطان للانسان على بين اي ظاهرا العداوة ويحلمهم على انزال للكفرة بك وكذلك اى كما اراك هذه الرذيا كلمة لك و  
 بين ان اخوتك يمتنعون لك او يجيدون لك فيبتدئ بك اى يسطعون بك ويقتارونك للنبوة عن الحسن وقيل الحسن مخلوق  
 والمخلوق يعطى من تاول المصادره فيل معناه ويعطى من تاول الرذيا لان فيه احاديث الناس من رذيتهم وسماء تاول لا تزل  
 امر المعاملات في المنام من متادة ويقال ابن زي كان اعر الناس للرذيا فيل معناه ويعطى الامور بالنبوة والوجي اليك  
 فتعلم الاشياء قبل كونها مجزاة لك لانها من التعليم الى الله وذلك لا يكون الا بالوجي من الله وسلم وقيل تاول في احاديث الانبياء









انما كثر النظر في سبائل الفقه قال اخبرنا طبري هذا اللعب كاللعب في قوله ما نحن سائلون انما كنا نغزو من اللعب واسمان قريلا  
 فيما كان كان من اللعب كما فرغ ابو عبيد فلا يمنع ان يغزو من يوسف من اللعب كما لا يمنع ان يتسبب اليه اللعب لذلك  
 وان كان يرتفع من الليل من الشيء فكذلك لا يمنع عليه ايضا فوجها بين وهذا بين من قول من قال ولعب بالنوازل فمما سألوا اهل  
 لينفس بلعبه ولم يسألوا اما لم يلعبوا هم ولما من قرا اللعب بالرفع فانه حيلة استينا فاذى هو من اللعب كقولك ذوق الحسن اليك  
 انما انما من حسن اليك ولما من قرا يرتفع فانه حيلة استينا فاذى هو من اللعب كقولك ذوق الحسن اليك  
 شرفه الى تصور الحديث وقال الشافعي كان لها في الادب ليسا قصده على امها وان كملك سلت الى قطع حديث اخر او حيا  
 يعني ثم بين سبحانه انهم عند اتفاق اربعم فمما تروا فيه من امر يوسف ع كيف سألوا اباهم فقال قالوا يا ابانا ما لك لا تأتينا  
 على يوسف اي ما لك لا تمشي بنا ولا تعبدنا فمما تروا فيه من امر يوسف ع قالوا يا ابانا ما لك لا تأتينا  
 كان باي عليهم ان يمسك معهم ان سله معنا فاذى الى الصراخ يرتفع ولعب الخرم على جواب الامر والمحقق ان ترتيله معناه يرتفع  
 ولعب على يذهب ورجي ويقتط ويلاعن الكلب والفضاك قيل فحافظ يوظف بعضا وانواعا من جملته على معنى ويرف  
 والرفع هو التردد بين شيئين الا من ابن زيد وبارادويه اللعب للباس مثل الرمي والاستباق بالاقدام وقد ورد في اللعب حرام  
 الا نلت لعب الرجل بقوسه وفارسه واهله وانا له الحافظون اي يوسف لما قتلوه اي سقطوه لزره عليه وقيل سقطوه في حال  
 لعبه وقال مقاتل ههنا تقديم وتأخير وذلك ان اخيه يوسف ع قالوا له ارسله فقال ابوهم اني اخذت من ابي يوسف ع قد عرفت  
 يا ابانا ما لك لا تأتينا على يوسف وانا له الحافظون وادامح الكلام من غير تقديم ولا تأخير فلا معنى له عليه قال الحسن جعل  
 يوسف ع في الحب وهو ابن سبع عشرة سنة وكان في البلاد الى ان وصل اليها بوه ثمانين سنة ولدت بعد الاجتماع ثلث وعشرين  
 سنة مات وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل ان كان يوسف يوم القى في طلب عشرين سنة وقيل كان له اثنا عشر سنة وقيل كان ابن  
 سبع او تسع سنين وجمع ابيه بينه وبين ابيه وهو ابن اربعين سنة عن ابن عباس وفرغ في الآيات دلالة على طول حب يوسف  
 لان كان يجرسه منهم ويغفقه من المزج معهم ولا ياتهم عليه قوله تعالى قال يوسف ع اني اجد في نفسي راسا لم يذكر  
 يوسف ع في قوله تعالى قال يوسف ع اني اجد في نفسي راسا لم يذكر يوسف ع في قوله تعالى قال يوسف ع اني اجد في نفسي راسا لم يذكر



ست آيات في الذيب اصله الهرزان خفف جانده في الكسائي وخلف وابو جعفر ودعيس والاعشي واليزيدي الامهات  
 يخفف الهرزان في الواضع الثلث والباقي بالهرز وجمع اللزب اذوب وذواب وذواب وذواب وذواب الرمح انت من كل جهة  
 وحزنت وحزنت لغتان والحزب لم القلب يفرق للعبوب والشعور اذ لك الشئ قبل الشعرة في الرقة ومنه الشعرة في البدن  
 والحي والمصير الى الشئ واحد وقد يكون للمصير والانقلاب كصير الخدين حزنا وقد يكون بمعنى الانتقال والحزب اخرها راحة  
 اشق الاعشي لا تدرى يستغنى به عن حزنه ويقال العشاء اول ظلام الليل ويقال العشي من زوال الشمس الى الصباح والعشاء  
 من صلوة للغروب الى الصبح والاستباق انتقال من سبق واستباقا للاحق يظهر الاقوى ومنه المسابقة وهو على ثلاثة اقسام  
 سباق بالرمي وذلك جائز بالا اتفاق ومما على الجليل والابل وذلك جائز عتقا وسباق على الاقدام وذلك غير جائز بوجه  
 وبه قال الشافعي وعند اي حنيفه يجوز بوجهين وبلا عوج وبه قال جمهور من اصحابنا وكذا القول في الصراع ودم كذب الكذبة  
 فيه وهو صدق وصف به قيل تعدي به دم كذب قال القراء يجوز ذلك يقع المصدر موقع المفعول كما يقع للمفعول موقع  
 المصدر في مثل قول الشاعر حق انام بركوا العظامه لحوا ولا تقوده معقولا ولم يجر جوبير وقال المفعول لا يكون مصدرا او  
 تناول قوله فمما تروا فيه من امر يوسف ع قال يوسف ع فمما تروا فيه من امر يوسف ع فمما تروا فيه من امر يوسف ع

[illegible]

وكان فيه ذلك الثوبين فخرج من القسيس واليه اياه وروى ذلك مفضل بن عمر عن الصديق قال وهو القسيس الذي وجد يعقوب  
بجده لما فعلت الميراث مصر وكان يعقوب من قبله طبع فقال الى لاجد يوحنا يوسف وفي كتاب النبوة من الحسن بن محبوب عن الحسن  
بن عمار عن سمع الله سائر عن الصديق قال لما اتى اخوة يوسف يوسف في الحب نزل عليه جبرائيل وقال له يا اخلكم من طرحتك فقال  
اخوتي لمن اتى من اخي حسد وفي ذلك في الحب طرحت وفي فقال الحبيب ان مخرج من هذا الحب فقال ذلك الى الله ابراهيم وصديق يعقوب  
قال انه الله ابراهيم واصبح يعقوب يقول لك قل اللهم اني اسالك بك ذلك الحمد لا اله الا انت بديع السموات والارض والجلال والاکرام  
ان تفضل علي هذا وان تجعل لي من امرى ورجاء ورجاء ورجاء في من حيث احبب ومن حيث لا احبب ففضل الله له من الحب  
يوثد ورجاء ورجاء من كيد المرأة ورجاء اياه من ذلك مصر من حيث لم يهتد به احد من اهل البيت ان يوسف قال في الحب والله ابراهيم  
واصبح يعقوب ربه ضعف وقلة حيل وصرخ وادعى اليه يعقوب يوسف قال الحسن اعطاء اية النبوة وهو في الحب والبشارة  
بالخاتمة والملك لتبينهم بامرهم هذا الى غيرهم يفتح عليهم بعد هذا الوقت يريد ما ذكر سبحانه في آخر السورة من قوله جل جلاله  
فصلم يوسف واخيه وهم لا يشعرون انه يوسف وكان يوحنا اليه كايوحنا الى سائر الانبياء وقال في هذا فتارة احدى اخطائه ورجاء  
وهو في الحب وكان فيها ارجي اليه اكم حاله واصبر على ما احبب فانك تحب اخوتك بما فعلوا بك وفي ذلك يرفى على قتل يرفى  
لا يشعرون بانه ارجي اليه ان معق قوله لتبينهم لقايرهم على فعلهم كقول الرجل للرجل يتوعد به انارة سوء عمله لا مسك ولا  
اي حسانيت وقيل اراد بذلك اللهم لما فعلوا معي نعم يوسف وهم له شكره فاحذ الصاع وفقره فقل ان هذا الجليل  
ليعرف انه كان لكم اخ من ابيكم القيتوه في الحب وبقيت من نعم الله معق قوله لتبينهم بامرهم هذا من بن جاس ثم  
سجانه حالهم حين رجعوا الى ابيهم فقال وجده واياهم يعني وانقلب اخوه يوسف الى ابيهم عشاء اى ليله اوفى آخر ايامها بالبيت  
على ابيهم ولكنهم ارجل على الاعتذار بكونهم وانما اظهروا البكاء ليوهموا انهم صادقين وفي هذا دلالة على ان اليك لا يجب  
صدق وعنه الباك في وعده قال السدي وما سمع بكاهم فزع فقال ما باكم قالوا يا ابانا انا ههنا نسبق اى نشد ونعد على  
الاقدام لنظرايت اعدك واسبق لصاحبه من غيابة والسدي وقيل معناه فتمسك فترى فنظراى السهام اسبق الى العرش  
من النجاش وفي قوله تعبدوا به فتمسك بركنا يوسف عند مشاقته اى تركناه عند الرجل ليحفظه فاكله الذهب وما استغفون انما  
ما انت بصديق لنا ولو كنا صادقين جواب لو لم نعرف اى ولو كنا صادقين ما صدقنا لا نعلم انك لنا يوسف ودللكه علم  
ولم يفتقر بانه لا يصدق الصادق لان المعنى انه لا يجد لهم لانها لم تعلم وسو خطه بهم لما ظهر لهم ولما رأت حسدهم يوسف  
ومثله تعبد له وجده واهل بيته بدم كذب معناه ان اخوة يوسف عرجك واياهم ومعهم تعبد يوسف ما لمع بالدم فقالوا له  
هؤلاء يوسف حين اكله الذهب قبل انهم ذهبوا لعله وجعلوا دما على قسيس يوسف عن ابن جاس وجاهد وقيل ثوبا ولم يفرقا  
ففيه ولم يفتقر بالهم ان الذهب اذا اكل انسانا فانه يترك فيه وقيل ان يعقوب هو قال لهم ارجى القسيس فارجى فقال لما رى  
القيسين جميعا باقوا والله ما عهدت كالهم فيسا الحلم من هذا اكل ابني ولم يفرق قسيسه عن الحسن وروى انه الذى تفرج على جده وقال  
يا يوسف لقد اكلت ذيب رجم كل حوك ولم يشق قسيسك معنى قوله بدم كذب سكتهم عليه اوفيه كايونال سكتهم سكتهم  
وشراب حب اى صجوب قال الشاعر فضل حيا بهم نوحا عليهم مقلدة اعتها صغونا اى فاجبه عليهم وقيل انه كان في قسيس  
يوسف ثلث آيات من قدر دبر وجين الزرع وجده ابيه فارتد بصير لوهي جاد واعليه بدم كذب قسيسه يعقوب عن ان الذهب  
لو اكله خرق قسيسه عن القسيس وقيل انما قال لهم يعقوب هو ذلك قالوا له اهل قتله المصعب فقال هو كيف قتلوه وتركوا قسيسهم  
الى قسيسه اخرجهم الى قتله قال بل سواتكم انكم امراى قال لهم يعقوب عليه السلام ان يوسف لم اكله الذهب ولم يقتله  
المصعب من دمن ريتكم امراى فلو لم يفرق عن قتله وقيل سهل يصكم لبعض امراى يوسف غير الذي قتلوه حتى سهل عليكم ففعلوا  
عن يوسف ولبياى واما رديع يعقوب هو عليهم روي من الله عز وجل وقيل كان ذلك حديثا يصيب رايه وصانف رضة فصر  
جبل الى غضب ورجل لا جرح فيه ولا شكوه الى الناس فغير جميل احسن رايه من الخزع الذي لا يفرق شيئا وقيل انما يكونه المصعب لا

انما قصد به وجه الله تعالى وفعل الموجه الذي وجب فلما كان الصبر في هذا الموضع واقفا على الوجه المجدد مع وصفه بذلك ذكره  
 للراعي قدس سره وقيل ان البدء بتره يعقوب على كبره ويوسف على صغر بل لا ذنب كان فيها فاكب يعقوب مع كل حزن وانطلاق  
 يوسف في رقة وكل ذلك بعين احدى يرى جميع حتى ان بالمخرج وكل ذلك احزان والله المستعان على ما تشققت ايها السامعون  
 على ما تشققت ايها السامعون على مثل هذه الصبغة وبكت يوسف فاجاب قلته اياكم قوله قلته تعبدت سارة فارسلوا  
 وارسلهم تاروا ذلك فان يا بشري هذا علام واسره يصاعة والله عليكم نعمون  
 تعبدت سارة فارسلوا ذلك فان يا بشري هذا علام واسره يصاعة والله عليكم نعمون  
 وعالم لا يميل والبارقة يا بشري بفتح اليا واثبات الالف وفي الشواذ في المجدد في ابن الحق والحسن يا بشري عجب قال ابو علي  
 من قال يا بشري فاصناف الى الياء التي المتكلم كان للالف التي حرف الاعراب عند معنيين من وجهين احدهما ان الالف في موضع  
 نصب من حيث كان بدلا من انا والآخر انه يكون في موضع كسر من حيث كان بمنزلة حرف الاعراب في كلامه والاول على استقامته  
 لهذا الموضع قولهم كسرت في فلو ان حرف الاعراب الذي ولي ياء الاصناف في موضع كسر ما كسرت الفاء من في فلو كسرت كما كسرت  
 من قولهم بنيت وكافحت من قولهم رأيت قال لما كان في موضع النغمة التي في قولك رأيت غلامك والضمه في قول هذا في لك  
 المتقدمة بها كما في قولك هذا غلامك كذلك كسرت في وهذا يدل على انه ليس يقرب من مكانين الا ترى انما تبت حركة في الاعراب  
 وفي قولك هذا غلامك كذلك كسرت في وهذا يدل على انه ليس يقرب من مكانين الا ترى انما تبت حركة في الاعراب في رايك  
 قال ابن قول يا بشري احتمل وجهين احدهما ان يكون في موضع ضم منك واجعل ذلكا خصاصة بالنداء والتعريف يكون في موضع  
 نصب وذلك لما كانت اشيعت النداء ولم تنقص به كما نطقت في الوجه الاول فصار كقولك يا حسن على اتصال الالف التعريف لم يلحق  
 بشري لانه لا تنصرف فلما من قول يا بشري فان تلك لغة هذيل قال ابو عبيد سيقوا هو واصفوا اسبيلهم فخرجوا وكل من نصب ضم  
 وقال آخر يطوف في مكب في معد ويطعن بالعملة في فاقاه لم يشار الى من حكى فلا ريب انما ابداهما واما في كثير من النسخ الواردة  
 الذي يقع الرقعة الى الماء ليستي او تقول ان الدلو اذا ارسلتها الى البئر لتلاها ودلوها انما اخرجتها الى الجعانة قطعت من  
 ما لم يجعل للبارقة يقال صنعت الشيء اذا قطعت ومنه للجمع لانه يصنع به العرق والشري البيع قال ابن اعرابي شرب من البئر  
 من بعد بركنت هلمه والفرع بدل الشيء من الشيء او الدوق ويقال في فخره يا بني عجازا والجنس النفس من يلحق يقال جنسه  
 في الكيل او الوزن اذا انقص من حقه فيها لا عجب قال الزجاج معنى النداء يا بشري وما في معناها لا عجب لا يقال ان على نفسه  
 القاطنين وتؤكد النسخ اذا نكت يا عجب فكذا قلت العجاوا ويا ايها العجب وهذا من جنسك وكذلك اذا نكت يا بشري فكذا  
 قلت يا بشري ويا ايها البشري هذا من اياتك وبضاعة منصوب على الحال وتقديره واسره جاعله بضاعة ودعاكم في موضع جرح  
 بانه بذلك من من ومنه عدة حصة لنداهم وكان فيه من الزاد وفيه لبيت من صلة الزادين والمعنى كانه قال زهدا فيه  
 وهذا في الظرف جائز لا يجوز ذلك في المفعولات لو قلت كنت زيدا من الصابرين لم يكن لانه زيدا من صلة الصابرين ولا يتقدم  
 الصلة على الموصول فيسقط ثم اخبر جوازه من حال يوسف بعد الفداء في عجب فقال جعلت سيرة ابي جلعاد ما قالوا انما  
 جلدت من قبل مدبر يري دون منرا فخطا والطريق فاطلقتوا فيموت على غير الطريق حتى نزلوا قريبا من الجيب فكان عجب في  
 تعدد بعيدة من الطريق واما هو الى رعاية والمجانة وكان ما في طاعته عجب وقيل كان عجب في نظر الطريق فان سيرا وادعاهم الى جوار  
 من يطلب لهم الماء فقال يا بشري اجعلني قال له مالك بن ذرير يطلب لهم الماء فادرك ذلك اى اسل دلو في البئر ليستقي فخلق يوسف  
 بالجبل فلم يخرج اذا هو بسلام احسن ما يكون من الضمان قال ابو نصر اعطى يوسف شطر الحسن والشطر الاخر لسائر الناس فقال  
 كعب الغضبان كان يوسف من حسن الوجه مجد فشرع في العيون استقى فخلق ابو نصر اللوز فخلق الساقين والعصدين فخلق البطن  
 صغيرا فخلق وكان اذا اقبلت من ايت النور من مضاعفه فلما انكم رأيت في كلامه شعاع النور يذهب هو شاياء ولا يستطيع احد معه  
 فكان حسنه كضائها من اللؤلؤ وكان يشبه آدم من يوم خلقه الله نعم وحسنه وخلق فيه من روحه قبل ان يصيب المعصية وقال





وهو من ذهب فاشترىه العنبر بهذا الثمن وقال لما مرته راحيل ولجبتها ان احيا الكرم مشاء عن ان يفتت اي عسى ان نتفع به فترج  
 ثمنها ونحوه ولما كان اول ما كان له من المال ذلك لما راي ما عليه يوسف من الجبال والعقل والحدائق في الاسود على عذرا فالعزير خازن الملك  
 وخليفته والملك هو الرمان بن الوليد رجل من العالقة وقيل انه هذا الملك لم يمت حق الحق وبلغ يوسف عليه السلام على من مات وبنو  
 عن تلك بعدة قاسم بن بن صاحب خدما يوسف عليه السلام الى الاسلام فاني ان يقبل وقال ابن عباس العزيز ملك مصر وكذلك  
 هو في حديث علي بن الحسين وم وكذلك ملك يوسف في الارض اي كما اتفق على يوسف بالسلامة والخروج من الحب مكانا في الارض  
 بانه عطف عليه قلب الملك الذي اشتراحق صار بهذا ملكا من الاسود الذي في الارض كان يستقر عليها الملك وهو ارض  
 مصر والملك من قبله في العباد يشهد معنى في اول السورة واسمها على امره اي على امر يوسف فيمنعه ويمنعه حتى يلقه  
 ما قدر له من الملك والبقوة ولا يملكه الى غيره وقيل معنى والله غالب على امره نفسه لا يهزمه شيء من تدابير الله تعالى وهو القائل لما يات  
 كيف يشاء ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله غالب على امره يوسف عليه السلام وقيل معنى لا يعلمون ما يصنع الله يوسف وما  
 يؤمن اليه حاله وما لمع يوسف لم يمتد اي منتهى شيا به وقوة وكما عطفه وقيل الاشد من ثمان عشرة سنة عن ابن عباس وقيل ان  
 اشد الاشد اربعون سنة وقيل ستون سنة وهو قول اكثر من غيره في حديث من عرجه الله ستين سنة فقد اخذ اليه وقيل ان  
 ابتداء الاشد من ثمان وثلاثين سنة عن جاهد وكثير من المفسرين وقيل من عشرين سنة عن الضمك آتيا حكى الى آتيا القول  
 الفصل الذي يدور الى الملكة ومما هو بينه وبينها على ما هو به بايمل في انقلب عن علي بن عيسى وقيل للملك البتة والعلم الشرعية  
 عن ابن عباس وقيل للملك الدعاء الى دين الله والعلم علم الشرع وقيل ارادوا للملك على الناس والعلم بوجه المصالح فاهم كانوا اذا  
 شكوا الى العزيز لانه ان يحكم بينهم لما راي من عقله واجابته في الرأى فقل هو العلم والعمل وهو الحكم وكذلك جزى الحسين بن علي  
 مثل ما جزى بن يوسف بعيرة بخرى على من احسن اي فعل الافعال لحسنه من الطاعات وقيل ان الحسن الصابرين على النوايب  
 من الصالح وقيل هم الذين من ابن عباس وقيل اراد به هذا صلى الله عليه وآله اي كافتل يوسف واعطاه الملك بعد  
 مقاساته البلاد الشدة كذلك فعل بك يا محمد عن ابن جريح قوله **فَتَنَّا قَبْلَهُ قَوْمَهُ الَّذِي هُوَ يَنْتَظِرُ نَتِيجَتَهُ**  
**وَقَالَتْ نَمِيتْ لَكَ فَاقْ مَعَاذَ اللَّهِ إِلَهِي رَبِّي يَجْعَلُ سَخَاتِي كَيْدًا لَا يَفْضِلُ الْعَاقِلُونَ** آية القرآنية في اهل المدينة  
 والثام بكر الهام وقع التاء وقرا ابن كثير هيت لك بفتح الهاء ومع التاء وقرا المبالغة هيت لك بفتح الهاء والتاء ودعى على من  
 ولي وجازى بالويل ويحيى بن وقاب هيت لك بالهزة ومع التاء ودعى ذلك على خلاف فيه عن ابن عباس وعكرمة وجاهد وقارة  
 ودعى عن ابن عباس ايضا هيت لك بفتح الهاء وكسر التاء ودعى ذلك عن ابى الاسود وابى اسحق وابى محمد ومنه الشقي ودعى  
 ابيهم عن ابن عباس هيت لك بحجة قال الزجاج في هيت لك لغات واجودها هيت لك بفتح الهاء والتاء قال الشاعر ابلغ امير  
 المؤمنين انما العراف اذا اتيت الى العراف ما هله عنق اليك فحيت هيتا اي فاقبل وقال وحكي قطرب انه اشتد بعض اهل  
 لجانا لطفه ليعتق بالابعد في الزمان قال وادع من العشرة هيت هم يسيرون ذاك حكم سراها كالا بايمل لا تقادريت فكذا  
 شاهد لا ينكر حكاها اسلمه على الفعل بمنزلة صومعه واير والمركات في اواخرها لا لغاة الساكنين فاما الفخ فلا في التاء  
 ياء كاقبل اي وكيف والكسر لان الفعل في التاء الساكنين حركة الكسر واما النظم فلا في معنى الغايات كاهما قالت ومالك لك فلما  
 حذف الاضافا فحسنت هيت معناها بنيت على العلم كما بنيت هيت ومنذ واما هيت بالهزة ومع التاء ففعل تقول حيث  
 اي هي هيت اي قيات وقالوا ايضا هيت اهة كحسنت اخاف لما هيت لك ففعل بفتح كقولك اصحت لك واللام تعلق بنفس  
 هيت وهيت وهيت كاتعلق بنفس هم فتولم هم لك اللغاة الملائكة المطالبة بامر بالرفق واللين ليجوز ومنه لا بد ان  
 يعمل به ولا يقال في المطالبة بدين وادع واصله من رادى وقد اطلق للملح في المثل الرايد لا يكتب اهله وهو في الآية كناية  
 عما يريد النساء من الرجال والتعلق احباب الباب ما يفسر نفسه وانما شدة تكثير الغلة في اولها لغة في الاشارة الى العزير  
 معاذ الله نصب على المصدر على تعدد احواله معاذ فاعول غلة هذا ومما اذا معاذ او معاذة بفتح ثم اخبر بها انه عن

امرأة العزيز ومأهت به فقال وراودته التي هو في بيتها عن نفسه أي ضالبت يوسف الملة التي كان يوسف في بيتها عن نفسه وفي  
لجنا والمعن طلبت منه ان يوافيها وعلقت الابواب على نفسها عليه بابا بعد باب قالوا وكانت سبعة ابواب وقيل ان بابا بعد الباب  
واب البيت وقالت هيت لك انك علم لك من ابن هان ومحسن وعنه اقبل وباد الى ما هو ميسر لك قال يوسف معاذ الله اني  
واسمير به ما دعوتني اليه وتقديره عاذا بالله ان احب اليك هذا فلكا ثم اظهر الآباء وسأل الله سبحانه ان يعيده ويصير ما دعه اليه  
ان يري احسن من احواله عايدة الى ندمها عند كثر المفسرين ومعناه ان العزير زوجك مالك احسن من جني وكرهى وبسط يدي  
ودفع منزلي فلا تفرحوا بما جاء به بالخا كان ثبت له عليه من الرق في الظاهر وقيل ان الهاد عايد الى الله سبحانه والمؤمن الله ربي  
رفع من قدره واحسن الى محله بنينا فلا يصحبه ابدا ان لا يطلع الظلمون ولا يهل على ان لو فعل ما دعه اليه لكان ظالما وفي  
هذه الآية ولا تزل على ان يوسف علم لم يبالفاحشة ولم يرد ما يقع لان من هم بالبيع اعينك مثل ذلك قوله تبارك وتعالى  
يعرف من قوله تبارك وتعالى ان يوسف لم يبالفاحشة ولم يرد ما يقع لان من هم بالبيع اعينك مثل ذلك قوله تبارك وتعالى  
فراهم المدينة والكوفة المخاصين بفتح اللام والبا قول بكسر اللام في جميع القرآن عينة قال ابو علي عجة من كسر اللام قوله لخصوا  
دينهم لله ومن فتح اللام فيكون في الفعل المنقول به ويكون معناه ومعنى من كسر اللام واحد فاذ اخلصهم دينهم فهم مخلصون  
فاذا اخلصوا فهم مخلصون اللفظ في اللفظ على وجوه منها العزم وعلى الفعل كقوله اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم ايديهم  
اي الرادوا ذلك وعزوا عليه ومنه قوله صا الى البرجي همت ولم افضل وكنت وليتني تركت على خشن منك حلاليه وقول حام على  
وجه معلوك يشاهد وجهه ويخفي على الام والدم مقدما وقول الحشا وقول ردا على الناس حله واد كل هم هو في قوله  
ومنها حظوظ الشئ بالمال والله لم يبع العزم عليه كقوله اذ همت طائفتان منكم ان تفتشوا الله وايها يعني ان الفتش في كل شيء  
ولو كان لهم من المال كان الله وايها لان العزم على المعصية معصية كما يجوز ان يكون الله تعالى ولم من عزم على الخلق من نعمة  
بنيه على الله عليه واكره وقوى ذلك قوله كعب بن زهير فكم فيهم من فاس متوسع ومن فاعل العزير هم اوزع من فرق بين العزم  
والعزم ومعناه ان يكون بمعنى المقابلة قالوا هم فلا ان يفعل كذا ان كانا في قوله قال فقال له اقول لسعد هير مالت  
ومع ان يلم والله والدمع لا يجوز عليه العزم ومعناه كما دو قايب وقال ابو الاسود الدؤلي وكنت متى تم عزمك من العزم  
لثقتها شاكرا وحل من جلد فلو لم يجد ان يري ان يفتش اي يكا وقيل لما في يدي الرمح صديا يري ويخبر عن عداه بنو قحليل  
ومعنا الشهوة وعلى الطبع يقول المقابل فيها يشتهي ويصل طبعه اليه هذا هم الاشياء التي وفي هذه ليس هذا من هي واذا كانت  
معاني الهم في اللغة مختلفة ويحسب ان ينبغي ان يفي الله يوسف ما لا يليق به وهو العزم على البيع لان الدليل قد دل على ان  
الاخبار عليهم السلام لا يفتش عليهم للمعاصي والقبائح واجزأ عليهم اسوا من معاني الهم لان كل واحد من ذلك يطبق حاله في  
واحد همت برؤم حاله الى اوصاى بهان ربا خلت العدا فيه على قولين احدهما انه لم يوجد من يوسف من ذنب صغير وكبير  
والاخر انه وجد من العزم البيع ثم انصرف عنه فاما الاول فانه قد تم اختلافا في تأويل الآية على وجه احدها انه اهم فظاهر الآية  
قد شغل بما لا يفي تعالى العزم به على حقيقة لانهم قال ولقد همت به وهم بها لولا ان يرادوا ان يزوجهم  
فاذا حملت الهم في الآية على العزم فلا بد من تقدير امره فذهب يتصلق العزم به وقد امكن ان يتصلق امره بغير البيع ويجعله متصلا  
لغيرها او منها عن نفسه فكان قد قال ولقد همت بالفاحشة منه وارادت ذلك وهم يوسف بغيرها او منها عن نفسه كما قيل  
همت بفلانة اي جبر بر او ايقاع مكره به وعلى هذا فيكون معنى الرقية البرهان ان الله سبحانه اراد بها على ان تزدحم  
على ما هم براهمك اهلها او قدن او ادعت المرافعة على البيع وقرنته بانها دعاها اليه وعز بها لا يستأجر منه فليس جازا انه  
صرف عنه سوء والخشاء الذين هما القتل وتكون اقرب الفاحشة به ويكون التقدير ان راي برهان به ليعمل ذلك فيكون  
جواب لا عذرها كما حلف في قوله تعالى ولا تفعل الله عليكم ويحسد وان احسنهم رجيم وقيل كلا لو تعلمون علم اليقين اني لو فعل  
الله عليكم لهلكتم ولو تعلمون علم اليقين لم يهلككم انكاش ومنه قوله لئن لم اكن من الذين كفرت لوليتن انفسا تقابل انفسا

يريدوا انفس تروى سيرة المنقصة وفيت خلف للجواب بقوله على ان الكلام يقتضيه وعلى هذا يكون جوابي لا هذا وقد يدل  
عليه قوله وهم بها ولا يجوز ان يكون قوله وهم بها جوابا بالاولى لانه جواب لا يتقدم عليه وثانيها انه يحمل الكلام على التقديم والتأخير  
ويكون التقديم وقد هت برؤي ان رأى برهان ربه لم يسمها وجرى ذلك في قوله فمكنت هلكة فلا ان تذاكرتك وقد كنت  
قلت لولا اني خلعتك والحق لولا تذاكرتك هلكت ولولا ضلعي اياك لقتلت ولان كان لم يقع هلكة فمكنت هلكة قوله المشاعر فلا يلحق  
قوله لم يسمها لانه لم يحمل خبره على الجمل وقال الآخر فلا يلحق فيها خبره على الجمل فان كنت سقيا ويسم علمه وفي القرآن ان كان يذبح  
ولولا ان ربطنا على قلبها وهذا الوجه اختاره ابو مسلم وهو قريب من الاول وثانيها ان معنى قوله هم بها المشاهدة وما يلحقه الى ما  
دعته الحق وقد يجوز ان تسمى الشوق هنا على سبيل الترميم والنجاة فلا يقع في الشوق لانها من فعل الله فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة  
وقد روي هذا التاويل عن الحسن قال لما هبها فكانت احب اليهم واما هو فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة  
ابن جليس انه قال هبها القصد وهو انه تمنا هان يكون زوجه من على هذا الوجه فوجب ان يكون قوله لولا ان رأى برهان ربه  
يتعلق بمكنت هلكة كما انه قال لولا ان رأى برهان ربه لعزم او فعل سواك قالوا انه قوله قد هت برهان ربه وهم بها خرج واحد  
جعل هبها متعلقا بالفتح وهم بها متعلق بغير الفتح ويجوز ان يكون الظاهر لا يدل على ما يتعلق به الهم فيها جميعا ولما ثبتت هبها يتصل  
بالفتح شهادة القرآن والادب ولا تأريه ولا قاموا بغيره عليها فعل الفتح والشاهد لذلك من الكتاب قوله وراودته القوم في بيتها عن  
نفسه فقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه لم تقبلها في بيوتها فبقيت في بيوتهم وعلموا انهم كانوا  
انما روي عنه عن نفسه وانهم الصادقين وقد روي عنه نفسه فاستغفر المشاهدين الا ان الجمع المفسرين على انها هت  
بالحمية والقاشية ولما بين حكمهم فقد دلت الادلة العقلية التي لا يتطرق اليها الاحتمال والجهان على انه لا يجوز ان يتصل  
الفتح ولا يوزم عليه فاما المشاهدين القرآن على انهما هم بالقاشية فتولد سبحانه كذلك كلفه عنه السوء والقضاء وقوله  
ذلك ليعلم انهم اخذوا بالغيث وغير ذلك من قوله قلن جاش به ما على عليه من سوء والعزم على القاشية من اكل السوء واما الفقرة  
الآخرى فانهم قالوا انه ما لا يجوز نسبته الى الانبياء فقتل بعضهم انه قد بقي رجليها وحل ثكلة السراويل وقال بعضهم حل  
السراويل حتى يبلغ الشئ الشئ وجلس منها هبلس الرجل من امرأة وقد نهى الله سبحانه عن ذلك كله بقوله كذلك لعرف  
عن السوء والقضاء وامثال ذلك مما عرفت فاما البرهان المذكور فقد اختلف فيه على وجه واحد انه هبة الله سبحانه في  
عزيم الزنا والعلم بالعقاب الذي يستحقه الزاني عن محمد بن كعب والجبالي وثالثها انه ما آتاه الله سبحانه من جواب الدنيا وطولها  
للعنفاء في العفاف وصيانة النفس من الاذناس من الله مسلم وثالثها ان البرهان المذكور من ارتكاب الفواحش ولكنه الصادرة  
عن التيسار روي ذلك عن العزم ورايها انه كان في البيت حرم فالتفت المرأة عليه فربما فقال هو اذا كنت تتقون من العزم فاما  
الحق انه اعطى من الولد القهار عن علي بن الحسين زين العابدين ع وخاسها الله الما لطف الذي لطف الله تعالى به في تلك الحال  
او قبلها فاختار الله من العاصي وهو ما يقتضيه كونه معصيا لانه العفة هي اللطف الذي يقتضيه الله من  
التيسار والاستماع من فعلها ويجوز ان يكون المقتضى هنا معنى العلم كما يجوز ان يكون معنى الادب فاما ما ذكره البرهان  
من الاشياء البعيدة باعقل انه سمع قايلا يقول يا ابن يعقوب لا تكن كالطير له ريش فاذا ذهب ريشه وقيل انه رأى صورة  
يعقوب عليه السلام حاضا على قامة وقيل انه رأى كتابا بين يديه مكتوبا عليها انتهى عن ذلك فلم يفته فاقبل الله سبحانه جبريل  
وقال له ادرك عبدك قبل ان يصيب خطبه فراه حاضا على اصبعه فكل هذا من شأنه على الانبياء مع ذلك فيافي التكليف  
ويقتضي ان لا يتحقق على الاستماع من التيسار مدحا ولا نوايا وهذا من اجماع القول فيهم كذلك لعرفه عند سوره كذلك ارياه لولا  
لغيره عنه السوء الى هبنا من القاشية الى ارتكاب القاشية وقيل انه الاثم والقاشية الزنا من عبادة الله تعالى على الصالحين  
للمتقين في النبوة وكبر اللام للصلين في العبادة والتوحيد اى من عبادة الذين اختصوا الطاعة وخلصوا انفسهم من هذا يدل  
على انه يوصف عليه السلام بجلالة قده عن كعب الفتح والعزم عليه قوله تذاكرتك فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة فمكنت هلكة

نصف الخبز

لَعَلَّاهُ

[illegible]



رجاءه حادثة السائقين اي مقولة السائقين واعتدت ماخوذة من العناد ومثله احدثت والمتكاد السادة وهو الخلق الذي يتكاد  
عليه وقيل هو لا تخرج وانكر ذلك ابو الهيثم قال لا يمنع ان يقال قد كان في ذلك الجلس فواكره وارجح فلما انما يعرف ذلك من هذا  
القول فلا والاكباد والاعظام والاعمال ليعال قوم معنى اكثر منه اخص حصن حين رايته واشهد ليقول الشاعر ابي الساهل المصالي  
ولا يلقى النساء من اكبر اكبادا اكثر من الشهاب عبيد وقال لا تعرف ذلك في اللغة ولكنه يجوز ان يكون قد خضع من شدة  
اعظامه من اياه والبيت مصنع لا يعرفه العلة بالشعر والعين المنع هو العرف بالمعنى من بيتا والاستصمام الاستماع  
عن طلب المعصية والاستصمام طلب المعصية من الله ثم والصانع من الصانع صانع صانع وهو الذي والحمد لله  
رنة الموى يقال صبا يصباحي فهو صاب قال لا عند صبا قلوب وهذا مثلها تعين وقال صبا صبا في الخرج وهو يخرج ومالك له بالاربعين  
حروج الغراب وقال شوق وانما حذف منه حرف التانيث لانه تانيث جمع وتانيث الجمع تانيث لفظ بيطل تانيث المعنى لا تزل  
يجمع في اسم واحد تانيثا وكذلك بيطل تذكر المعنى في مجال واذا صار كذا لك جاز فوه لعل على القف والمحل على اللحن فيؤنث  
ويذكر قوله ما هذا بغير اصيب بغير على مذهب اهل الجاهل اعمال ما على ليس في وقع الاسم ونصب الخبر وما بنو تميم فلا يعرفوا قال  
الشاعر ما انوى وينوي بنوا الهجر احدا هذا مستويان تنو الى اللوت الذي يشعب الفتا وكل في الموت يلتفتان وديع من  
الجحش انه قد اسعد بشرى اي هو بجليك وهو شاذ فذلك كن الخطاب لا المصير فلا موضع له من القصر وهو اسم ذاهو في  
موضع يقع على الابليلة والذي يستحق فيه موصول ومثله في موضع خبر فيكون من الصانع في هذه النونة الحفظة التي تلي  
في التثنية واذا وقعت عليها وقعت بالالف واكثرنا وهي بمنزلة السويح الذي يوقف عليها الف لان خبرك رايت من جملتك  
وهل على من المعشيات والحق لا تعبد الشيطان واهل قاصدا اي طعنه فايد له في الوقت من النونة القاصدة  
خبر على تقدير العلم به فقد ظهر الشاعر في قوله اهلك والموجود حق لقائه بدالك من تلك النونة به ولا يجوز ان يكون  
المعشاة في موضع الفاعل لان الجملة لا تكون فاعله نفسي ثم ذكر في البيت شياخ هذه القصيدة فقال وقال سوي في المدينة اي جماعة  
من السادة في الشعر الذي كان فيه الملك حمزة العزيز لمجدنا هاهنا نفسه اي تدعو لملكها التي نصب الخبر بها قد شغلها اي  
اعتبر بها دخل شغلها في انما في حاله من اي في خطاه من وذهاب عن طريق الشد بدعائها لملكها في الخبر بها قال  
الكتابي من اربعة نسوة امرأة ساق الملك وامرأة للقيان وامرأة صاحب الدواب وامرأة صاحب العيون وقال مقاتل بن خنيس وازاد  
امرأة لها جيب فلما سمعت يكر من اي لما سمعت لالة بنخيرة من اياها وقصد من ايشاعة امرها واهلها مكر لان قصدهن من هذا الشا  
كان ان تزيهن فيوسف لما وصف من من حسنه فخالف ظاهر الكلام بطلنه فسمي ذلك مكر او قيل لانه اظهرت من حياء اياه  
واستكتمت من ذلك فظهره فسمي ذلك مكر الله ارسلت اليهن فاستغاثن قال وصوب اخذت ما طبع وذهبت اربعين امرأة  
منهن واخذت من سكا اي واخذت من وسائد سكيه عليها من بين مجلس والاكثار المحول الى احد المشتبه وقيل ان اردنيار سكا طعام  
من قبل العرب انكا فاصفلا اي طعناتده واصله ان من دعى الى طعام فبدله المتكاد فسمي الطعام متكاد على الاستعارة وقال  
الصحاح ان كان الطعام الزنا وادعوا لعمرة هو ملحق بالسكين لانه في الغالب على سكا وقال سبيد بن جبير هو كل طعام  
وشرايب على عود عود قال الجيسر واما المنك فقد قيل انه لا تخرج على ما تقدم بيانه وقال السدي بل هو المجلس وكل ما في السكين  
يقال له سكا وانت كل واحدة منهن سكيه اي اعطيت كل واحدة من تلك النسوة سكيه لقطع به الفوكره والخرج على ما هو الصانع  
بين الناس معالت اخرج عليهن اي قالت امرأة للملك لي سفيو كانت قد اجلسته غير مجلسه فامر بالخروج عليهن لما الخدمة  
او لاسلم اقليريه ولم يكن تهيأ له ان لا يخرج لانه بمنزلة الصبيد ليعن الزجاج فلما رايته كبرته اي اعطته فقير في مجاله ان كان  
كالقرايلة البدو وقطعن ايد يون بالسكاكين على جهة المنطق بله قطع الفوكره فما احسن الا بالهم ولم يجد له لم القطع انشا  
فلي يون يوسف من جهاد والمعن جرحه ايد يون حق وميت ليس معناه ابن ايد يون وهذا مستعمل في الكلام يقول الرجل  
قد قطعت يدي والمعنى قد خذ شهابي ايد يون ابن ايد يون حق النبيه من قنادة وقن حاشي حاشي حاشي اي حاشي يوسف في حاشي

الحق في ناحية ما قد يرى لم يلبس به والمعنى بعد يوسف من هذا الذي روي به الله الخلفه ومعرفة امر الله هذا قوله اكثر من غير من قالوا  
قالوا انهم يلبسوا صفه امر الله بعد امر الله العزير وقالوا انهم هذا شريده له من شبه البشر لفرط جلاله ويدخل في هذا سائر الامور ما هذا البشر  
انه هذا الامنك كيرى رابع اعم من غيره من شرا البشر فيقول باه ان يقول انه بشر وعنه انه منزه له يكون بشر فليس يكون  
صورة البشر ولا خلقه خلق البشر ولكن ملك كيرى وحسته وعلته وبعده عن الى حيد الخندق قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله  
وهو يوسف بن صفه من رآه في السموات ان شئ رايت رجلا صورة صورة القسيلة البدر قلت يا جبرائيل من هذا قال الخندق  
يوسف وقيل معناه ليس هذا الامنك كيرى في حقه قال الجباري واما على ان الملك افضل من غيره ادم لا من ذكره من عوف خايد  
الفضل ولم يذكر احد مثالي ذلك عليهم وهذا من ركب الاستدلال لانهم انما حكموا من النساء اعطاهن يوسف من عوف رابع جلاله  
وبعده عن النسوة فيشبهه بالملك ولم يتصدق كثره الثواب الذي له وحقيقه الفضل وانما لم يذكر سبحانه عوف من لا يعلم انهم  
يتصدق في كلامه من ماله عليه الجباري على ان الظاهر يقتضي انه يفتي ان يكون يوسف من البشر وقطع على الامنك كيرى وهذا  
كذب ولم يذكر احد سبحانه عليهم لمعلم من ان يقتضيه بذلك تشبيه حاله بحال الملائكة قالت امرأة العزيز للنسوة الاتي قد فيها  
على حبها ليعتبرن بذلك الذي استحق منه اي هو ذلك الذي استحق في امره وفي حبه وفي شئ به جعلت اعظم من اياه على راسها  
والعنى هذا الذي اصحابك من هاهنا العقل في مرة واحدة فكيف عزلتني في حبي اياه وانا انظر اليه انا ليلتي وهاهنا في شرا من رآه  
يوسف من رآه على نفسها فقالت ولقد رآه تر عن نفسه فاستقم اي استمع منه وقبل معناه استمع بالله وساء له المعنى فيقول  
البيع وفي هذا دلالة على انه يوسف علم يقع منه بيع ثم توعده بالبيع المذكور به ادم فيما قدى اليه فقالت واين لم يبيع  
ما ادم ليبيعه وليكون من الصلوات ان ادم لم يبيعه الى احد من اليه ليعلم في البيع فكيف من الادلاء فهاهنا يوسف امرها  
على ذلك وقد رآه اختار البيع على العصى فقال رب اليك احب الي واسئل على ما يدعي اليه من الفاحشة وفي هذا دلالة  
انه النسوة يجهن من مثل ما دعه اليه امرأة العزيز في جهنم الى اخره الثاني من حبي يوسف وعيها السلام ان النسوة لما خرجن من  
عندها اسلمت كل واحدة منهن سر الى يوسف من سر ما حبها سالة الزارة وقيل انهن قلع له اطلع من ذلك طعن على حياها  
فانها المظلمة وانت الظلم وقيل انهن لما رين يوسف سالة امرأة العزيز بان قتلوا كل واحدة منهن ويرقدن في العا اراة ترسنه الى  
طاهها فذا خلون به فحب كل واحدة منهن تدعى الى نفسها فذلك قال ما يدعي اليه وبسال فيقال كيف قال يوسف البيع  
احب الي ما يدعي اليه ولا يجهن ان يرد اليك الذي هو لك انه عن يده البيع الذي هو المصدق ان البيع معصية كان مادي  
اليه معصية فلا يجوز ان يرد اليك فلهذا ان لم يرد العصى التي هي الالهة وانما اراد ان ذلك اخف الى واسهل وبعد امر الله المعنى لولا  
ما اراد لك انك لا تشد وقيل ان معناه فوطي النفس على البيع احب الي من فوطي النفس على الزنا من اوعى الجباري لا يفسد  
عن كيدهم يبين صور كيدهم بالظنون لانه كيدهم قد وقع وحصل احب الي من امل اليه والى فوطي هواي والصعبة لطافة  
الحوى وان من الجباري من المستحقين لصفه الدم بالجلل وقيل معناه ان يترك الجباري في عقله فاستجاب له رب يوسف حقه  
كيدهم اي حاجب له بغير فسادها نعمه من كيدهم فانه قيل ما معنى سؤال يوسف اللطف من الله وهو عالم بان الله بغيره لا عاه  
فالجواب انه يجهن ان تعلق للعلية بالالطف عند الدعاء الجدد ومعنى بل كيف علم انه لولا اللطف لعقل الفاحشة واذا وجد  
اللطف استمع قلبا لما جدد في نفسه من المشقة وعلم انه لولا اللطف انه لا ركب البيع وعلم انه سبحانه يبعثهم انبياءه بالالطف  
ولان من لا يكون له لطف لا يبعثه الله نبيا قال الجباري في الاية ان الله عز وجل يعلم الله سبحانه انه لا يكون له لطف من كان  
هنا بالان ان كان له لطف فلا بد ان يكون الله يفعل ذلك به ومع هذا الله ذلك ولا تترك الاية على ما قاله الطائفة من انه يجهن ان  
يكون له لطف من ان يكون له لطف عند الدعاء فلو لم يعلم كبر لطفه فسال الله عما هو ذلك لا يكون له لطف من كان يبعث الله هو السبع العليم  
اي السبع المدع الداعي تبيهم يا خلفه في دعائه وبما يصلي من الاله جاهد لوفيه ثم بد الله اي ظهر لهم من بعد ما رآه الايات وانما لم  
يقول ان من جدد ذكر النسوة لا يوراد به الملك وقيل ان رايها ولعلها فطيت الملك فاد بالالايات العلامات الدالة على براه

تونی

[illegible]



[illegible]







ثم قال فاما امره وهو حكايته فلهذا قاله الغزالي وحسن العظمى لما قال في الكلام انه يحكي عن واحد ثم يقول الحق انهم يحلمون  
فكذلك قيل بل هو من كلام امرأة الغزالي في ذلك الاقرار يعلم يوسف الى ان اخاه في ضيقه بقرينك الذي عليه ذلك خسته بحضرة  
وعند ما حدثت من الجاني فانه لا يهدي كيدها شيئا اي لا يهديهم كيدهم وعكرهم وما ابرئ نفسي هذا الكلام يوسف عند اكثر  
المصريين وقيل هو من كلام المركب من الجاني اي وما ابرئ النفس عن سوء ولياها في امر يوسف ان النفس لا مائة بالسوء اي كثيرا  
الامر بالسوء والشهوة قد تدفع الانسان الى المعصية والخلف واللام الجنب فيكونه المعنى ان نفسي لهذه المعصية الا ما ربح لي اي لا افسد  
حججه لا يتقلى نصحه بان لا يظفر له فيكون ما يعجز عن كونه ملابا كما يعجز ان يكون معناه الامانة ما يحرم بل هو من قال انفس  
كلام يوسف قال انما اراد الدعاء للمناجاة والشهوة ولم يرد العزم على المعصية اي لا ابرئ نفسي مما لا يبرئ منه طبع البشر وانما  
استغث من الغاشة حينئذ الله واطغى هذا به لا بنفسه قال الحسن والمغال وما ابرئ نفسي لا تنكر ان يكون قد ذكر نفسه ان  
لي حقون عبادتهم في قوله تعالى وقال الملك ايوسف قد اخطى قلبه قال انك اليوم ندماء علي قال  
احمق على من لا يفهم في الحقيقة وكذا في ذلك ملك يوسف في الارض يتوكل انما احببت شيئا نفسي ربحنا  
من تشاء في نفع من نفعين فاما العزم عند الذين تتوكلون **اربع آيات القرآنية**  
قوله ان كثير تشاء بالقرآن والباقي قوله بالياء خمسة قال ابن علي من قول بالياء فنهله مستند الى الغائب كما كان ينهله كذا في قوله  
قوله وانما الخلة فقوله منها حيث تشاء كما ان قوله تشاء وفق الفعل المبني كذا في قوله حيث تشاء وفق لقوله في قوله ومن تشاء بالياء  
فانما على احد وجهين اما ان يكون استند المشية اليه وهو يوسف في المعنى لان مشيئة ما كانت بقوة وانما على وجهين  
الاولى ان يكون يوسف في المعنى كما قال سبحانه وما ربيت اذ ربيت ولكن الله يحيي ما يشاء فاقصير الربحي الى الله لما كان بقوة وانما على الوجه  
الثاني على ما عليه كذا ان يكون الموضع المشي موضع نكاح وقرب فلذلك فيه قرينة الى الله فلهذا قال فاما اللام في قوله كذا يوسف  
وقوله انما كذا في الارض في قوله ان يكون على حد الذي في قوله يدف لكم والحد لا يتصرف يدل على ذلك قوله ولما حكمتهم فوالك ملكا كذا فيه  
وقوله يقي في موضع نصب على الحال تقديره ومكانا شيئا حيث يشاء ولما قاله حيث تشاء فيقول معه امرين احدهما ان يكون في موضع  
نصب بانظر الى الفخران كيد في موضع نصب بانه مقول به ويدل على ان هذا الوجه قوله الشماخ وجلاها من ذلك الا ان كذا امر الخ  
لمحرم في حيث تكون النهر اللغة الاستفهامي طلب حل من شيء من شياخ الفخران كذا في قوله ان يكون خلاصا وفي حديث طالع  
الملك ان كذا به اعله على اربعين اوقية خلاصا الى ما خلاصه التار من الذهب وكذلك المنة والملك من الملكة واصله الملك فلهذا  
يقال من مكانة فيكون اذا كان له قد وجاء ثوبك بما ابرهم والتميم اخذ من كل يرجع اليه واصله من باو يوسو واذا رجع المبعث  
وقال الملك ايوسف معناه ان الملك لما بين له لانه يوسف هو وبله من السوء ابر احضاره فقال اتيتي بما استخذه مني ارجع اليه  
في تفسير ملكي واصل عايشا في فهمات اليهودي فبالله هو ما حدثت معناه فلما جاءه الرسول ودعا وخرج من السجن ودخل على الملك  
وكلمه عرفه فقبله وامانه وعقل لا استدل بكلامه على عقله وعقله على امانه قال يا ملك اليوم ادينا ملكين ايوانك غدا اؤد  
مكنا في المنزلة والنفقة فاذا القول والعرفان لا مائة مائة نفعه قال ابن عباس يريد مكنتك من ملكي وجعلت سلطانك في كل سلطان  
وايتيتك فيه قال الملك ان رسول الملك جاءه فقال له قم فان الملك يدعوك والى ثياب السجن عنك والبرنيا بجلد فاقبل  
يوسفهم وسقط من دله السجن وليس في يده ولقي الملك وهو في سجنه من ثيابي سنة فلما راي الملك شيا باحدث السن قال يا غلام  
هذا نازل في يدك ولم يحله السوء ولا الكنة قال فاقدمه فقدمه عليه فلباه وركب يوسف لما خرج من السجن وما كماله  
وقال اللهم اعطهم عليهم بقلوب الاخيار ولا تقمهم الاخيار فلذلك يكون اصحاب السجن اعرف الناس بالاخبار في كل بلد كانت  
على باب السجن هذا قبل الاخفاء وبقيت الاخران وبجيرة الاحفاء فاما قوله تعالى وهب لنا من عذابك ربنا ما نرجو  
حينئذ من دنياي وحسبي وفي من خلة عز وجله وجل تشاء ولا الرغرة ولما دخل على الملك قال اللهم اني استألك خير من خير مني  
ياك من شره وشر خيرة ولما نظر الى الملك سلم عليه يوسف ثم بالعربي فقال له الملك ما هذا اللسان قال لسان ابي اسمعيل عليه السلام

[illegible]

[illegible]





كذلك جيرة القتي منهم انما يريدون اهلهم بما يكملون فيكون نكلا مثل غير بلغة فلا قالوا نكلا جاز ان يكون اخرهم داخلهم ولا اكله بالياء  
لم يدخلواهم فيه ونحو ان قرأته حيا له نكلا بالزود وكان الزود لقرانهم منع من الكيل لغيره اخيرا قالوا نكلا ما حلتا فيه وجير  
البار ان يكتل جيله كما يكتل الى حق اجمالا ووجد من فرائض حفظا انه قد ثبت من قوله وحفظا اخا له وقوله والمكمل ما حلتا فيه  
الى انفسهم حفظا فالمعنى على اللفظ الذي نسبوا اليه انفسهم وان كان منهم نكلا في حفظهم لم يثبت وان كان قوله ان شركا في لم يثبت  
وانما المعنى على الشك الذي نسبوا اليه ان نكلا ذلك المعنى على اللفظ الذي نسبوا اليه انفسهم وان كان منهم نكلا في حفظهم لم يثبت  
المعنى فانه خير حفظا من حفظهم من فرائض حفظا فيكون حافظا مستصفا على التميز دون الجاهل كما كان حفظا كذلك ولا يثبت  
قانه خير حفظا وخير حافظا كما يثبت في حفظه فان قلت فهذا كان في حفظه كما ثبت انه كان حفظا فانه قد ثبت ان ذلك ثبت  
انه كان حفظا خير من حفظهم من حفظهم من فرائض حفظا كما نقول هو رهم رهم لا نه سجانا من الحافظين كما كان من الراسخين واما  
قوله ردت فان فعل من المضاعف والمعتل المعنى على ذلك اوجه عندهم لغة فاشبهه واخرى تليها وثالثه قبله فاقرب الصلت  
في المضاعف ضم اوله كشد وعد وثم عليه الاشياء وهو بين هم الاول وكسر ثم قرأه شد وفيه خلاص الكسرة وهو القل وما قرأ  
اللفظ في المعتل المعنى كسر الهمزة قبل ما يبعث عليه الاشياء بين همزة الكسرة والثالثة اخلاص الضمة نحو قول جابر بن عبد الله  
وذا البر من بني فزعت جعلها وحاج المعنى فترضا واحتفظا للغة يقال كذا فلان اي اعطيه الشئ كيلا وكيف عليه اخذت منه  
والامن لطيفان القلب الى سلامة الاربعين الى امته واما الميرق الطهارة التي حق من بليلك بلد ويقال له مريم ميرم اذا انتم للميرة  
وشبه استرهم احتيايا قال بغيرك ما يرا نكشا حولا من ما يرا من بعض الاعراب قال الزجاج حفظا منسوب الى التيسير وحفظا  
على اللسان فيجوز ان يكون حافظا على التيسير وما في ما يفي استنباط من صفة الضبط والمعنى اي في شرب ويؤكد الملة به الجهد ويجوز ان  
يكون ما يفي فيها كما يتم قالوا ما يفي شيئا ومنع ان يحيط بك ضبط المعنى اما الحافظة كما لا يقتضون من التيسير في اللفظ وهذا  
مفعولا له قاله الزجاج والاهذه بمضمون تحقيق الحفظ يقول ما يفي الا لاخذ الداهم والاهذا نأخذ الداهم المعنى حفظا على  
ايهم قالوا والاهان منع من الكيل قبل انهم لما دخلوا على يعقوب وسوا اهلهم سلا ما صديقا فقال لهم يا بني ماكم تسولون سلا ما صديقا  
ومالا اسمع فيكم صحت شعور قالوا يا ابا نا انما نعتك من عند اعظم الناس ملكا ولم ير الناس مثلك حكا وعلا وخشوها وسكنوها  
والى كان لك شبيه ان شريك وكنا اهل بيت خلنا للبلاد انه احسن وزعم ان لا يصدرنا حتى نرسل معا يا بني يا بني  
تخبر عن حزنك وما الذي احزنك ومن سرعة الشيب اليك وذهب بعلمك وقوله منع من الكيل معناه منع من ان يكتل اليه  
ياخينا بقوله فلا كيل لكم هندي قالوا من هذا اخا ابو ياسين نكلا اي نأخذ الطعام بالكيل اي ان اكلت اكلنا ولا نسكن الكيل من  
فرا كمل بالياء فالعق بلخذ اخرا ابو ياسين وقدمه بكمال له والارواح فظن من ان يعيبه من اركو قال يعقوب هل انكم طيلة  
كما انكم على اخيه من قبل اي لا اسكن على ابو ياسين في الغراب به الكفا منى على يوسف صنتم لحفظه ثم خيبره ما حكته في خيبره  
عن ولما ترجم حديثه والافتد كان يعلمهم في هذه الجاهل لا ينعلمون بالاجرة فانه خير حافظا اي حفظ الله خبره وعقلكم ومن  
ارجع الراسخين يرجع صنفه في كرسى وبره على وعد في الخير انه احسن حانه قال في هذا لا بد انما عليك بعد ما تركت على ولما قضى استام  
يعرف بهية الطعام وحفظا بضمهم بعدت اليهم قالوا يا ابا نا ما يفي اي ما نطلب في منع احتياسته وقبل معناه ما نطلب منه بما اخبرنا  
عن ملك معر الكذب وقيل معناه اي شئ نطلب وراء هذا اوفى لنا الكيل في هذه الامور عن فائدة ارادوا ان تطيب نفس يعقوب  
فيجبت انبه معهم وتم الكلام ثم قالوا ابتلاء هذه بضا عنا بعدت البنا اي فلا يشعني ان غلاني على اخينا من تدا حسن البنا هذا  
الايمان وقيل للامانة زيد داهم تقطينا ونرجع بها اليه بل تكفي في الرجوع اليه بضا فتا هذه فان الملك اذا فعل ما امر به  
في اخيائين وعدنا ما سلم معنا وكبراهنا اي جلب اليهم الطعام وحفظا اخا في السفر فترضا له اليك وقوله كمل بعير جيله  
لانك كان لكل رجل وقرب جيرة لك كمل يسيرا كذا قلت سهل اي سهل على الذي يعرض اليه من الزجاج والمعنى انه حين على الملك  
لا يصعب عليه ولا يظهر في ماله وقيل معناه ان الذي جئت لك بكميل فليس لا يتبعنا فمتناج ان فضيف اليه كمل بعير اخنا عن الجاهل





[illegible]

العلم اليهم بذلك مع انهم يعلمون ان هذا القول انكم قد ظنتمكم من حوس سيرتنا ومعاملتنا حكم مرة بعد اخرى ما تعلمون غير ان ليس  
من شأننا السرقة وتبيل انهم قالوا ذلك لانهم رددوا المشاهدة التي وجدوها في عالم غافلة ان يكون قد وقع ذلك بغير ان يثبت على  
اي فاذ كانت حريصين من هذا فقد علم ان لا سرقة لان من رددوا جديلا يكون سارقا من الكلي وقيل انهم لم يدخلوا سرقة بعد علم قد شلوا  
افواه وعابهم كي لا يتناولوا حريث والزرع وفي هذا لا اثر على ان سارقه اخرى يوسف به انما كان في حال الصغر وعدم كمال العقل  
انهم من انفسهم الضار الذي هو عند الصلاح قالوا انما سرقة اي قال الذكاء فاهم فاجاب السارق ان كنتم كاذبين في قولكم انكم سرقت  
وظنوت السرقة وقيل فاجاب من سرقت قالوا اجزائهم من جديله هو جزيلا هو قالوا اخرى يوسف جزلة السرقة السارق هو لئلا  
الذي وجد السرقة في رجليه وقد بينا تفسيره فيما قبل وسمناه ان السنة في بني اسرائيل وعند ذلك كان سرقة الى السارق عن علم  
والسارق ابن ابيحق وبجبلتي وكان يسرق سنة وقيل كان حكم السارق قال يعقوب ان يستقيم ويستقر على سرقة وفيه  
الملك العرب والغمان من المصالح وقيل ان يوسف ساء لهم ما جزلة السارق فعدكم قلنا ان يوسف سرقة كذا تجزي الظاهر  
اي مثل ما ذكرنا من تجزي السارقين يعني اذا سرق اسرق وقيل ان ذلك جواب يوسف لقول اخوته ان جزلة السارق اسرق  
فبنا باهينهم قبل وهما اخيه ثم اسرقها من وعاد اخيه لانه لو لم يدر به ما اخيه لعلم انه هو الذي جعل اخيه وانما قال اسرقها  
لانه اراد السقاية وحيث قال ولم يجد بها راد به الصالح وقيل ان الصالح ينكره يوسف قالوا فاقبلوا على ابن واسين وقالوا اخفنا  
وسودت وجوهنا من اخذت هذا الصالح فقال وضع هذا الصالح في رجلي الذي وضع الدراهم في رجاكم كذلك كذا ليس يوسف اي  
مثل ذلك الكيد امرنا يوسف ليكيد بما يتبين ان ليس اخاه يكون ذلك سببا لوصف خبره الى ابيه اي الصنا يوسف هذا الكيد وبجيلة  
فما ينهضهم كيدهم بيوسف اي كلفوا في الابتداء فمثلهم وقيل ان معنى كذا صفا يوسف عن ابن عباس وقيل المنا من ابي  
وقيل جبر يوسف بذلك قوله وقول كل ذي علم علم عوانه سبحانه علم من صلاح هذا التبرير ولم يعلم خبره من النبي ملكا ليا غلظه  
في دين الملك الا ان يشاء الله انى كان يمكنه ان يخذل اخاه في حكم الملك ويغيبه ان لم يكن في حكم ملك سره لعله من متادة  
وقيل في دين الملك في سلطانه هو ابن عباس وقيل في هاتين جزا من سرقة ان يستعمله قبيلا انه كان عادلا ولو كان هذه بجيلة لكان  
يمكنه من اخذ اخيه الا انه يشاء الله ان يجعل يوسف مودرا فيما فعل وقيل الا ان يشاء الله ان يورثه بذلك لا ذلك ان يمكنه ان  
هنا في وكان لا يمكن حبيب من خبر بجيلة لانه كان يكون تعلقا وكان من سنة آل يعقوب اليه يسرق وفي حكم الملك وامر  
ان يعزب ويعزب غيبه يوسف على قلوبهم والتمز حكم الذي جرى على السقم سببا لثبته في نفي السرقة عن انفسهم وكان قد  
وقد شاء الله ان لا يورث من ليس واغاسما كيدا لانه في هذا السبب لم يتبين له اخذه والكيد لم يفضله فاعله ليوصل به الى اخيه  
بحيث لا يعلمه لو انال منه شيئا من غير ان يعلمه نزع وجعل من تشاء بالصلم والتجوة كما رفعتا وجه يوسف على اخوته  
والتميز والاحوة والاطلاق لليلة وقول كل ذي علم علم عوانه يعني ان كل علفا فان قد علموا العلم منه حتى ينزل الى الله تعالى العالم جميع للعلم  
لنا شريف عليه ولا يعلم ولا هذا ولا لا يعلم ولا علمه من يقول ان الله سبحانه علم يعلم قديم لا شر لكان ذلك لكان عرقه علم  
على ما يقضيه الظاهر قوله تعالى قالوا ان سرقة قد سرقت اخيه من قبلنا ان سرقا يوسف في نفسه ولم يبد لها صفة قال ان سرقة  
وابنه فليمر بما يقضون قالوا يا ابراهيم ان لا يا اخي كبر فقد اخذنا ما له انما ريك من فليس قال فهاذا هو الذي  
ناخذ له من جديله سارقه عنده الا ان الظاهر ان ذلك انما سارقه من رومية خلصا محبا قال كبرهم انهم لم يروا انما سارقه قد  
خلف عليهم من قبل ما رجع في رومية فليمر من ابراهيم الا ان حتى ياد في يد اخيه الله وهو جزيلا كبرهم انهم لم يروا  
الغنة الياس قطع الطبخ من الامر يقال يشي يياس قاي يياس لغة واستعمل منه استيلاس واستيلاس وهو امر جزيلا  
الزمن من ابن كثير فلا استيلاس استيلاس من استيلاس بمعنى شل من واستيلاس وبجيلة واستيلاس في القوم يتابعوا الى  
والمجم منه سواد قال سبحانه وترينا بهما فلما جاز ذلك لا نرصد حصفه من السابطة للسارقه واصله من لقيط وعلم انهم من  
الا من فكانه رفع من كل واحد الواحدة في خفيه والفرق يكون اسما من هذا قال سبحانه واذا هم في ابي استاجروا قالوا في

عشر











من بلادها وما فلتان برجم العيش الذي يدفع بالليل ويكفي به قال الاغشي الواهب الماتر الجوان وعبد اعماد اترج خلفها اظن لها اي  
نذاع وقال آخر وحاجته من جناه من الحاج والناقل للجماعة من جناه لا فها يبرو فاعتصم ولما جمر ذلك على دفع من اغضاها لليل النوبة و  
اصله القطع لانها قطع المسم عليه من حال بؤسه والارثا لمقتضيل احد الشيوخ على الآخر فبقية هذه الاجبا ونقصة الاثا وطول امله  
من الاشفاقاين ثلما اشجول والاشا الاحباب يقال اشرأ باثرة والاشارة المكرمة لانها تقرر ولطفا هذا الصواب يقال خطي الرجل خطا خطاه  
وخطاه فخطي خطي اخطاه وقال امر القيس يا لطف هند اذ حطرت كاهلك الطلح الملك لليلة جلاء الشرب التراب المريح يقال  
رأب واثرب وشرب عن ابن الاعراب يقال الشرب اللوم والافساد والتغيير الذي قال ابو عبيدة واصله الاثا واولئذ قصوت  
عنهم عن شرب خمر وشرب وكنهم لعقاب يوم مرمد وقال تغلب شرب فلاله على فلاله اعمد عليه فلو يبرق قال ابو سلم من ما خوذ من الشرب  
وهو شرب الجوف فكانه من مخرج البلية في اللوم والتقصير واللبس في ذلك الله اعلم غلبا به عن شرب هل علم استنهم ولما يبرق  
ما تعلم بيوسف الذي شرب ففعل بيوسف فيكونه في موضع قسما والجملة متعلقة بفعلهم وقوله قال الله لا يضع اجر الحسن في موضع  
الجرم بانه جواب الشرط وذكر الحسنين نأب عن الضير العائد الى من لا اله الا الله والضمير في معنى الحصان فكانه قال لا يضع اجر الحسن  
ولا نبت يوسف هذه لام الانباء ولان منبذاد ويوسف خبره وجملة خبره وعجز ان يكونه انت فضلا كما علمت فها تقدم وقوله لا  
شرب عليكم شرب نكر مفرد مبيّن مع لا على الفتح ولا يجوز ان يتعلق عليكم اذ لو كان كذلك لكان مشبا بالمضاف من موشركه فانه  
فيما بعده ويكونه عليكم من تمامه فكانه يجب ان يكونه موصوفا بمتوفا كما يقول لا موشركم بعبادتك انما عرفت هذا فان عليكم ههنا وفيما  
احدها ان يكونه في موضع خبر على تقدير لا شرب بشتب عليكم اذ ثابت عليكم ثم حذفت لك واشتل الضمير به الى عليكم حيث سدده و  
الاشارة يتعلق بجزء فلان وصف لشرب وعلى هذا المعنى فوه جعله احدها ان يكونه في موضع تنذير لا شرب ثابت عليكم كما تقول  
لا جعل ظرف والاشارة يكونه في محل نصب تنذير لا شرب ثابت عليكم كما تقول لا رجل ولا ياتر جف الصفة وقام ظرف مقامه  
ويكونه اليوم على هذا الوجه خبر لا على الوجه الاول يجوز ان يكونه خبرا بعد خبره وجوز ان يكونه متعلقا بالضير الذي في خبره وجوز ان  
يكونه قدم الكلام عند قوله عليكم وتعلق اليوم بما بعده فيكونه تنذير اليوم بغير اذ لكم وهذا اختيار الاعشى وهكذا الكلام في  
قوله لا شرب قيد معجى فلما قال يعقوب لبيته اوهوا فاحسوا من يوسف واغنيه خروا الى المصطفى رخلوا عليه الى يوسف  
قالوا يا ايها العزيز من منا واعلت الغراى اصابتا ومن يصفى بنا البحر ويحياجة والشد من السنين الشدايد القحاط وقيل اقم تكونا ما نالهم  
من هلاك مواليهم والبلاد الذكوا اصحابهم وجعلت ايضا عقر جناه اي ندافع بها الارام ونفقت وليت ما يتبع به وقيل يريدون لا تفخذ  
الاجاس عن ابن عباس والبلد وقيل قليلة من المؤمنين بها ووقته ابن زيد والي سلم واختلف في ذلك الجماعة فقيل كانت ديارهم  
تدبر ويرفقا لا تنفق في شئ الطعام عن مكرمة من ابن عباس وقيل كانت خلقا القرا حلقها ودفعت المشاع عن ابن ملكه فقيل كانت مشاع  
الاعراب يعرفون عن عبد الله بن عمر وقيل الضمير في طلب الخفاء وهذه ايضا انما سوي للقل ولان الكيل كانت تنفي في  
السيرة الماضية ولا تنظر الى ذلة بضاعتها في هذه السنة وتصدق علينا في ساحتها بما بين القدين وسعرنا بالدي كاشع بالجلد وقيل  
معناه تصديق علينا برأينا عن ابن جريج والاضحى ان العجزة للشدة في اي شيهم على حد قائم بفضل منها وفي كتاب النبوة بالاسناد  
عن الحسن بن محبوب عن اسمعيل بن الراس عن ابي عبد الله في خبر طويل ان يعقوب بن كليل يرفق بجم الله الرحمن الرحيم الذي يرفق  
معلم الصلح في الكيل من يعقوب بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن صاحب غزوة الذكج له النافعة في الجمل فانه عليه السلام  
واخفاء منها انجرك اياها العزيز ان لم يزل البلاد اليسا رجا من الله ليلها فانه لم يزلها فانه فانه مصرا متلعت على من حشر من سنة  
اولها انه كان على ابن حنيفة يوسف فكان سره من بين علي وقرعة عتيق وقرعة فادوي فان اخرته من خبر له سألني انه ابنته معم برقع و  
لأب بنته معم بكر عفا وقرعة عشا يكونه وجا على تصدع بدم كذب وتعمد ان الذي يب اكله فاشبه لفقه حقا وكثرة في كفا  
حق ابنته من ايام من الحزن وان كان له اخ كمت به حبا وكان على انسا وكنت اذا كنت يوسف فخصته الى عبد ذي فنته معهم  
ليتا روا لنا قاصا فجعوا الى داس في معهم فلما كانه سرق كليل للملح من اهل بيت لاسرق وقد حبسته حتى دفعته به وقد اشتد

[illegible]





[illegible]



السري والاهن بغيرها والفرقة المشهورة بالبحر كجنتها من رقع او غيب وقف على السموات ثم ابتداء الارض فالرفع على المائدة والجلوس عليها  
خبره والعايد الى المائدة بامر عليها والمغير فيها فليد الى الليرة ولما الغيب فبذل على حرقا تدينه وجعله الماعن وفي ذلك قرأه ابن سحر  
يشوبه عليها على اخر الغيب الناصب فمره يقول بر هذه عليها ويخرج الارض على قرآه في المرقاة فان شاء وقطع على الارض وان شاء وقف على  
آخر الآية اللطيفة لمحيى طيب التوم باجتهاد في احاديثه والعلوم للجامعة من الميراث الى من شاعها ان تعلم ما هو من العلم حليل لما هو لا فلك  
علم على سبيل التبعة للميراث الذي يتبع به وهو مخلوق لاجله والغاشية المعلقة للشئ بانها عليها ونشأه ينشئه اذا غطاه في  
الغشاء النظار والبقعة الجبابة وهو من الشئ من غير وقوع الاغراب وكما في حقهم لاصحابها اي دخلت عليها الكفاف وبشئ مسدد ومع  
من منع حيل يقول بغيره بغيره وبما هو المحسن لما تقدم ذكر الايات والمجربات التي لو تفكر ما فيها من حيلها لم يتكلموا بها  
فتبينها الى التقصير من جنتهم حيث رهن بالجليل وليس من حجة سبحانه لانه رغب الادلة والبيانات لانه محضك لانه محضك فقول  
وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمن اي وليس اكثر الناس من مستحقين ولا يحسن على ايمانهم وتصديقهم واعتقادهم في نعمهم اليه في  
ارثاءهم اليه لانهم من الذي لا يفي شيئا ان كان الله لا يعيب وما لم عليه اي على تبليغ الرسل من اجل عقيدتهم فقلت  
من القول وينعم من الاموال ويقوله عليهم بما يلزمهم من العزامة فاعذاهم منقطعة ان هذا الذكر للمعاليين اي وما المراكمة الاسرة و  
مهم وتذكير الخلق اجمعين فقلت بشدة لعلوا خاصة وكما في من آية انكم من هذه عدل لا تفر السموات والارض قبل ان يحدانية الله  
من الشئ والفرق الحرام في السماء ومن الجبال والفرق والاولاد البات والبرك المتكلمين واشار الامم السابقة في الارض بمرور عليها وجرها  
وبشأه هدها وهم فيها معجزة ادهم عن التفكير فيها حاله فبما هو معجزة لا يتكلم فيها يعق للكلام وما يؤمن اكثرهم بالله الا انهم  
شركوا في اختلاف في معناه على احوال اميدها انهم شركوا في انهم كانوا يعرفونه بالله خالقهم وعبيدوا ويعبدونه والاعوام ويدعون الله  
مع انهم كانوا يعرفونه الله ربنا انهم كانوا شركوا في ذلك مع ابن عباس ولما كانا فيها افترقت في شرك اللوب والفرق  
من خلق السموات والارض ويزله القطر قالوا الله ثم هم بشركه وكانوا يقولون في تليتهم لبيك لا شريك لك الا شريك في ملكه  
صا ملكه من الضحك وثالثهم اهل الكتاب آمنوا بالله واليوم الآخر والقرآن والحق بغير شئ شركوا بالكتاب والقرآن والكتاب وشركوا  
من الجحش وهذا الضحك مع ما تقدمه وما دام بن بنيه من علي بن موسى الرضا من ابيه من جده اي جدهم من اجدادهم من النور  
يظهر هذه الامجاد ويشركه في المرحون المجلد وقاسمها انهم المشبهه اسوا في الجلال وشركوا في التفضيل روي ذلك عن ابن عباس وسواها  
ان المراكمة لا شريك شرك البطانة لا شريك البطانة اطاعوا الشيطان في المعاصي التي يرتكبونها انما اوجب الله عليها النار فاشركوا بالله في  
طاعته ولم يشركوا بالله شرك جبار فيعبدونه معه غيره من اهل الجحش روي عن ابي عبد الله ع انما قال قوله الجبل لو اذاعهم لكانت  
قلوبا فقلت لصاحبه جليل جليل بشركا في ملكه برزقه ويدفع عنه فقلت له لولا ان الله علي بقلوب طاعتك فقال لا ليس هذا بل  
معاينة تارة ومجدي سلم ورائه عنها احلها السلام الله شركه انهم يدعون محمد بن الفضل بن ابي رضاء قال لا شريك لا يبلغ بك الكفر المظن  
ان يا ابيهم غاشية من غلب الله الله الناس هذه الكفارات يا ابيهم عذاب من اعد ساجد جهم وبيداهم ومنه غاشية السج لا فانهم بالشرك  
واقباله بقطر الساجب على الغفيرة اي عقوبة عجلهم جميع عن ابن عباس وقيل من عذاب الاستحياء من جاهد على شتم قتل في  
الصوامع والقلاع عن الفضائل انما ابيهم الساعة يعني الحقيقة بقتله اي جلاء على خلة منهم وهم لا يشعرون ببيداهم قال ابن عباس انهم  
العبية بالناس وهم في اشرافهم قوله قدما على هذه سبيل اذ هو الى الله على بصيرة الدوام السعي والجهاد الله وما امكن للشركيين  
ومارسلنا من قلوب الارواح النورية التي من اهل القرية اقله يسير وفي الارض فيجوز كيف كان غاشية الذي من طيهم  
ولما لا تفر من الجحش الذي انما قد يفر من  
جرحه كالك عدل اليه بوجه باليد ونزع الجواهر انما تعقدون ولكن لا تخلصون في سورة الاحقاص كجنته قد قال ارجو الوجه في القول قوله  
انما هو عين البركة والحيث ان نزع والجمدة في اليد قوله وان يفر من ذلك نزع في قول ابي الى العزلة السبيل العرفي وهو الملك الجبابة المستكبر  
ودفع الاسلام طريقا يودي الى الجنة والسبيل المذكور في ذلك قال لا تتقدم لكل في الناس فينبغي سائر تلك السبيل والوجه ما يجرى





